الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد –الطارف–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم اجتماع

الموضوع:

دور البرامج التلفزيونية التوعوية في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد –الطارف–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال والإعلام.

إعداد الطالبة: سلاطنية كريمة

إشراف الدكتورة (ة): بوزيان راضية

لجنة المناقشة:

الاسم ولقب الأستاذ (ة)	الدرجة العلمية	الصفة
بن تروش عماد	أستاذ محاضر(أ)	رئيسًا
بوزيان راضية	أستاذة محاضرة(أ)	مشرفا و مقررا
بوحنيكة نذير	أستاذ محاضر(ب)	عضوا ومناقشا

السنة الجامعية: 2017 – 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا على عظيم فضله وكثير عطائه، لإتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وأشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

"ربي لا أدري ما تحمله لي الأيام، لكن إيماني وثقتي بأنك معي تكفيني..."

أتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذة المشرفة **بوزيان راضية** على تواضعها ونبل خلقها ومساعدتي على انجاز هذا البحث.

أشكر أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ **بن تروش عماد**، والأستاذ **بوحنيكة نذير** على قبولهم مناقشة المذكرة.

لكم مني جميعا فائق التقدير والاحترام، جزاكم الله عني خير جزاء.

الملخص:

تعالج هذه الدراسة موضوع " **دور البرامج التلفزيونية التوعوية في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الطلبة الجامعيين**".

باعتبار أن البرامج التلفزيونية التوعوية أثرت بشكل كبير وفعال على الحياة الاجتماعية ومن خلال هذه الدراسة سعينا إلى التعرف على دور البرامج التلفزيونية التوعوية في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

وقد انطلقت هذه الدراسة من السؤال المركزي التالي:

ما دور البرامج التلفزيونية التوعوية في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الطلبة الجامعيين؟

وتندرج تحته الأسئلة الفرعية التالية:

- **كيف ساهمت البرامج التلفزيونية التوعوية في توعية الطلبة الجامعيين ؟**

- **ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب ؟**

- **ما هو الدور الذي تقوم به البرامج التلفزيونية التوعوية في توعية الطلبة الجامعيين بمدى خطورة ظاهرة الإرهاب ؟**

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة ظاهرة الإرهاب والأسباب المؤدية لها وكذا زيادة الوعي بخطورة هذه الظاهرة بالنسبة للطلبة الجامعيين محاولة في ذلك الكشف على انعكاسات هذه الظاهرة ووضع الحلول المناسبة لها كما تهدف هذه الدراسة إلى التقرب أكثر من الظاهرة لمعرفة ورصد موقف ووجهة نظر الطلبة حول مشاهدتهم للبرامج التلفزيونية التوعوية، وكيف تقوم هذه البرامج بتوعيتهم.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ومن خلال توزيع الاستمارات على طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع إعلام واتصال بجامعة الشاذلي بن جديد –الطارف– وتكونت العينة من 38 مفردة مكونة من إناث وذكور وتكونت الاستمارة من 4 محاور.

وبعد توزيع الاستمارة على المبحوثين، قمنا باسترجاعها وتفريغ البيانات، واختتمنا دراستنا بجملة من النتائج المتوصل إليها من الدراسة الميدانية أهمها:

قدرة البرامج التلفزيونية التوعوية على مواجهة قضايا الإرهاب والتصدي لتداعياته، وتوعية المبحوثين، وتمكينهم من فهم وحل مشكلات العصر، وتُعد قضايا الإرهاب والصراعات الدامية من أكبر وأخطر القضايا المطروحة حالياً.

ومساهمة هذه البرامج في ترسيخ اتجاهات رافضة للإرهاب لدى الطلبة الجامعيين من خلال تناول الأحداث الإرهابية، وتحليل أسبابها والتوعية بحجم الدمار والآثار السلبية المترتبة عليها، ومن هذا المنطلق يهدف البحث الحالي إلى معرفة مُساهمة البرامج التلفزيونية التوعوية في تشكيل رأي عام رافض للإرهاب، وذلك من خلال تبيان الأسباب والدوافع الحقيقية لنشوب الظاهرة الإرهابية وتغلغلها، ووفقا لمعظم نتائج البحوث الإعلامية التي أجريت في السنوات القليلة الماضية، تفوقت كل من قناتي "الجزيرة" و"العربية" الإخباريتين –اللتان تُعدان نموذجاً للإعلام الفضائي العربي– على القنوات الإخبارية الأخرى في تشكيل معارف الجمهور العربي تجاه مختلف القضايا من بينها قضايا الإرهاب، ولهذا تسعى الدراسة إلى معرفة دور البرامج التلفزيونية التوعوية في توعية الطلبة الجامعيين بضرورة مكافحة الإرهاب والتصدي لها.

وقد تبين لنا أن هناك علاقة بين البرامج التلفزيونية التوعوية وظاهرة الإرهاب من خلال عرض هذه البرامج كل صغيرة وكبيرة عن الإرهاب صوتا وصورة.

الملخص

ومما سبق يمكن القول أن البرامج التلفزيونية التوعوية قامت بتوعية الطلبة الجامعيين بمدى خطورة ظاهرة الإرهاب وتأثيرها على النسق الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية:

دور، البرامج، التلفزيون، البرامج التلفزيونية، التوعية، البرامج التلفزيونية التوعوية، مكافحة، الإرهاب.

abstract:

This assessment discuss the issue of the advised télévision programs's role to attack the terrorism delima according to the students university 's point of view.

Because of the advised télévision programes's very big infelwence on society's life, according to this assessment we try to know the role of the advised télévision programs to attack the terrorism's delima according to the students university's point of view.

This assessment started from the escact question wich is:

- What is the role of the advised télévision programs to attack the terrorism's delima according to the students university's point of view?

Also there are other certain questions:

- How did the advised télévision's programs participante to advise the students university?

- What did the university students fellow about the terrorism's delima?

- What is the role of the advised télévision's programs to advise the university students about the seriousness of the phenomenon of terrorism?

abstract

The aim of this study is to learn about the phenomenon of terrorism and its causes, as well as to increase awareness of the seriousness of this phenomenon for university students, in an attempt to uncover the implications of this phenomenon and to develop suitable solutions. Awareness, and how these programs raise awareness.

In order to achieve these objectives, the study was based on the analytical descriptive approach, and through the distribution of the forms to the second year students, the specialization of sociology of communication and communication at the University of Shadli Bennid-Taraf, The sample consisted of 38 male and female members, The form consisted of 4 axes.

After the distribution of the questionnaire to the respondents, we retrieved and unloaded the data, and concluded our study with a number of results obtained from the field study, the most important:

The ability of television programs to raise awareness of the issues of terrorism and address its repercussions, and to educate the respondents, and enable them to understand and solve the problems of the era, and the issues of terrorism and bloody conflicts of the largest and most serious issues currently.

And the contribution of these programs to the establishment of anti-terrorism trends among university students through dealing with terrorist events, analyzing the

causes and awareness of the magnitude of the devastation and the negative effects of it.

In this sense the current research aims to know the contribution of television programs to raise awareness of public opinion rejecting terrorism, The reasons and the real motives for the phenomenon of terrorist phenomenon and penetration, and according to most of the results of media research conducted in the past few years, both Al Jazeera and Al Arabiya, which are a model of Arab space media, Other news channels in the formation of the Arab public knowledge about various issues, including issues of terrorism, and this study seeks to know the role of television awareness programs to educate university students the need to combat terrorism and to address them.

We have found that there is a link between TV programs and the phenomenon of terrorism through the presentation of these programs all small and large on terrorism voice and image.

It can be said that the television programs of awareness raising awareness of university students on the seriousness of the phenomenon of terrorism and its impact on the social pattern.

abstract

key words:

Role, programs, television, television programs, awareness, television programs awareness, counter, terrorism.

فهـــــــرس المحتـــــــويات

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	–
إهداء	–
الملخص	–
المخلص باللغة الانجليزية	–
فهرس المحتويات	–
فهرس الأشكال والجداول	–
المقدمة	أ–ج
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة	
تمهيد	6
أولا: الإشكالية	7
1. أسباب اختيار الموضوع	10
2. أهمية الدراسة	10
3. أهداف الدراسة	11
ثانيا: تحديد المفاهيم	12
ثالثا: النظريات المفسرة للدراسة	28
رابعا: الدراسات السابقة	37
خلاصة	57

الفصل الثاني: التلفزيون والبرامج التلفزيونية التوعوية	
تمهيد	59
أولا: التلفزيون	60
1.1. نشأة التلفزيون	60
2.1. وضائف التلفزيون	66
3.1. خصائص وأهمية التلفزيون	69
4.1. إيجابيات وسلبيات التلفزيون	71
ثانيا: البرامج التلفزيونية التوعوية	73
1.2. تطور البرامج التلفزيونية	73
2.2. التصنيف العام للبرامج التلفزيونية	74
3.2. أهداف وأهمية البرامج التلفزيونية التوعوية	77
ثالثا: مهام وأسس التخطيط للبرامج التلفزيونية التوعوية	80
1.3. مهام البرامج التلفزيونية التوعوية	80
2.3. أسس تخطيط البرامج التلفزيونية التوعوية	82
خلاصة	84
الفصل الثالث: ظاهرة الإرهاب	
تمهيد	86
أولا: الجذور التاريخية لتطور الإرهاب	87
ثانيا: أسباب الإرهاب	95

ثالثا: أهداف الإرهاب	99
رابع: أساليب الإرهاب (أنواعه، أشكاله، أنماطه)	102
خامسا: التدابير الرامية لمكافحة ظاهرة الإرهاب	117
خلاصة	125
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	127
أولا: الإجراءات المنهجية	128
1.1. منهج الدراسة	128
2.1. أدوات جمع البيانات	131
ثانيا: مجالات الدراسة	136
1.2. المجال المكاني	136
2.2. المجال الزمني	137
3.2. المجال البشري	138
ثالثا: العينة وخصائصها	138
1.3. العينة	138
2.3. خصائص العينة	141
خلاصة	146
الفصل الخامس: الإطار التطبيقي للدراسة	
تمهيد	148

أولا: عرض وتحليل البيانات الميدانية	149
ثانيا: عرض نتائج الدراسة	167
ثالثا: الاقتراحات والتوصيات	175
خلاصة	175
خاتمة	178
قائمة المصادر والمراجع	180
الملاحق	-

فهـــــــرس الأشكـــال

الشكل	العنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع الطلبة حسب الجنس	141
02	يوضح توزيع الطلبة حسب السن	142
03	يبين توزيع الطلبة حسب الحالة العائلية	143
04	يمثل توزيع الطلبة حسب السكن	144

فهـــرس الجـــداول

الجدول	العنوان	الصفحة
01	يوضح دليل مقابلة	134
02	يوضح احصائيات طلبة كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية	140
03	يوضح توزيع الطلبة حسب الجنس	141
04	يوضح توزيع الطلبة حسب السن	142
05	يوضح توزيع الطلبة حسب الحالة العائلية	143
06	يوضح توزيع الطلبة حسب المسكن الاجتماعي	144
07	يوضح مشاهدة الطلبة الجامعيين للبرامج التلفزيونية التوعوية	149
08	يوضح الفترة التي يشاهد فيها الطلبة الجامعيين البرامج التلفزيونية التوعوية	151
09	يوضح مدى نسبة رضا الطلبة الجامعيين عن البرامج التلفزيونية التوعوية التي تعرض لهم	152
10	يوضح أهم المواضيع التي تجذب الطلبة الجامعيين في البرامج التلفزيونية التوعوية	153
11	يوضح مفهوم الإرهاب من وجهة نظر الطلبة الجامعيين	155
12	يوضح إذا كان الإرهاب كما تروج له الدول الغربية مرتبط بالإسلام فقط	156
13	يوضح إذا كان وجود القوات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط يزيد من الهجمات الإرهابية	158
14	يوضح الأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة الإرهاب	159
15	يوضح قدرة البرامج التلفزيونية التوعوية على تغيير اتجاه الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب	161
16	يوضح إذا كان تعدد البرامج التلفزيونية التوعوية يزيد من وعي الطبة بمدى خطورة ظاهرة الإرهاب	162
17	يوضح الأهداف التي تسعى البرامج التلفزيونية التوعوية لتحقيقها	164
18	يوضح الطرق الأخرى المساندة للبرامج التلفزيونية التوعوية التي نستطيع من خلالها مكافحة ظاهرة الإرهاب	165

المقدمة

المقدمة:

لطالما ظلت ظاهرة الإرهاب مشكلة اجتماعية واجهت المجتمع الإنساني منذ أن كان مكونا من بضع أفراد ولا زالت المجتمعات على اختلاف خصوصيتها، ومكوناتها الثقافية القيمية، أو تباين مشاربها الإيديولوجية تناهض خطورة هذه الظاهرة المرضية، ومع التقدم الهائل الذي يشهده العصر على جميع الأصعدة وفي كافة المجالات أدى إلى ظهور تعقيدات وتشابكات بالغة، كانت السبب في تأثير السبي على سلوك الفرد وجعلته ينحرف عن القيود التي وضعها البناء الاجتماعي، فظهرت بذلك أنماط وأساليب إرهابية محترفة ومتفننة في اجتياز القواعد المجتمعية الضابطة المنظمة لصيرورة الحياة الاجتماعية، حيث دخل الإرهاب المُعاصر مرحلة جديدة مع بداية الأُلفية الثالثة خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، حيث أصبح إحدى حقائق العصر، فهو لم يعد عملاً فردياً يقوم به فرد يائس ومُتعصب ومُحبط يتوهم تغيير العالم بعمله الإرهابي الفردي، بل تحول في سياق العولمة ومعطيات الثورة الاتصالية الإلكترونية إلى عمل منظم يحتاج إلى خبرات تقنية عالية وإمكانيات مادية ضخمة، وهذا معناه بروز ما أصبح يُطلق عليه بـ"الشكل العولمي للإرهاب"، فلقد انتهى عصر الجماعات الصغيرة التي تحصر نشاطها في بلد معين، وتوجه عملياتها ضد بلد معين، وفي الغالب من أجل تحقيق هدف محلي محدد، ليبدأ عصر التنظيمات "الإرهابية" ذات الصفة العالمية (وغالباً ذات الطابع الديني)، التي تمتلك منظمات في أكثر من بلد، وتسعى لتحقيق أهداف وتنفيذ عمليات في أكثر من بلد، ويعتبر التلفزيون من أهم الوسائل الإعلامية الذي ساهم في توعية وحماية البناء العام للمجتمع من خلال التغطية الإعلامية التي يقوم بها عبر ما يبثه من برامج توعوية تصب مضامينها في مجال المحافظة عل أمانة السلامة العامة وتوعية أفراد المجتمع بمدى خطورة ظاهرة الإرهاب في زمننا الحاضر، وبالتطرق إلى أهمية البرامج التلفزيونية التوعوية ومكانتها البارزة وتأثيرها القوي ومكافحتها للجريمة الإرهابية، وتُشير العديد من نتائج الدراسات

الإعلامية التلفزيونية، إلى حقيقة مفادها أن البرامج التلفزيونية التوعوية بمختلف أنواعها تقوم بدور فعال في تعريف المواطنين بالقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية المطروحة داخل مجتمعاتهم، كما تقوم أيضا بدور كبير في تكوين الرأي العام والتأثير في اتجاهاتهم ومعتقداتهم، لذا أصبح العالم اليوم تسوده وسائل الإعلام أكثر مما تسود الحقيقة نفسها، فهناك تمثيلاً للواقع وليس الواقع نفسه ويُعبر الرأي العام في أبْلَغْ صوره على اجتماع كلمة الجماهير، فهو بمثابة تعبير إرادي عن وجهة نظر الجماعة تجاه مختلف القضايا وعليه فإن أولى مهام البرامج التلفزيونية هي توعية الرأي العام، وتمكين المواطنين من فهم وحل مشكلات العصر، والإرهاب يُعد من أكبر وأخطر القضايا المطروحة حاليا، حيث أصبح يُشير مفهومه إلى كل عمل ينطوي على ترويع وتخويف المواطنين والاغتيال والتعذيب واختطاف واحتجاز المواطنين، وإلحاق الضرر المادي والمعنوي بالمجتمع، وهو كل سلوك يتنافى مع الشرعية القانونية والدستورية، والانتهاك العمدي للقواعد الدينية والعرفية ومنظومة القيم السائدة في المجتمع، وهو أيضا كل فعل يُخِل بأمن واستقرار المجتمع، وهو كل عمل يهدد المصالح العليا للدولة، لتحقيق أهداف ذات طبيعة سياسية أو دينية أو أيديولوجية عن طريق التخويف أو القهر أو نشر الذعر، وهكذا تبقى مشكلة الإرهاب معقدة ومتشابكة، حيث لم تَعد قضية الإرهاب قضية دولة محددة أو عقيدة بعينها، بل أصبحت ظاهرة عالمية ديناميكية تختلف أهدافها ومفاهيمها وأساليب ممارستها وتداعياتها من دولة إلى أخرى، وبناء على ذلك اشتملت دراستنا الحالية المتمثلة في دور البرامج التلفزيونية التوعوية في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الطلب الجامعيين على خمسة فصول وهي كالأتي:

تناول الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة، حيث قمنا بتحديد وضبط مفاهيم الدراسة، أسبابها، أهميتها وأهدافها والنظريات السوسيولوجية التي تخدم موضوع الدراسة تم الإشارة إلى الدراسات السابقة

أما الفصل الثاني فقد تناول الجانب النظري للدراسة تحت عنوان التلفزيون والبرامج التلفزيونية التوعوية، وفيه تم التطرق إلى نشأة التلفزيون، وظائف التلفزيون، خصائص وأهمية التلفزيون، إيجابيات وسلبيات التلفزيون، ضم أيضا البرامج التلفزيونية التوعوية وفيها تم التطرق إلى تطور البرامج التلفزيونية، التصنيف العام للبرامج التلفزيونية، أهداف وأهمية البرامج التلفزيونية التوعوية، مهام وأسس التخطيط للبرامج التلفزيونية التوعوية.

على غرار ذلك احتوى الفصل الثالث: ظاهرة الإرهاب عل العناصر التالية:

الجذور التاريخية للتطور الإرهاب، أسباب الإرهاب، أهداف الإرهاب، أساليب الإرهاب (أنواعه، أشكاله، أنماطه)، التدابير الرامية لمكافحة ظاهرة الإرهاب.

بينما كان الفصل الربع تحت عنوان: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ضم: منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، مجالات الدراسة، طرق اختيار العينة.

أما الفصل الخامس: فكان آخر فصل لهذه الدراسة تم فيه تحليل المعطيات التي تم جمعها والتي استخلصت منها مجموعة من النتائج التي تجيب على أسئلة الدراسة، وفي آخر هذا الفصل تم وضع مجموعة من التوصيات والاقتراحات لتفادي ظاهرة الإرهاب.

الفصل الأول: الإطار المفهمي والنظري للدراسة

تمهيد

أولا: الإشكالية

ثانيا: مفاهيم الدراسة

ثالثا: المقاربة النظرية والمنهجية للدراسة

رابعا: الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد:

إن عملية إجراء أي بحث علمي تتطلب ضبط جميع متغيرات موضوع الدراسة من خلال صياغة الإشكالية التي سنخوض في دراستها نظريا وميدانيا محتوية بذلك الأسباب التي دفعت بنا إلى دراسة هذا الموضوع وأهميته وأهدافه، ثم فيما بعد نتطرق إلى المصطلحات والمفاهيم العلمية والتي تعد مسألة مهمة للباحث، حيث تمثل أساس أي بحث علمي فبدون قاعدة من المفاهيم تستحيل عملية البحث، كونها تمثل معاني نحددها للمصطلحات العلمية التي نستخدمها في البحث إذ يتحقق لنا الوضوح والدقة وتجنب الخلط بين المفاهيم، كما سيتم التطرق إلى النماذج النظرية الموجهة للبحث، إذ لا يمكن إجراء أي بحث علمي بدون نظرية مؤطرة له، ثم سنتناول الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع بحثي أو جانب من جوانبه كونها تعد منطلقا له.

أولا. الإشكالية:

تعد ظاهرة الإرهاب ظاهرة اجتماعية قديمة قدم التاريخ ومنذ الولادة الأولى للإنسان، فمن حادثة قابيل وهابيل التي شكلت أول جريمة قتل في التاريخ البشري وضعت بذرة الإرهاب، فمنذ بزوغ الخيوط الأولى للبشرية ولد الخير والشر والذي يتمثل اليوم بجريمة الإرهاب، حيث تمثل هذه الجريمة اعتداء سافرا على القيم البشرية، وتهديدا مستمرا لكل الحضارات والأديان ولمختلف شعوب العالم لتحقيق أهدافها، ولقد استطاع مرتكبو هذه الجريمة أن يدخلوا الخوف والرعب في نفوس الشعوب في كل أصقاع الأرض وانتهكوا القانون سواء على الصعيد الدولي أو على الصعيد الداخلي، واختلطت الأمور وضاعت السمات الأصلية والمميزة التي تفرق بين ما هو إرهاب كعمل غير مشروع، وبين غيره من أعمال المقاومة المشروعة ضد المحتل، فعقب الحرب العالمية الأولى وبعد الحرب العالمية الثانية بنت المنظمات اليهودية الرعب الصهيوني في فلسطين عن طريق جماعات إرهابية مثل "الستيرن" و"الهاجاناه" وما صاحبها من مجازر "كدير ياسين" وغيرها، زاولت فيها إسرائيل شتى أنواع الرعب، والإرهاب، والاعتداء المسلح، والقتل الجماعي ومازالت تزاول ذلك ضد العرب إلى يومنا هذا، خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 الذي استهدف برجي التجارة العالمية في نيويورك وأهدافا أخرى متفرقة أسفرت عن مقتل ما يزيد عن ثلاثة آلاف قتيل.[1]

حيث أصبحت هذه الظاهرة إحدى خصائص العصر، ومن هنا استطاع الغرب ربط مفهوم الإرهاب بالدين الإسلامي، وفي خضم هذه الأهداف ظهر مصطلح جديد على الساحة الإعلامية

[1] – نقلا عن الموقع الالكتروني: **http:// Studies.Aljazeera.Net/arissues** تم تصفح الموقع يوم 24 فيفري 2018، على الساعة 12:44 صباحا.

والسياسية الإسلاموفوبيا، وهذا الأخير أدى إلى التغيرات التي يشهدها العالم اليوم خاصة مع اجتياح العولمة لكافة مجالات الحياة، وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتدفق الهائل في المعلومات يسهل انتشارا ألوان متعددة لظاهرة الإرهاب من بينها تنظيم داعش كواحد من أخطر التنظيمات الإرهابية في عالمنا اليوم.

وهذا ما أكدته صحيفة الإكونومست في تقرير لها أن نحو 32700 شخصا قتلوا في هجمات إرهابية في جميع أنحاء العالم خلال عام 2014، وهو ضعف عدد ضحايا الإرهاب في عام 2013، فيما يتوقع أن ترتفع حصيلة قتلى الإرهاب لعام 2015 أكثر من السنوات الماضية وهي في تزايد ملحوظ لسنتي 2016، 2017.[1]

فالإرهاب أصبح ظاهرة عالمية تهدد كل دول العالم، لذلك كان إحلال مبدأ مكافحة الإرهاب يستدعي تعاضد وتكاثف جهود مؤسسات المجتمع المدني على اختلافها سواء الرسمية أو الأهلية لخدمة هدف مشترك متمثل في بسط الأمن وتحقيق الاستقرار، وعلى هذا الأساس كانت ولا زالت وسائل الإعلام دعامة أساسية من دعامات الحياة، وقوة فاعلة في مجال المساهمة في تماسك واستقرار المجتمع، وتحديدا التلفزيون الذي احتل مركزا بارزا داخل المجتمع، لأنه واسع الانتشار وقادر على نقل صورة حية وواقعية وفورية للأحداث المحلية والعالمية بعد أن أصبحت القنوات الفضائية تملك قوة تمكنها من التأثير في المجتمعات، وتغيير قناعاتهم وسلوكياتهم تجاه القضايا المطروحة لاسيما قضية الإرهاب وتداعياتها، فالجمهور أصبح يدخل في سلسلة من المناقشات وعمليات تبادل المعلومات من خلال البرامج التوعية التي تقدمها الفضائيات الإخبارية المتخصصة، وتوعية الرأي العام من خلال تناول الأحداث الإرهابية، وتحليل أسبابها والآثار

[1] – نقلا عن الموقع الالكتروني: **http://www.Skynewsarabia.Com** تم تصفح الموقع يوم 25 فيفري 2018، على الساعة 11:38 صباحا.

السلبية المترتبة عليها، والرفع من درجة الحس المدني لأخذ الحيطة والحذر، وتوعيتهم والتصدي لهذه الظاهرة المرضية الخطيرة، وهذا ما جعل من التلفزيون منبرا لنشر ثقافة الأمن العام، لذلك كان تسليط الضوء على البرامج التلفزيونية التوعوية ومكافحتها لظاهرة الإرهاب يرجع بالأساس إلى الانتشار الغير طبيعي لظاهرة الإرهاب وتطبيقها بشكل احترافي، داخل البناء الاجتماعي، هذا ما جعل من البرامج التلفزيونية التوعية التعريف بمدى خطورة الإرهاب على النسق الاجتماعي وتأثيره على نفوس الأفراد داخل المجتمع و توعيتهم بطريقة بسيطة لبلوغ الهدف المنشود.

إذن وبناء على هذا الطرح فإن إشكالية هذه الدراسة تتحدد في التساؤل المركزي التالي:

ما دور البرامج التلفزيونية التوعوية في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الطلبة الجامعيين؟

واندرجت تحته الأسئلة الفرعية التالية:

1. **كيف ساهمت البرامج التلفزيونية التوعوية في توعية الطلبة الجامعيين؟**
2. **ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب؟**
3. **ما هو الدور الذي تلعبه البرامج التلفزيونية التوعوية في توعية الطلبة بمدى خطورة ظاهرة الإرهاب؟**

1. أسباب اختيار الموضوع:

- ✓ الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضع كونه يحرك في الباحث الفضول العلمي للغوص فيه واكتشاف خباياه وجوانبه.
- ✓ ملاحظة قلة الدراسات والبحوث السوسيولوجية التي تدرس ظاهرة الإرهاب.
- ✓ أهمية الدراسة إذ يعد طرحا يستحق الدراسة والتعمق فيه.
- ✓ هذا الموضوع جلب اهتمامي العلمي والمعرفي لتعرف على البرامج التليفزيونية التوعية وكيفية تصديها ومكافحتها لهذه الظاهرة المرضية.
- ✓ قابلية دراسة الموضوع منهجيا وميدانيا.
- ✓ الحاجة المتزايدة لمكتبة العلوم الإنسانية والاجتماعية لمزيد من البحوث والدراسات العلمية التي تصب في هذا المجال.

2. أهمية الدراسة:

- ✓ يتسم موضوع الدراسة بأهمية بالغة كونه يتناول ظاهرة إعلامية جديدة دخلت الفضاء العربي، وأثارت الكثير من الجدل، تم تسليط الضوء على دور البرامج التلفزيونية التوعوية وأهميتها داخل البناء الاجتماعي.
- ✓ ازدياد عرض البرامج التلفزيونية التوعوية في الفضائيات العربية وكثافة متابعتها من الشباب.
- ✓ ترجع أهمية هذه الدراسة أيضا إلى الإشكالية المعالجة فيها، حيث تتعلق بالتعرف على مدى متابعة الشباب الجامعي لهذه النوعية من البرامج.

- ✓ لا توجد بين الدراسات آية دراسة تناولت البرامج التلفزيونية التوعوية في مكافحة ظاهرة الإرهاب في جامعة الشاذلي بن جديد، وهذا ما أدى إلى أهمية التطرق إلى هذه الدراسة.
- ✓ تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها دراسة تدرس وتعنى بموضوعات العصر.
- ✓ كذلك تكمن أهمية هذا البحث، من خلال تسليط الضوء على ظاهرة الإرهاب ومعرفة دور البرامج التلفزيونية التوعوية في زيادة وعي أفراد المجتمع بصفة عامة وطلاب الجامعة بصفة خاصة بمدى خطورة هذه الظاهرة المرضية و تغلغلها داخل المجتمع.
- ✓ ويعدُ هذا الموضوع من أهم المواضيع الاجتماعية، التي تساعد المبحوثين الذين تكون لديهم توجهات لدراسة مواضيع مشابهة إلى الاستعانة بهذه الدراسة في بحثهم.
- ✓ كذلك تكمن أهمية الدراسة في طرح مجموعة من التوصيات التوعية.

3. أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على مضامين البرامج التلفزيونية التوعوية التي تُبثُ عبر الفضائيات العربية.
- ✓ معرفة مدى اهتمام الطلبة الجامعيين، بهكذا نوعية من البرامج وما مدى التعرض لها.
- ✓ تهدف هذه الدراسة أيضا إلى الإلمام بجميع جوانب الدراسة من خلال معرف موقف ووجهة نظر الطلبة الجامعيين حول البرامج التلفزيونية التوعية العربية وكيف تؤثر على اتجاهاتهم لتخفيف من حدة انتشار ظاهرة الإرهاب، ووضع الحلول مناسبة لها.

ثانيا. مفاهيم الدراسة:

1. الدور:

أ. لغة:

يعرفه المعجم الوسيط بالقول: دار، يدور، استدار، يستدير بمعنى انطلق في حركة متواترة حول نفسه تحرك دائريا وعاد إلى حيث كان، ويقال دار، دورا ودورانا أي حول الشئ.[1]

ب. اصطلاحا:

الدور: هو وضع اجتماعي له مجموعة من الخصائص الشخصية ومجموعة من أشكال النشاط داخل المجتمع.[2]

ويعرّف أيضا: بأنه نمط ثقافيا محددا لسلوك الفرد الذي شغل مكانة معينة.[3]

ج. التعريف الإجرائي:

نعني بالدور هو ما يمكن أن يقوم به التلفزيون كنموذج وكنسق فرعي ضمن النسق العام للبناء الاجتماعي من خلال البرامج التلفزيونية التوعوية كتغطية إعلامية ونقلها إلى الجمهور المستهدف بهدف زيادة الوعي الأمني بين المواطنين، والمحافظة على استقرار وتوازن النظام الاجتماعي.

---

[1] – صالح محمد حميد: **دور الإذاعة المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية**، ط 1، غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 54.

[2] – سكّان إسماعيل أبو الجلال: **الإذاعة ودورها في الوعي الأمني**، ط 1، دار النشر الأردن، عمان، ص 94.

[3] – إحسان عمه الحسن: **موسوعة علم الاجتماع**، ط 1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1999، ص 30.

2. البرامج:

أ. لغة:

البرامج جمع لكلمة برنامج وهي كلمة معربة من الفارسية، ونعني بها منهج الموضوع أو الخطة المتبعة لغرض ما، والبرامج كثيرة ومتنوعة بتنوع مواضيعها وتعدد مجالاتها السياسية، الاقتصادية والاجتماعية...).[1]

ج. التعريف الإجرائي:

البرامج: هي عبارة عن بث إذاعي أو تلفزيوني لموضوعات فنية غير محددة تعالج قضايا المجتمع في شتى مجالات الحياة السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، الدينية، والرياضية...الخ هدفها تزويد الجمهور بمجموعة من المعلومات والإخبار.

3. التلفزيون:

أ. لغة:

كلمة مركبة من مقطعين " Télé " ومعناها عن بعد و"Vision" ومعناها الرؤية، وبهذا يكون معنى كلمة التلفزيون هو الرؤية عن بعد.[2]

---

[1] – لويس معلوف: **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**: ط 2، دار المشرق للنشر والتوزيع، بيروت ، 2001، ص 85.

[2] – فضيل دليو: **الاتصال مفاهيمه نظرياته وسائله**، د ط، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 148.

ب. اصطلاحا:

عرفه معجم مصطلحات الإعلام بكونه: وسيلة نقل الصوت والصورة في وقت واحد بطريقة الدفع الكهربائي وهي من أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجماهير عن طريق بث برامج معينة.[1]

ويقد به طريقة إرسال واستقبال الصور المرئية المتحركة والغير متحركة من مكان إرسال إلى مكان آخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية مثل: موجات الراديو، وكذلك يرسل في نفس الوقت الصوت المصاحب للنظر المتلفز حتى نحصل غلى جهاز استقبال وعلى برنامج متكامل سمعيا وبصريا.[2]

ج. التعريف الإجرائي:

يعتبر التلفاز وسيلة من وسائل الاتصال التي تعتمد على الصوت والصورة، وله أهمية كبيرة في حياة الأفراد حيث يلبي لهم رغباتهم من خلال عرض البرامج والأفلام والأشرطة في مختلف المجالات سواء كانت دينية، اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، سياسية...) وعليه فهو يقوم بنقل المادة الإعلامية إلى حيث يقطن الفرد لكي لا يعاني مشقة الانتقال إلى دور العرض للحصول على المعلومات والأخبار التي يحتاجها.

---

[1] – رحيمة الطيب عيساوي: **مدخل إلى الإعلام والاتصال**، د ط، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 107.

[2] – نبيل عارف الجردي: **التلفزيون أداة اتصال**، ط 3، مكتبة الإمارات للنشر والتوزيع، الإمارات، 1985، ص 143.

4. البرامج التلفزيونية:

أ. اصطلاحا:

البرامج التلفزيونية: هي عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونيا باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوافر لها كل الإمكانيات، وتعتمد أساسا على الصورة المرئية سواء كانت مباشرة أو مسجلة على أفلام أو شرائط بتكوين وتشكيل يتخذ قالبا واضحا، يعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة.[1]

ج. التعريف الإجرائي:

البرامج التلفزيونية: هي مجموعة البرامج والحصص الإخبارية، التربوية، التعليمية، التثقيفية، التوعوية، الدينية، والسياسية...الخ، التي عبر شاشة التلفزيون، هدفها غرس قيم وسلوكيات وانطباعات داخل المجتمع وكيفية التأثير على الرأي العام، حيث أصبحت البرامج التلفزيونية جزءا من حياة الفرد التي لا يمكن الاستغناء عنها.

5. التوعية:

أ. لغة:

وعي: الوعي: حفظ القلب الشئ، وعى الشئ والحديث يعيه وعيا وأوعاه: حفظه وفهمه وقبله فهو واع، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم، وفي الحديث: نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها، قرب مبلغ أوعى من سامع، وفي حديث أبي أمامه: لا يعذب الله قلبا وعى القرآن، قال ابن الأثير:

[1] – محمد معوض: **المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني**، د ط، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، د ت، ص 710.

أي عقله إيمانا به وعملا، فأما من حفظ ألفاظه، وضيع حدوده فإنه غير واع له، هكذا حكاه الأزهري في ترجمة وعى، وأوعى فلان، واستوعاه إذ استوعبه.[1]

ب. اصطلاحا:

تتعدد مفاهيم التوعية وتختلف باختلاف اتجاهات الباحثين، فعلماء النفس يرون أن الوعي يعني: حالة من اليقظة تتمثل في مجموعة من الأنشطة العقلية تعكس درجة من درجات الانتباه والفهم التلقائي لمجموعة من الأفكار أو تعينه على الإدراك باختلاف درجاته للقضايا التي تحيط به، ويعرفونه كذلك بأنه: شعور الفرد وإدراكه لذاته وأحواله وأفعاله إدراكا مباشرا، والوعي أساس كل معرفة وله مجموعة من المراتب والدرجات التي تتفاوت من حيث الوضوح والتعقيد: أي أن الوعي يعني مجموعة عمليات إدراك الفرد لذاته وللعلوم الخارجية والاستجابة لها.[2]

أما علماء الاجتماع، فيعرفون الوعي بأنه: إدراك الفرد لذاته باعتباره عضوا في جماعة معينة، وكذلك هو الحصيلة المستمرة لعمليات الإدراك الشاملة التي يقوم بها الإنساني أينما وجد، وبأجياله المتعاقبة منذ ظهوره في هذا الكون، وهي عملية مستمرة مادام الإنسان موجودا.[3]

---

[1] – ابن منظور الأنصاري: **لسان العرب**، ج 3، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005، ص 813.

[2] – فهد بن متعب العربي: **تقويم فعالية برامج التوعية الأمنية**، د ط، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1423هـ ص 18.

[3] – بن عباس فتيحة: **دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام، غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2012، ص 299.

ج. التعريف الإجرائي:

التوعية: يقصد بها تنبه الفرد وتوعيته لأخذ الحيطة والحذر حتى لا يقع في الخطأ ويكون ذلك من خلال تزويده بالأخبار والمعلومات المتنوعة والمختلفة في شتى مجالات الحياة الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، الثقافية...الخ.

6. البرامج التلفزيونية التوعوية:

أ. التعريف الإجرائي:

البرامج التلفزيونية التوعوية: هي عبارة أشكال وقوالب فنية تلفزيونية مختلفة ومتنوعة بتنوع مواضيعها، تحمل في ثناياها مضامين وأهداف التوعية ويكون ذلك على شكل رسالة إعلامية جيدة البث عبر وسيلة ذات مقومات فعالة لتوصيلها إلى الجمهور الذي يقوم باستقبالها والتفاعل معها يرجع صدى يثير ساحة العمل التوعوي بواسطة مرسل متمكن مدرك الأهداف وأبعاد التوعية والتأثير على الر العام.

7. المكافحة:

أ. لغة:

المكافحة: مصادفة الوجه بالوجه مفاجأة كفحه، كفحا، وكافحه مكافحة وكفاحا: [1] لقيه مواجهة، لقيه كفحا ومكافحة وكفاحا أي مواجهة، جاء المصدر فيه على غير لفظ الفعل قال ابن سيده: وهو

[1] – ابن منظور الأنصاري: **لسان العرب**، ج 2، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005، ص 346.

موقوف عند سيبويه مطرد عند غيره، وكفاحا والمكافحة في الحرب: المضاربة تلقاء الوجوه، والمكافح: المباشر بنفسه، وفلان يكافح الأمور إذا باشرها بنفسه.[1]

ج. التعريف الإجرائي:

المكافحة: بمعنى محاربة الفساد مهما كان نوعه، والتصدي له، ومنعه من الانتشار بهدف ضمان الأمن، والاستقرار داخل المجتمع مثال ذلك: مكافحة الإرهاب، مكافحة المخدرات...).

8. الإرهاب:

أ. لغة:

استخدمت كلمة الإرهاب في المعاجم العربية ضمن سياقات ومعاني عديدة نذكر منها:

الإرهاب في اللغة العربية يعني الخوف والفزع، وهو مصدر للفعل أرهب مشتق من الجذر (ر.ه.ب) وقد ذكرت المصادر اللغوية معنى الإرهاب فجأة في تلك المصادر أن رهب بالكسر يرهب رهبة ورهبا، بالتحريك، أي خاف، ورهب الشئ رهبا ورهبة: خافه، فالرهبة: هي الخوف والفزع، وأرهبه واسترهبه: استدعى رهبته حتى رهبة الناس.[2]

وفي الأدب الفرنسي فإن كلمة إرهاب اشتقت من كلمة رهبة(Terreur) المشتقة بجذورها من(Terere) و(Terrere) ذات الأصل اللاتيني ومعناها: جعله يرتعد ويرتجف، وفي قاموس الأكاديمية الفرنسية المنشور عام 1694م فإن كلمة إرهاب تعني رعب وخوف شديد واضطراب

---

[1] – المرجع نفسه ص 346.

[2] – إبراهيم مصطفى وآخرون: **المعجم الوسيط اللغة العربية**، ج 1، د ط، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1960، ص 388.

عنيف تحدثه في النفس صورة شر حاضر أو خطر قريب، وكذلك في القواميس الفرنسية الأخرى مثل قاموس(Furitiere) و(Richelet) فإن معنى الرهبة يشدد على الجانب(السيكولوجي والاجتماعي والسياسي) لهذه الكلمات بمعنى ألقى الرهبة بين الأعداء ونشر الرهبة في جميع الأمكنة التي يمر بها وزرع الرعب في كل مكان، وتبين من تفسير القواميس العربية والفرنسية أن تحتوي عنصرين مهمين لبلوغ التأثير في السلوك والمرافق المراد الحصول عليها من قبل من يقوم بها هما: عنصرين نفسي وجسدي أي تغيرات الجسد الخارجية من الرعب والخوف.[1]

والمرادف الإنجليزي لكلمة الإرهاب هي كلمة(Terror) وهي الأكثر شيوعا ويرجع أصلها إلى الكلمة اللاتينية (Terser) أيضا وتعني الترويع أو الرعب أو الهول وجاء في قاموس المورد (Terror) فظاعة، رعب وهو ما يوقع الرعب بالنفوس، وفي أحدث طبعه لقاموس المورد مفردة الفعل رهب(Terror) ومصدره(Terrorism) من الخوف(Frightening) و(Terrorist) شخص إرهابي.[2]

ب. اصطلاحا:

توجد هناك عدة مفاهيم للإرهاب ولكن لا يوجد اتفاق واحد على مفهوم الإرهاب، وذلك لوجود خلاف كبير في تعاريفه وتحديد معناه من قبل الباحثين، السياسيين، علماء الاجتماع، الموسوعات...).

[1] – أدونيس العكرة: **الإرهاب السياسي بحث في أصول الظاهرة وأبعادها الإنسانية**، د ط، دار الطباعة للنشر والتوزيع، بيروت، 1983، ص 26– ص27.

[2] – روحي البعلبكي: **قاموس المورد**، د ط، دار الملايين للنشر، بيروت، 2000، ص77.

فالإرهاب يعرفه المجتمع الفقهي الإسلامي: هو العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيا على الإنسان في دينيه، أو دمه، أو عرضه، أو عقله، أو ماله، ويشمل صنوف التخويف، والأذى والتهديد والقتل بغير حق، وما يتصل بصورة الحرابة أو إخافة السبيل، وقطع الطريق، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد تنفيذ المشروع الإجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، ومن صنوفه إلحاق الضرر بالبيئة، أو بأحد المرافق والأملاك العامة أو الخاصة، فكل هذا من صور الفساد في الأرض.[1]

ويرى بعض الفقهاء علة إدراج الجريمة الإرهابية في عداد جرائم الدولة الداخلي، هي أنها تشكل اعتداء على استقرار وأمن وطمأنينة الشعب الذي تتألف منه الدولة، بما تحدثه من ذعر وخوف واضطراب من جراء توسل هذا الاعتداء بوسائل وحشية فتاكة تشكل خطرا عاما، لا يقتصر خطره أو ضرره على شخص واحد.[2]

أما الاتفاقيات والمعاهدات الدولية تعرف الإرهاب: على أنه استخدام متعمد للوسائل القادرة على إيجاد خطر مشترك لارتكاب فعل يعرض الحياة للخطر ويهدد سلامة وصحة الإنسان ويدمر الممتلكات المادية وتتضمن هذه الأفعال الحرق والتفجير والإغراق وإشعال المواد الخانقة أو الضارة أو إثارة الفوضى في وسائل النقل والمواصلات والتخريب في الممتلكات الحكومات وخدمات المرافق

[1] – محمود داود يعقوب: **المفهوم القانوني للإرهاب**، د ط، مكتبة زين الحقوقية للنشر والتوزيع، د ت، ص 84-ص 85.

[2] – سمير عالية: **الوجيز في شرح الواقعة على أمن الدولة**، د ط، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت 1999، ص 147.

العامة والتلويث والتسبب عمدا في تسميم مياه الشرب أو الأغذية مما ينتج عنه أمراض سواء للإنسان أو الحيوان أو النبات.[1]

وتعرف الموسوعة السياسية الإرهاب على أنه استخدام العنف غير قانوني أو التهديد به عبر أشكال ومظاهر مختلفة كالاغتيال، والتشويه، والتعذيب، والتخريب، والنسق من أجل تحقيق هدف سياسي معين مثل كسر روح المقاومة والالتزام عند الأفراد وهدم المعنويات عند الهيئات، والمؤسسات، أو كوسيلة من وسائل الحصول على معلومات أو مال لمشيئة الجهة الإرهابية.[2]

وعرّف الإرهاب: أنه اصطلاح يستخدم في الأزمنة المعاصرة للإشارة إلى استخدام المنظم للعنف لتحقيق هدف سياسي وبصفة خاصة جميع أعمال العنف وحوادث الاعتداء الفردية أو الجماعية أو التخريب التي تقوم منظمة سياسية بممارستها على المواطنين وخلق جو منعدم من الأمن، وهو ينطوي في هذا على طوائف متعددة من الأعمال أخطرها أخذ الرهائن واختطاف الأشخاص بصفة عامة وخاصة الممثلين الدبلوماسيين وقتلهم ووضع متفجرات في أماكن تجمع المدنيين أو وسائل النقل العامة والتخريب وتغيير مسار الطائرات بالقوة.[3]

وتوجد تعاريف كثيرة للإرهاب في القوانين الوطنية نذكر منها:

في القانون اللبناني عرفت المادة 314 من قانون العقوبات اللبناني الصادر عام 1943، الأعمال الإرهابية بأنها: جميع الأفعال التي ترمي إلى إيجاد حالة ذعر وترتكب بوسائل كالأدوات

---

[1] – المخزومي عمر محمود: **مفهوم الإرهاب في القانون الدولي ولتمييزه عن الكفاح المسلح**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر، ص 21.

[2] – عبد الوهاب الكيالي: **الموسوعة السياسية**، د ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د ت، ص 153.

[3] – عامر صلاح الدين: **المقاومة الشعبية المسلحة في القانون الدولي**، ط 1، د ب، 1977 ص 60.

المتفجرة والمواد الملتهبة والمنتجات السامة أو المحرقة والعوامل الوبائية أو الميكروبية التي من شأنها أن، تحدث خطر عاما.[1]

أما القانون الفرنسي يعرف الإرهاب: هو خرق للقانون يقدم عليه فرد من الأفراد أو تنظيم جماعي بهدف إثارة اضطراب خطير في النظام العام عن طريق التهديد والترهيب.[2]

وصدر في الولايات المتحدة أكثر من قانون لمكافحة الإرهاب، فقد صدر التشريع الأول عام 1948،عرّف الإرهاب أنه: كل نشاط يتضمن عملا عنيفا أو خطيرا يهدد الحياة البشرية، ويمثل انتهاكا جنائيا في ما إذا ارتكبت داخل الولايات المتحدة أو أية دولة أخرى ويهدف إلى نشر الرعب والقهر بين السكان المدنيين أو التأثير على سياسة دولة ما بممارسة الرعب أو القهر أو التأثير على سلك حكومة عن طريق الاغتيال أو الاختطاف.[3]

ويعرف عبد العزيز سرحان الإرهاب: هو كل اعتداء على الأرواح والممتلكات العامة أو الخاصة بالمخالفة وهو بذلك يمكن النضر إليه على أساس أنه جريمة دولية أساسها مخالفة القانون الدولي، ويعد الفعل إرهابا دوليا وبالتالي جريمة دولية، سواء قام به فرد أو جماعة أو دولة كما يشمل أيضا أعمال التفرقة العنصرية التي تباشرها بعض الدول.[4]

كما يعرف عبد الوهاب حومد الإرهاب: أنه مذهب يعتمد الوصول هدفه على الذعر، والإخافة، وهذا المذهب ذو شقين، شق اجتماعي يرمي إلى القضاء على النظام الطبقات القائم بمجموعة

---

[1] – حمد دولي: **الإرهاب الدولي دراسة قانونية ناقدة**، ط 1، المنشورات الحقيقية، بيروت، 2003، ص 37.

[2] – راش علاء الدين: **المشكلة في تعريف الإرهاب**، د ط، دار النهضة، القاهرة، 2006، ص 54.

[3] – إسماعيل إبراهيم الاسدي: **الإرهاب وغسيل الأموال كأحد مصادر تمويلية**، ط 1، مكتبة زين الحقوقية والأدبية لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2015، ص 65.

[4] – عبد العزيز سرحان: **تعريف الإرهاب الدولي وتحديد مضمونه**، د ط، المجلة المصرية للقانون الدولي، مصر، 1973، ص 173– ص 174.

مختلف أشكاله، فيكون النظام الاجتماعي هدفا مباشرا له، وشق سياسي، يهدف إلى تغيير أوضاع الحكم.[1]

أما مصطفى العوجي يعرف جرائم الإرهاب: بأنها تلك التي تقع من قبل الأشخاص الذين ينتظمون في جماعات هدفها ترويع السكان بأعمال تستهدف زرع الخوف في نفوسهم، بغية حملهم على تأييد دعوتهم، كأن يحدث هؤلاء الذعر في المحلات التي يرتدها الناس بإطلاق الرصاص أو بوضع المتفجرات الموقوتة أو باستعمال المواد الملتهبة والمنتجات السامة أو المحرقة والعوامل الوبائية أو الجرثومية التي تحدث خطرا عاما، أو بالهجوم على المحلات التجارية وسلبها، أو بخطف الأشخاص أو بقتلهم أو التنكيل بهم، أو بفرض الفدية عليهم، كذلك السلب والنهب وإضرار الحرائق ونسق الجسور والطرق العامة وموارد الماء والكهرباء.[2]

ويعرف حسانين خليل الإرهاب: هو عمل من أعمال العنف أو التهديد به، والرعب أو الفزع نتيجة لاستخدام هذا الأسلوب، والهدف المرحلي من نشر الرعب وهو تحقيق السيطرة المعنوية على نفوس المشاهد.[3]

هناك مجموعة من المفاهيم المتقاربة للظاهرة الإرهابية من حيث الأسباب والنتائج والآثار وغيرها، ولكنها تختلف في الجوهر عن الإرهاب ومن بين المفاهيم الأكثر صلة بالظاهرة الإرهابية ما يلي:

[1] – عبد الوهاب حومد: **الإجرام السياسي**، د ط، دار المعارف، بيروت، 1963، ص 221.

[2] – العوجي مصطفى: **القانون الجنائي النظرية العامة للجريمة**، ط 2، دار الخلود للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1999، ص 244.

[3] – حسانين خالد: **الإرهاب وحروب التحرير الوطنية**، ط 1، دار مصر المحروسة، مصر، 2002، ص 226.

❖ **الإرهاب والتطرف:**

التطرف في اللغة هو المغالاة، أي تجاوز حد الاغتيال، والتطرف قد يطول السياسة والفكر والدين وهو أينما وجد يخلق نوعا من الاستقرار الاجتماعي والسياسي.[1]

إن الإرهاب والتطرف لانعكس صورتهما بالرصاص فقط وإنما الأفكار أيضا إلي يتبناها مجتمع ما تؤدي إلى الإرهاب، فتفكير المجتمع أو المفكرين أو المبدعين والنخبة بصفة عامة يكون خطره أشد من الرصاص، والتطرف يسبق الإرهاب، وهو المرحلة الأولى له، ذلك أن التطرف لو زاد عن حدته واستفحل قبل معالجته، وكثر أتباعه وأصبحت البيئة مهيأة لعناصره من حيث القوة والدعم من جهات أخرى، فإنه في هذه الحالة يتحول التطرف إلى إرهاب، لذلك فإن العلاقة وثيقة بينهما باعتبار أن، التطرف يعد المرحلة الأولى للإرهاب، وكمثال على ذلك فإنه إذ كان شعور الكراهية لغير المسلمين مجرد تطرف، فإن التعدي عليهم يعد إرهابا، وهذا يعني أن التطرف مرحلة سابقة على الإرهاب وقبل تطوره.[2]

❖ **الإرهاب والمقاومة:**

يخلط الكثير من الكتاب الغربيين وربما عن قصد، بين الإرهاب من جهة والمقاومة المشروعة من جهة أخرى، فالمقاومة هي نضال الشعوب من أجل نيل حريتها واستقلالها، أما الإرهاب فهو عمل يمارسه الخارجون عن الشرعية والقانون، وعليه يمكن تعريف المقاومة بأنها: عمليات القتال التي تقوم بها عناصر وطنية من غير أفراد القوات المسلحة النظامية، دفاعا عن المصالح الوطنية

---

[1] – حسين عبد الحميد أحمد رشوان: **الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع**، د ط، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2002، ص 15.

[2] – باسط سميرة: **الإستراتيجية الجزائرية لمكافحة الإرهاب**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر3، الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلوم الدولية، الجزائر، 2014، ص 48.

أو القومية ضد قوى أجنبية، سواء كانت تلك العناصر تعمل في إطار تنظيم يخضع لإشراف وتوجيه سلطة قانونية أو واقعية، أم كانت تعمل بناءا على مبادراتها الخاصة، سواء باشرت هذا النشاط فوق الإقليم الوطني أم قواعد خارج هذا النشاط فوق الإقليم الوطني.[1]

❖ **الإرهاب والجريمة السياسية:**

لقد اختلفت الآراء الفقهية حول معنى تعريف الجريمة السياسية، مما ضاعف من صعوبة وضع هذا التعريف، انه نادرا ما توجد هناك جريمة سياسية خاصة، أي تقع على حق سياسي فقط، بل الغالب أن تكون الجريمة السياسية مركبة أو نسبية، بمعنى أنها إنما أن تقع اعتداء على حقين في وقت واحد، أحدهما سياسي والآخر غير سياسي، ولكنها في نفس الوقت تتصل على نحو وثيق باضطراب سياسي، فالتفرقة بين الإرهاب والجريمة السياسية يعد مسألة محسوسة في المجتمع الدولي، فإذا كان الإرهاب هو العنف المنظم المتصل لتحقيق أهداف سياسية، فإن الجريمة السياسية لا يشترط فيها دائما أن تكون عنفا، وحتى لو كانت عنفا فإنه ليس متصلا أو منظما، ويعد البعض كل جريمة ترتكب في الدولة جريمة سياسية ما دامت تهدد سلامتها الداخلية أو الخارجية، وهي جرائم حادة ما ترتبط بالاضطرابات السياسية.[2]

❖ **الإرهاب وحرب العصابات:**

حرب العصابات أسلوب للقتل المحدود تقوم به جماعات ضد قوة معادية نظامية صغيرة لا تخضع لقواعد ثابتة وتتميز بالمباغتة والاستخدام المرن للقوات لكسب المبادأة، ويلتقي الإرهاب مع حرب العصابات في التقائهم على عنف منظم يحمل معه أهداف سياسية أوجه الاختلاف نجد أن

[1] – المرجع نفسه: ص 48– ص49.

[2] – عبد العزيز الهادي مخيمر: **الإرهاب الدولي**، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1986، ص110.

حرب العصابات تعتمد في الأغلب على الدعم المادي والمعنوي من السكان المحليين، بينما لا يتمتع الإرهاب بقواعد إسناد ثابتة، ومسرح عمليات الإرهاب يتركز غالبا في المناطق الحضرية أو المدن، بينما الميدان الرئيسي لحرب العصابات المناطق الجبلية والأرياف ومراكز تجمع القوات النظامية، فحرب العصابات استنزاف العدو وتحرير الأرض التي يحتلها أو التخلص النهائي من وجود العسكري، بينما يستهدف الإرهاب الدعاية ولفت النظر وإثارة المشاريع لكسب الرأي العام تجاه القضايا التي يعمل من أجلها الإرهابيون، أو ابتزاز الجماعات والسلطات المنافسة.[1]

❖ الإرهاب والجريمة المنظمة:

الجريمة المنظمة عبارة عن عمل منظم بقصد الحصول على مكاسب مالية بطرق وأساليب غير شرعية.[2]

وتشترك الجريمة المنظمة مع الإرهاب بطبيعة العمل الذي يتميز بالعنف والتنظيم والقيادة عبر مجموعات أو منظمات تخطط للقيام بأعمالها بسرية ودقة، وأن كليهما يسعى لإفشاء الرعب والخوف والرهبة في نفس المواطنين وضد السلطات في آن واحد، إلا أن هدف الجريمة من ذلك هو الحصول على أموال الناس وردع رجال الشرطة عن التداخل والتصدي، في حين أن عمليات الإرهاب قد ترهب المواطنين لإثارة الرأي العام ضد السلطات وإظهار عجزها عن حياتهم، ويختلف الإرهاب عن الجريمة المنظمة بأن وراءه دوافع تتمثل في قناعة الإرهابي التامة بكرة أو قضية مشروعة من جهة نظره، بينما تقف وراء المجرم دوافع ذاتية ضيقة، وفي حين يترك الفعل الإجرامي تأثيرا نفسيا لا يتعدى نطاق ضحايا العمليات الإجرامية، فالعمليات الإرهابية يتجاوز أثرها نطاق

[1] – عز الدين أحمد جلال: **الإرهاب والعنف السياسي كتاب الحرية**، ط 2، د ب، 1986، ص54.

[2] – محمد سامي الشوا: **الجريمة المنضمة وصدها على الأنظمة العقابية**، د ط، دار النهضة العربية، القاهرة، د ت، ص 38.

الضحايا ليشمل كامل المجتمع، كما أن أساليب التدريب والتجهيز والتسليح هي الأخرى مختلفة بين الطرفين.[1]

ج. التعريف الإجرائي:

الإرهاب حسب التعريفات السابقة هو محصلة لعدة عوامل وأسباب ومحددات، وفرض الرأي بالقوة واستخدام العنف والتهديد والتعذيب والتخريب، وهو كل فعل يؤدي إلى قتل الأبرياء، والمدنيين بدون وجه حق، ولا يعرف الخضوع لدين أو نظام أو حدود، ويسبب أضرارا عامة سواء جسدية أو غيرها، ولا يفرق مرتكبو الإرهاب بين ما هو مشروع وما هو غير مشروع، ومن نتائجه الفزع والخوف والرعب.

8. الطلبة الجامعيين:

أ. اصطلاحا:

يعرف الطالب الجامعي انه ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مركز التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة العلمية التربوية طيلة التكوين الجامعي، وعرفه محمد إبراهيم الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية،

[1] – حميد إبراهيم مصطفى سليمان: **الإرهاب والجريمة المنظمة والتجريم وسبل المواجهة**، ط 1، د ب، 2007، ص 95.

ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة قيم توجيهات صقلتها المؤسسة التربوية الأخرى والجامعة من المفروض أن تحضره للحياة العليا.[1]

أ. التعريف الإجرائي:

الطالب الجامعي هو ذلك الشخص الذي أنهى مرحلة الدراسة الثانوية بعدما تحصل على شهادة تؤهله إلى الانتقال إلى الجامعة وأصبح يزاول دراسته بمؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي، ويسعى الطالب فيها للحصول على شهادات جامعية مثل ليسانس، ماستر، دكتوراه.

ثالثا: النظريات المفسرة للدراسة:

إن المتفحص في علم الاجتماع من بين أكثر العلوم التي تزخر بالثراء النظري وهذا ما يعكس الجهود العلمية الحادة التي قام بها العلماء في محاولاتهم لفهم وتفسير الواقع الاجتماعي، حيث صاحب هذا التراث السوسيولوجي تنوع الميادين والمجالات التي درسها هذا العلم، حيث نجد العديد من العلماء يشير إلى أن النظرية الاجتماعية تشغل في علم الاجتماع اهتمام علماء الاجتماع الكلاسيكيين والمعاصرين، ومع التسليم بوجود بيانات كثيرة ارتبطت بتحديد العلم بين علماء الاجتماع وموضوعه إلا أن اهتمام علم الاجتماع الأساسي ينصب على البناء الاجتماعي ككل وما يحويه هذا البناء من مكونات وما يحدث بينها من علاقات وتناقضات ويطرأ على هذا البناء نفسه من تطورات وتغيرات، وذلك لان الاهتمام الذي يميزه عن غيره من العلوم يتمثل في انه يعني بما هو عام وما هو اجتماعي وما هو ضروري ولإدراك العلاقة الجدلية بينها جميعا وبين الخاص

[1] – فقير صبرينة: **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاغتراب الأسري من وجهة نظر الطلبة الجامعيين**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع إعلام واتصال، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، 2017، ص 33.

والفردي و الطارئ فهو يدرس هذه الجوانب معا بالقدر الذي يساعد على فهم كل منهما وتحليلهما وتفسيرهما ومحاولة التنبؤ بهما، ومن التعاريف الهامة لمفهوم النظرية نجد تعريف براث وات الذي يحدد النظرية بوصفها تشتمل على مجموعة من الفروض التي تشكل نسقا استنباطيا أي تتكون بشكل عام من بعض الفروض المقدمة، والمعنى الأكثر دقة لمفهوم النظرية فهو: " أنها مجموعة من القوانين العلمية والمبادئ والقضايا العامة المرتبطة منهجيا ومنطقيا والتي تتناول بالتفسير والتحليل ظواهر وحقائق مترابطة ومتصلة بموضوع جديد.[1]

وعليه سنحاول عرض أهم التصورات النظرية لموضوع دراستي لمعرفة دور البرامج التلفزيونية التوعوية في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الطلبة الجامعيين بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف، وتحديدا قسم علم اجتماع، تخصص علم اجتماع إعلام واتصال باعتبار أن المداخل النظرية تحدد اتجاه الدراسة، لتسهم بدورها في وضع إطارات البيانات المطلوبة وكذلك النتائج والحقائق المستهدفة.

1. البنائية الوظيفية:

تعد البنائية الوظيفية أحد المداخل الأساسية لدراسة وسائل الإعلام، ووظائفها المختلفة، وكذا الآثار المترتبة عن استعمالها سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع، ففي الحقيقة فكرة البناء الاجتماعي ليست فكرة حديثة العهد بل أنها تمتد إلى منتصف القرن التاسع عشر عندما ظهرت في كتابات "مونتسكيو" وحينها، ظهرت فكرة النسق الاجتماعي على أساس أن مظاهر الحياة الاجتماعية تؤلف فيما بينها وحدة متماسكة متسقة وذلك عندما تحدث "مونتسكيو" عن القانون وعلاقته بالتركيب

[1] – المرجع نفسه، ص 34– ص35.

السياسي والاقتصادي والدين والمناخ وحجم السكان والعادات والتقاليد وغيرها مما يشكل في جوهره فكرة البناء الاجتماعي.[1]

1.1. مفهوم البنائية الوظيفية وفروضها:

عرفت النظرية الوظيفية تسميات عدة مثل النظريات البنائية الوظيفية، نظريات التحليل الوظيفي، النظريات المحافظة، وغيرها من التسميات الأخرى، وتستمد هذه النظرية أصولها الفكرية العامة من أراء مجموعة من علماء علم الاجتماع التقليديين والمعاصرين الذين ظهروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية، اهتمت بدراسة كيفية حفاظ المجتمعات على الاستقرار الداخلي والبقاء عبر الزمن، وتفسير التماسك الاجتماعي والاستقرار، وهذا ما تمثل في أفكار ونظم ورواد علم الاجتماع الغربيين من أمثال "أوجست كونت"، "ايميل دوركايم"، هربت سبنسر، وأيضا أراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين مثل: " تالكوت سبنسر" و"روبرت ميرتون"، وغيرهم من رواد الجيل الثاني من علماء الاجتماع الرأسماليين الذين امتدت أرئهم حتى نهاية السبعينات من القرن العشرين.[2]

وأما عن مفهوم البنائية الوظيفية فهي مركبة من جزأين: [3]

البناء: هو مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع.

---

[1] – إسماعيل زكي محمد: **الانثروبولوجيا والفكر الإنساني**، ط 1، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، جدة، د ت، ص 228.

[2] – حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط 4، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004، ص 124– ص125.

[3] – محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، د ط، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 31.

أما الوظيفة: هي مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع.

فالبنائية ترى أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها، التي تقوم بدورها بالمحافظة على استقرار النظام، وان هذه الأنشطة تعد ضرورية لاستقرار المجتمع، وهذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية حاجياته، فتنظيم المجتمع وبناءه هو ضمان الاستقرار.[1]

ورغم تعدد أراء العلماء حول مفهوم الوظيفة إلا أنهم يجمعون فيما بينهم على بعض القضايا التي تشكل في جملتها الصياغة النظرية للوظيفة في علم الاجتماع وهي النظرة الكلية للمجتمع باعتباره نسقا يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة، رغم أن التكامل لا يكون تاما على الإطلاق إلا أن الأنساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الديناميكي، والتوازن والانحرافات والقصور الوظيفي يمكن أن يقوم داخل النسق، ويأتي التغير من مصادر ثلاثة تتمثل في تلاؤم النسق وتكيفه والنمو الناتج عن الاختلاف الوظيفي والتجديد والإبداع، والعامل الأساسي في التكامل الاجتماعي يتمثل في الاتفاق على القيم.[2]

2.1.علاقة النظرية بموضوع الدراسة:

إن النشاط الاتصالي أو نشاط وسائل الإعلام يعتبر أحد الأنشطة المتكررة في المجتمع التي تعمل من خلال وظائفها على تلبية حاجات المجتمع، فقد أمكن استخدام البنائية الوظيفية لدراسة

[1] – مرفت الطرابشي، عبد العزيز السيد: **نظريات الاتصال**، ط 1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص 100.

[2] – شتا السيد علي: **نظريات علم الاجتماع**، د ط، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، 1993، ص 304.

النظام الإعلامي كأحد النظم الفرعية، والتي لا غنى عنها في البناء الاجتماعي، فوسائل الإعلام يمكن أن تكون احد عوامل الخلل الوظيفي، وذلك حين تساهم في التنافر وعدم الانسجام بدل من الاستقرار.[1]

لقد تم اختيار هذه النظرية لكي أسلط الضوء من خلالها على دور البرامج التلفزيونية التوعوية داخل المجتمع، بحكم أن التلفزيون أحد وسائل الإعلام التي تعتبر نسق اجتماعي يدخل في تكوين النسق الأكبر وهو المجتمع، فحتى يحقق هذا الأخير (المجتمع) استقراره وتوازنه أوجب على أنساقه الفرعية أن تتكامل وتتعاضد وتتعاون فيما بينها وتتساند وظيفتها من أجل تحقيق أهداف التنظيم الاجتماعي والذي بدوره يستغل في إطار البناء الاجتماعي الكلي، والإعلام السمعي البصري الذي أوكلت له مهمة المحافظة على استقرار ذلك البناء يستغل بدوره في إطار نسقي وتمثل هذه البرامج التلفزيونية التوعوية إحدى هذه الأنساق التي تقدم مادتها الإعلامية عن طريق التكامل الوظيفي بين أعضاء الطاقم التلفزيوني الذي يشمل إعلاميين، وتقنيين... وغيرهم لتحقيق الهدف المنشود والمتمثل في إعداد تلك البرامج التوعوية.

وكما يستعين المجتمع بوحداته الفرعية لإرساء التنظيم والاستقرار والتوازن لبنائه العام فالتلفزيون كنسق فرعي داخل البناء المتكامل يحقق أهداف كثير من خلال البرامج التي يعرضها مما تؤثر على الرأي، وإن إحلال مبدأ التوعية من الجريمة الإرهابية كهدف منشود لا يتحقق إلا بتضافر وانسجام الأسرة الإعلامية التلفزيونية، وذلك من خلال تحقيق الانسجام بين القائمين على إعداد البرامج وتقديمها في قالب برامجي مثير للجمهور المستهدف لتحقيق التجارب وتوصيل الرسالة التوعوية بصورة مناسبة من أجل إرساء دعائم الأمن والطمأنينة في المجتمع من ناحية ورفع درجة

[1] – ملفين ديفلير، ساندرا بول روكتش، تر: كمال عبد الرؤوف: **نظريات وسائل الإعلام**، د ط، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993، ص 65– ص 66.

الحس التوعوي من ناحية أخرى، ولان حماية الفرد من حماية المجتمع واستقرار النظام المجتمعي هو في النهاية تعبير عن سيادة حالة الراحة في نفوس الأفراد وانطلاقا من هذه الثنائية التي تشكل توليفة وانسجام مكانة البرامج التلفزيونية التوعوية إحدى الدعائم النسقية التي تشكل في إطار تكاملي وظيفي لتحقيق الأمن المجتمعي والتوازن الاجتماعي داخل التنظيم الكلي للمجتمع.

2. نظرية الغرس الثقافي:

تعد نظرية الغرس الثقافي إحدى النظريات التي ارتبطت بتكنولوجيا الاتصال والمعلومات والتي جاءت في السبعينات من القرن الماضي لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام التراكمية الطويلة المدى على الجمهور.[1]

إن الغرس يشير إلى تقارب إدراك جمهور التليفزيون للواقع الاجتماعي والتشكيل الطويل المدى لتلك الإدراك والمعتقدات عن العالم نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام، وليس لدراسة الآثار المستهدفة والمحددة لوسائل الإعلام، وقد جاءت هذه النظرية على أساس الاعتراف بقوة وسائل الإعلام وأثرها الاجتماعي على المتلقين، انطلاقا من فرضية (التراكم) لقياس الآثار الطويلة المدى التي تتركها وسائل الإعلام خاصة التلفزيون على المتلقين عند تعرضهم لمضمون معين ولمدة تعرض طويلة، ويعتبر الباحث "جورج جربنر" من وضع هذه النظرية فقد قام عام 1968 بإجراء عملية استطلاع لإثبات هذه النظرية، حيث قام بوضع مشاهدي التلفزيون في ثلاث فئات، المشاهدين بمعدل بسيط (أقل من 2 ساعة في اليوم)، المشاهدين بمعدل متوسط (2-4) ساعات في اليوم، والمشاهدين (أكثر من 4 ساعات يوميا)، وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج منها: أن المشاهدين بمعدل غزير

[1] – منال هلال المزاهرة: **تكنولوجيا الاتصال والمعلومات**، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن 2014، ص 85.

تكون معتقداتهم وآراؤهم ممثلة لتلك التي صورت على التلفزيون بدلا من العالم الحقيقي، ما يدل تأثير وسائل الإعلام، لتؤكد أن التلفاز يصنع لمشاهديه على المدى الطويل واقعا خاصا مختلفا عن الواقع الحقيقي، وأن المشاهدين بحكم التصاقهم ببرامجه يصدقون هذا الواقع، ويتعاملون معه باعتباره حقيقة، ويعتقد واضع هذه النظرية أن الناس في المجتمعات الغربية إنما هم أسرى لهذا الواقع المصنوع، وأنهم يتصرفون ويعشون على واقع غير الواقع الحقيقي بكل ما يبث من تعقيدات في مثل هذا التباين، وتصنف نظرية الغرس الثقافي ضمن نظريات الآثار المعتدلة لوسائل الإعلام والتي تتميز بالتوازن والاعتدال، بحيث لا تضخم في وسائل الإعلام ولا تقلل من هذه القوة، ولكنها تقوم على العلاقات الطويلة الأمد بين اتجاهات وآراء الأفراد من ناحية، وعادات مشاهداتهم من ناحية أخرى، وأن التلفزيون هو وسيلة للتنشئة الاجتماعية لمعظم الناس في أدوار موحدة وسلوكيات، وتتمثل مهمته في كلمة (التثقيف)، لذا فقد أكد "جربنر"Gerbner وزملاؤه أن نظرية الغرس الثقافي ليست بديلا، وإنما هي مكمل للدراسات والبحوث التقليدية لتأثيرات وسائل الإعلام، ففي الغرس لا يوجد نموذج قبل أو بعد التعرض، ولا نموذج للاستعدادات المسبقة كمتغيرات وسيطة، لأن التليفزيون يشاهده الأفراد منذ الطفولة، كما أنه يشكل دورا كبيرا في هذه الاستعدادات المسبقة التي تعتبر متغيرات وسيطة بعد ذلك.[1]

وتعد نظرية الغرس امتدادا لدور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية على الفرد، حيث إن كلا منها عملية تعلم و تعليم، تقوم على التفاعل الاجتماعي بين الفرد والوسائل التعليمية، والتثقيفية المختلفة، وتهدف إلى إكساب الفرد اتجاهات سلوكيات تتناسب مع دوره الاجتماعي، وتسهل له عملية التفاعل والاندماج في حياته الاجتماعية، كما تهتم نظرية الغرس بأهمية التغير

[1] – المرجع نفسه، ص 86.

الذي يحدثه التلفزيون نتيجة للأشكال المتكررة والقصص لجذب الجماهير، وبهذا يعد التلفزيون أداة للتنشئة الاجتماعية، وبالتالي يستطيع التلفزيون خلق حالة من التوافق والتجانس بين المشاهدين من خلال ما يقدمه من الأشكال و النماذج المتكررة، وبالتالي يخلق وجهة نظر مشتركة موحدة بين الجمهور، وتذوب الفروق الاجتماعية التقليدية و الفروق الأخرى، أي أن هذه النظرية تهتم بالتأثير التراكمي وليس التأثير الفجائي، وفي هذه الحالة يستطيع التلفزيون أن يخلق لدى المشاهد ما يسمى "بالاتجاه السائد" وخاصة لدى كثيفي المشاهدة الذين يستنبطون معاني مشتركة بنسبة أكبر من قليلي المشاهدة، ويرجع "ملفين دي فلير" Melvin Deflir، بدايات وجذور نظرية الغرس الثقافي إلى مفهوم "والتر ليبمان" Walter Lipman للصورة الذهنية، التي تتكون في أذهان الجماهير من خلال وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت عن أنفسهم أو الآخرين، وأحيانا تكون هذه الصورة الذهنية بعيدة عن الواقع، نتيجة لعدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الإعلام، ما يؤدي إلى غموض في الحقائق وتشويه المعلومات وسوء فهم للواقع، وبناء على هذا التصور حاول دي فلير تطوير نظرية الأعراف الثقافية التي تشبه إلى حد كبير نظرية الغرس، وما يربط هذه النظرية بتكنولوجيا الاتصال أن المستحدثات التكنولوجية تساهم في زيادة قدرة تأثير الرسائل التلفزيونية، حيث تقدم نظم أبل، والمحطات الجديدة المستقلة و الفيديو سيطرة أ كثر على تلقي البرامج ويمكن أن تحل محل قراءة المجلات والذهاب للسينما.[1]

وتشير الدلائل إلى أنه برغم أن التكنولوجيا الجديدة تقدم طريقا بديلة لنقل البرامج والأفلام، إلا أنها لا تستبدل تعرض الجماهير فعليا لأنواع معينة من البرامج التلفزيونية، بل إنهم يزيد من

[1] – مخلد خلف النوافعة: **اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان**، دراسة ميدانية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2010، ص 21.

التعرض لها، وتؤكد النظرية أن المستحثات تساعد على زيادة قدرة الرسائل التليفزيونية، فهي تزيد من دعم السوق والثروة والقوة و الاختيارات التي تدعم في مجموعها عملية الغرس وأهدافه، ومنظري هذه النظرية يرون أن للتلفزيون تأثيرات على المدى الطويل، صغيرة وتدريجية، وغير مباشرة ولكنها تراكمية ومعتبرة، ومن الواضح أن "جربنر" يؤمن بحقيقة واحدة، تتمثل في حتمية تأثر جمهور التلفزيون وعلى الرغم من أنه قرر مؤخرا تطعيم نظريته ببعض القيم والتجارب الشخصية للجمهور، وذلك بتحديد ما يعتبر عنفا، مما لا يعتبر كذلك، وبإعطاء قيم رقمية لكثيفي المشاهدة، فإن حتميته التأثيرية وتعريفه لكثيفي المشاهدة (نوعا: جمهور العوام، وكما وكيفيا) بحاجة إلى مزيد من الدراسات الميدانية، ومن الإجماع المتخصص لأن الأمرين يبقيان نسبيين، فالوسط الاجتماعي الذي تكثر فيه الجرائم، وبعض الخصائص النفسية للجمهور قد يكونان أكثر تأثيرا في الإفضاء إلى الانحراف من التلفزيون.[1]

وفي رأي "جربنر" أن التليفزيون أصبح المركز الرئيسي للثقافة الجماهيرية، وأن تأثيره أصبح أساسيا في التنشئة الاجتماعية للغالبية العظمى من المشاهدين، بما يعرضه من نماذج مكررة ونمطية للسلوك والأدوار الاجتماعية المختلفة، ووضع "جربنر" وزملاؤه من خلال هذه الدراسات مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية، التي اهتمت بتحليل العملية المؤسسية أي دراسة سياسات الاتصال في علاقتها بمضمون واختيار وتوزيع الرسائل الإعلامية، وتحليل محتوى الرسائل الإعلامية Message System Analysis وهي عبارة عن دراسة الأنماط السائدة للصور الذهنية

[1] – المرجع نفسه، ص23.

والسلوك الأكثر تكرارا التي تعكسها الرسالة الإعلامية، وتحليل الغرس الثقافي بدراسة العلاقة بين التعرض للرسائل التلفزيونية وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.[1]

1.2. علاقة النظرية بموضوع الدراسة:

مما سبق يمكن إسقاط هذه النظرية على موضوع الدراسة في إيجاد العلاقة التي تربط بين التلفزيون والجمهور الخارجي من خلال البرامج الذي يبثها التلفزيون، وهنا يفرض التساؤل نفسه ما دور البرامج التلفزيونية التوعوية في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الطلبة الجامعيين؟

ومن خلال هذا التساؤل يمكننا أن ندرك بأن هذه الدراسة تعتبر الطلبة المتلقي وهم نقطة البدء وليست الرسالة الإعلامية، ويرى أصحاب هذه النظرية أن الأفراد يشاهدون التلفزيون لتلبية حاجياتهم وإشباع رغباتهم ومعرفة ما يدور حولهم من أمور وقضايا كقضية الإرهاب مثلا وتأثيرها على الفرد واستقرار المجتمع، فالتلفزيون أصبح المركز الرئيسي للثقافة الجماهيرية مما يساهم في زيادة وعيهم، وهذا راجع إلى البرامج التلفزيونية التي يبثها التلفزيون، وأن تأثيره أصبح أساسيا في التنشئة الاجتماعية.

رابعا: الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة حول موضوع بحث المنطلق الأساسي لان البحوث العلمية عبارة عن سلسلة متواصلة من الحلقات وتنطلق كل حلقة فيها من نقطة سابقتها.

بعد الاطلاع على الدراسات التي تناولت الموضوع محل الدراسة أو جانبها منه أمر هاما في توسيع معارفنا في المجال المدروس أو استغلال بعض الجوانب التي لم يتطرق إليها في هذه

[1] – منال هلال المزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص 88.

الدراسات لنحاول تسليط الضوء أو تقديم إضافات عليها، وبما أن موضوع بحثنا من المواضيع المستجدة فقد حاولنا قدر الإمكان الإلمام ببعض الدراسات التي تحدثت عن ظاهرة الإرهاب، وقد قمت بتقديم ملخصات عنها تشمل نقاط أساسية مهمة في البحث كما قد قمت باختيار هذه الدراسات بعناية وفقا لما رأيته مناسبا وقريبا من موضوع المتغير بين وعليه سيتم عرضها كتالي:

أ. الدراسات المحلية:

1. الدراسة الأولى:[1]

دراسة الطالبة عزيرو سعاد بعنوان " الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب بالتدين والشعور بالانتماء لدى الفرد الجزائري " دراسة ميدانية أجريت على عينة تكونت من مستوى تعليمي جامعي، بجامعة مولود معمري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

تهدف الدراسة الحالية إلى البحث عن اتجاهات الفرد الجزائري نحو ظاهرة الإرهاب في علاقتها بالتدين والشعور بالانتماء للوطن, لنتمكن من وضع برامج وقائية تهدف إلى تعديل وتغيير اتجاهات الفرد الجزائري نحو ظاهرة اجتماعية خطيرة كالإرهاب.

دراسة ميدانية على عينة تكونت من 300 شاب وشابة جزائرية بجامعة مولود معمري من ولاية تيزي وزو من مستوى تعليمي جامعي وهم يمثلون ثلاث فئات هي: فئة العمال ممثلة ب 100 فرد، فئة البطالين ممثلون ب 100 فرد، وفئة الطلاب ممثلون ب 100 طالب وطالبة جامعيين.

وجاءت هذه الدراسة لتجيب عن مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

[1] – سعاد عزيرو: **الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب بالتدين والشعور بالانتماء لدى الفرد الجزائري**، دراسة ميدانية على عينة من مستوى تعليمي جامعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، الجزائر، العدد السابع جانفي 2012.

- هل هناك علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب والتدين لدى الشاب الجزائري (الطالب والعامل والبطال)؟

- هل هناك علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب والشعور بالانتماء لدى الشباب الجزائري؟

- هل هناك فروق دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب والتدين لدى الشباب الجزائري (الطالب والعامل والبطال) تختلف باختلاف كل من:

  - الجنس (ذكور/إناث)؟

  - المؤهل العلمي(التدرج/ما بعد التدرج)؟

  - الوضعية المهنية(بطال/عامل)؟

- هل مناك فروق دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب والشعور بالانتماء لدى الشباب الجزائري (الطالب و العامل والبطال) تختلف باختلاف كل من:

  - الجنس(ذكور/إناث)؟

  - المؤهل العلمي (التدرج/ما بعد التدرج)؟

  - الوضعية المهنية(بطال/عامل)؟

على أساس التساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية:

– هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب ومستوى التدين لدى الشباب الجزائري (الطالب والعامل والبطال).

– هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب والشعور بالانتماء لدى الشاب الجزائري(الطالب والعامل والبطال).

– هناك فروق دالة إحصائية بين الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب والتدين لدى الشاب الجزائري تختلف باختلاف:

– الجنس(ذكور/إناث)؟

– المؤهل (التدرج/ما بعد التدرج)؟

– الوضعية المهنية(بطال/عامل)؟

– هناك فروق دالة إحصائية بين الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب والشعور بالانتماء لدى الشباب الجزائري تختلف باختلاف:

– الجنس(الذكور/إناث)؟

– المؤهل العلمي(التدرج/ما بعد التدرج)؟

– الوضعية المهنية(بطال/عامل)؟

اعتمدت الطالبة على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب للبحث في الارتباط بين متغيرين أو أكثر.

أما أدوات جمع البيانات فاعتمدت على مقياس التدين ومقياس والانتماء ل "محمد محمد بيومي خليل، وهما مقاييس تم تكييفهما للبيئة الجزائرية على عينة من العمال والطلاب والباطلين، وعددهم 140 فردا، كما تم بناء مقياس ثالث من طرف الباحثة خاص بالاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب، بحيث تم تطبقه على عينة تجريبية، وبعدها خضعت المعطيات للمعالجة الإحصائية (SPSS).

إن النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة تؤكد لنا نقطة في غاية الأهمية، علينا أن نأخذها في الاعتبار عند تناولنا لمتغير الاتجاه سواء كان ذلك في مجال البحث العلمي، وهي التحديد الدقيق والموضوعي لهذا المفهوم لأنه نقطة أساسية في تجسيد طبيعة السلوك الفردي الحالي والمستقبلي وأن دراسة هذه الاتجاهات هي التي تساعد في تعديل وتغيير السلوك المضطرب أو المنحرف. والعلاقة التي وجدناها دالة إحصائيا في دراستنا للاتجاه نحو ظاهرة خطيرة كالإرهاب في علاقتها بمتغير أساسي هو التدين، قد يعد مفاجأة، لكن هذا الارتباط قد أثبتته دراسات عدة في تناولها لمفهوم التطرف والتعصب الديني، وبالتالي فان التدين هذا هو التدين القائم على تفاسير خاطئة ومفاهيم سطحية أكثر مما هو تدين صحيح لا يمكنه أن يرتبط بمظاهر مرضية أو انحرافية كظاهرة الإرهاب.

تناولت هذه الدراسة ظاهرة الإرهاب، والذي يعتبر متغير مشترك مع الدراسة الحالية، في حين تناولت الدراسة السابقة متغير الإرهاب كظاهرة للدراسة من مستوى تعليمي جامعي بصفة عامة متناولة الموضوع بكل جوانبه، في حين دراستي الحالية ربطت بين ظاهرة الإرهاب والبرامج التلفزيونية التوعوية لما لهذه الأخيرة من ارتباط مع الظاهرة بالإضافة إلى اشتراك الدراستين في المنهج المعتمد وهو المنهج الوصفي التحليلي.

2. الدراسة الثانية:[1]

دراسة الطالبة باسط سميرة تحت عنوان "الإستراتيجية الجزائرية لمكافحة الإرهاب" مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دراسات إستراتيجية وأمنية.

لقد هدفت الدراسة حول موضوع الإرهاب بصفة عامة، نظرا لإدراك خطورة تهديد هذه الظاهرة على الحياة الإنسانية، وتبنيها إستراتيجية لمكافحة ظاهرة الإرهاب، خاصة التجربة التي عاشتها الجزائر في فترة التسعينات، ساعد على إثراء الدراسات حول الجزائر.

وتمحورت إشكالية الدراسة على السؤال المركزي التالي:

ما هي أبعاد السياسة الجزائرية ونجاعتها في بلورة إستراتيجية شاملة لمكافحة الإرهاب؟

ويتفرع عن الإشكالية الرئيسية جملة من الأسئلة الفرعية:

- ما هي محددات ومعالم الإستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب؟
- ما هي الأسباب الحقيقية الكامنة وراء تطور نشاط الحركات الإرهابية في الجزائر؟
- كيف وظفت الجزائر مقدراتها لبناء إستراتيجية شاملة لمكافحة الإرهاب؟

ويتم الانطلاق في الدراسة من الفرضية المركزية التالية:

إن طبيعة وخصائص، الإرهاب، وكذا التحولات الدولية المتسارعة، تقضي من الجزائر ضرورة إعادة صياغة وبلورة إستراتيجية شاملة وعلى جميع المستويات.

[1] – باسط سميرة: مرجع نفسه.

وتتفرع عن هذه الفرضية فرضيات جزئية كالتالي:

- كلما تم تبني مفهوم موحد للإرهاب، وكذا تغليب المصالح الإنسانية على السياسة للدول، كلما انعكس ذلك على نجاعة الإستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب.

- إن تداخل عوامل ومسببات داخلية وخارجية وتفاعلية بشكل سلبي، انعكست وفجرت الوضع الأمني في الجزائر.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج رئيسي للدراسة، وهذا لدراسة واقع الجزائر خلال فترة معينة ووصف وتحليل الأوضاع الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والثقافية للجزائر، التي أدخلت البلاد في دوامة من العنف، إضافة إلى مناهج كالمنهج التاريخي، لدراسة الظواهر والأحداث الماضية أو الحاضرة بالرجوع إلى نشأتها والتطورات التي مرت عليها، وكذلك المنهج المقارن لمقارنة الظاهر الإرهابية بغيرها من الظواهر المشابهة لها، ومقارنة مسارات تطور نشاط وأساليب الحركات الإرهابية في الجزائرية، واعتمدت أيضا على منهج تحليل المضمون استعانت بهذا المنهج لدراسة الوثائق والتصريحات وإخضاعها للتفسير والتقييم.

وقد أسفرت الدراسة إلى النتائج التالية:

- غياب تعريف موضوعي موحد ومحدد للإرهاب، تجسده اتفاقية دولية توضع على أساسها وتميز بين مفهوم الإرهاب والمفاهيم الأخرى ذات الصلة كحركات التحرر والمقاومة، وغياب إطار قانوني محدد على مستوى السياسة الدولية، يحدد معالم الإرهاب وصوره يرجع أساسا إلى تغليب المصالح السياسية الضيقة للدول التي باتت تتصرف مع الظاهرة بما يتفق ونظرتها ومصالحها، وهو ما أعطى لبعض الدول حق التعامل أو مكافحة الإرهاب بشكل فردي، ادخل المجتمع الدولي فوضى،

فرضتها سياسات الدول الكبرى التي ضربت بعرض الحائط مبادئ منظمة الأمم المتحدة، بل أخضعتها لمنطق الهيمنة، وأصبحت على أساسه قرارات المنظمة مهمشة تماما بل، أخضعت قراراتها كذلك لنفس المنطق، حيث أصبحت تصدر وتصادق على قرارات تتماشى ومصلحة هذه القوى وتدين كامل من لا يلتزم بها.

– افتقار منظمة الأمم المتحدة إلى قوة مادية وبشرية لتطبيق إستراتيجيتها العالمية، وهو ما يفسح المجال أكثر لتذرع القوى الكبرى بالنقص الذي تعاني منه المنظمة والتدخل وراء غطاء لحماية السلم والأمن الدوليين بالنيابة عن الأمم المتحدة.

وعليه أمام مثل هذه المعوقات وغياب إطار قانوني يعطي تعريفا دقيقا واضحا للظاهرة الإرهابية بعيدا عن التأويل والغموض، فإنه يصعب تجسيد إستراتيجية عالمية ناجحة، ويزيد من السياسات الانفرادية للدول الكبرى التي فعلت من النهج العسكري في ساستها الأمنية لمواجهة الظاهرة، مما زاد من تعنت الإرهاب نتيجة المظالم الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية، ادخل العالم برمته في حرب لا تحمد عقباها، الحرب على الإرهاب التي نادت بها الولايات المتحدة الأمريكية بعد أحداث سبتمبر 2001، أثبتت أن المصلحة القومية الأمريكية تتقدم على أي دور يمكن أن الأمم المتحدة، كذلك انعكاسات هذه الحرب التي كانت من بين أهم نتائجها تقسيم الدول إلى دويلات متناحرة مجزأ مقسمة(العراق، ليبيا) تخدم بالدرجة الأولى مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية.

– لقد أثبتت إتباع النهج العسكري لقمع العمليات الإرهابية عدم نجاعته، ولعل خير مثل على ذلك الجزائر التي تعد الآن دولة رائدة في مجال مكافحة الإرهاب بشهادة دولية، بعد النجاح النسبي الذي حققته، حيث عمدت الجزائر طيلة عقد من الزمن إلى التعامل مع الظاهرة بطريقة عسكرية، ما تأزم الوضع الذي جعل البلاد قاب قوسين أو أدنى من تدخل دولي لتسوية الوضع، لكن التغير الذي

حصل في إستراتيجية الجزائر مع مجئ الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وانتهاجه طرق سليمة في معالجة الأزمة كانت له نتائج إيجابية أكدت حقيقة وأولوية الحلول السليمة على العسكرية.

– تعتبر الجزائر من أولى الدول التي عاشت تجربة مريرة مع الإرهاب، استنزفت من قوامها البشرية والمادية إلى حد بعيد، وحسب دراستنا فإنه نتيجة تضافر أسباب وعوامل عدة، بل نتيجة انحرافات عن توجهات الشعب الجزائري ومصادرة حقوقه (السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية...) وكذا تطلعاته، أدخلت البلاد في دوامة من العنف المسلح لم يشهد لها العالم الحديث مثيلا، أمام هذا الوضع المأساوي اعتمدت السلطات الجزائرية مع نهاية التسعينات من القرن المنصرم جملة من الاستراتيجيات مست جميع الميادين والمستويات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية ... وذلك بعدما تبين فشل السياسات الأمنية العسكرية في إيجاد مخرج للأزمة.

صحيح أن السياسات المتبعة طيلة عهدة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة مكنت من تراجع نسبة العنف في الجزائر.

– إن تعدد أسباب الأزمة الجزائرية، وتعدد تداعياتها أدى إلى تعدد وتنوع استراتيجيات معالجتها.

– تزخر الجزائر بإمكانيات وموارد مادية وبشرية هائلة، تمكنها من الخوض في أي إستراتيجية على المدى المتوسط أو البعيد.

– تحقيق التنمية الاقتصادية خارج قطاع النفط، وذلك بالعمل على تطوير قطاعات اقتصادية أخرى في الزراعة والصناعة والسياحة.

اهتماما بالفرد الجزائري من خلال تنمية قدراته وجعله أداة للتنمية وغايتها.

– ولتحقيق مثل هذه التطلعات، فإنه لابد من التصدي لظاهرة لطالما استفحلت ومنذ القديم في المجتمع وهي الفساد السياسي الذي بات ينخر جسم الجزائر.

– وفي الحديث عن إستراتيجية الجزائر الإقليمية والدولية في مكافحة الإرهاب، يجب أن تكون إستراتيجية جزائرية بعيون جزائرية، لدول التهديدات والمخاطر الآتية والمحتملة.

اختلفا كل من الدراستين في الجانب النظري والجانب التطبيقي فالدراسة السابقة اعتمدت على الجانب النظري فقط، بينما الدراسة الحالية اعتمدت على الجانب النظري والجانب التطبيقي، وتركز كل من الدراستين على ظاهرة الإرهاب ومدى خطورتها على البناء الاجتماعي، بالإضافة إلى إشراك الدراستين في منهج واحد فقط وهو المنهج الوصفي التحليلي بينما الدراسة السابقة اعتمدت على عدة مناهج، المنهج الوصفي التحليلي، المنهج التاريخي، المنهج المقارن، ومنهج تحليل مضمون، وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في تعريف بعض المفاهيم ذات الصلة بالإرهاب.

ب. الدراسات العربية:

1. الدراسة الأولى:[1]

دراسة الطالب عبد الرحمن بن سالم بن فهاد الطريف تحت عنوان " اتجاهات الطلاب الجامعين نحو ظاهرة الإرهاب " دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعات الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص تأهيل ورعاية اجتماعية.

[1] – عبد الرحمن بن سالم بن فهاد الطريف: **اتجاهات الطلاب الجامعين نحو ظاهرة الإرهاب**، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعات الرياض، غير منشورة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، 2006.

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب وسبل مواجهتها، وهذا لتعرف على مفهوم الإرهاب لدى الطلاب الجامعيين، والتعرف على مدى معرفتهم بالأساليب التي يتخذها الإرهابيون، والكشف عن اتجاهاتهم نحو مواجهة هذه الظاهرة ومعرفة اتجاهاتهم المختلفة.

دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات في الرياض، متكونة من 349 طالبا جامعيا موزعين بين طلاب جامعة محمد بن سعود وطلاب جامعة الملك سعود.

وتمحورت إشكالية الدراسة حول السؤال المركزي التالي:

ما اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب؟

ووفق هذا الإطار العام للتساؤل المركزي تم طرح جملة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مفهوم الإرهاب لدى الطلاب؟
- ما مدى معرفتهم بالأساليب التي يتخذها الإرهابيون؟
- ما اتجاهاتهم نحو مواجهة الظاهرة؟
- ما الفروق الجوهرية في اتجاهاتهم الإرهابية؟
- ما العلاقة بين اتجاهاتهم نحو مفهوم الإرهاب وكيفية مواجهتها؟

وكذلك قام الباحث بوضع فرضيات لدراسته تمثلت في:

– عدم وضوح مفهوم الإرهاب والأساليب المختلفة للطلاب نحو الإرهاب بين الجامعات وعدم معرفة كيفية تعديل اتجاهات الطلاب وتوظيفها في مواجهة الإرهاب وأساليبه.

– توجد فروق جوهرية في اتجاه الطلاب الجامعيين نحوا مفهوم الإرهاب.

– توجد فروق فردية في رؤية الطلاب نحو مواجهة تلك الظاهرة والاتجاهات مختلفة للطلاب نحو الإرهاب بين الجامعات وكيفية تعديل اتجاهات الطلاب وتوظيفها في مواجهة ظاهرة الإرهاب وأساليبه باختلاف الخصائص الشخصية للطلاب.

– توجد علاقة جوهرية في اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو مفهوم الإرهاب، ومواجهة تلك الظاهرة ومعرفة الاتجاهات المختلفة للطلاب نحو الإرهاب بين الجامعات وكيفية تعديل اتجاهات الطلاب وتوظيفها في مواجهة الإرهاب وأساليبه.

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج المسحي الاجتماعي لهذه الدراسة التي هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب.

ومن أجل جمع البيانات استعان الباحث بالاستمارة كأداة لجمع البيانات وتم تصميمها لتشمل على عدة محاور وتحتوي الاستمارة قسمين:

– البيانات الشخصية: وتتضمن المتغيرات الشخصية المستقلة (العمر، المستوى)

– عبارات تقيس اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب وسبل مواجهة تلك الظاهرة موزعة على عدة محاور.

ولقياس هذه الاتجاهات تم استخدام مقياس ليكرت، لقياس اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب بالإضافة إلى أن الباحث قام بتقنين أداة الدراسة من خلال اختيار الصدق و الثبات لأداة جمع البيانات، للتحقيق من صدق أداة جمع البيانات ثم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكمين، لمعرفة ما إذا كانت استمارة الاستبيان ستقيس ما وضعت من اجله ومدى وضوحها وهل هي مناسبة، واقتراح المحكمون حذف بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى، ونقل بعض العبارات إلى ما يناسبها من المحاور، ولتحقيق من ثبات أداة جمع البيانات ثم استخدام طريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق الاستمارة على عينة قوامها 35 طالب، وتم إعادة الاختبار بعد أسبوعين على نفس العينة ولم تتغير استجابات المبحوثين على الاستمارة وهذا يدل على ثبات أداة جمع البيانات، حيث تم تفريغ بيانات الاستمارة وترميزها وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

والنتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة أنه تم الكشف عن اتجاهات طلاب الجامعات نحو ظاهرة الإرهاب جاء في المرتبة الأولى حسب وجهة نظر الطلاب اتجاه بعض الإرهابيين إلى استخدام الدين كوسيلة لإثبات صحة فكرهم الضال، ويعزو ذلك أن هناك استغلال سيئ للدين من الفئات الإرهابية الضالة وهذا ليس من الدين في شئ.

– أنه لا علاقة بين المناهج الأصلية والإرهاب ولكن هناك فهم خاطئ من الفئات الضالة وتفسيرهم الضال.

– تكوين اتجاه سلبي تجاه ظاهرة الإرهاب وبقياس اتجاهاهم تبين عداءهم الشديد للوطن ونبذهم هذه الظاهرة ورفضهم أي صور من صور التخريب والتدمير.

اتجاهات الطلاب نحو ظاهرة الإرهاب أن الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وعدم نبذ الآخرين من الوسطية والاعتدال في الدين.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات المتمثلة في.

– زيادة التوعية للشباب بكافة فئاته وأعماره بقضايا الإرهاب من حيث مفهوم الإرهاب والأساليب المستخدمة فيه، ومن حيث التفكير الإرهابي وطرق مواجهته على أن يشترك في هذه التوعية كافة مؤسسات الدولة والجهود الأهلية وبصفة خاصة مؤسسات الإعلام والتربية والتعليم والرياضة وكافة المؤسسات الأخرى.

– عمل برامج إعلامية مخصصة لتوعية الشباب بأمور الدين الصحيحة وتعليمهم وتدريبهم على مواجهة الأفكار المضللة للإرهابيين.

– إعطاء عناية كبرى لوسائل الإعلام في توضيح خطورة الإرهاب على أمن الفرد والمجتمع.

– تكثيف الدراسات والبحوث العلمية التي تهتم بدراسة ظاهرة الإرهاب وطرق الوقاية منها.

– ضرورة التنسيق بين كافة الجهات الأمنية المحلية والمؤسسات الدولية المختلفة في تبادل المعلومات ذات الصلة بالإرهابيين حتى يمكن متابعتها والتصدي لهم ووقاية أمن الوطن من أخطارهم المدمرة.

– إنشاء قاعدة معلومات عن الإرهاب والتي يمكن من خلالها توفير البيانات اللازمة عن الإرهاب والإرهابيين لاستخدامها كطريقة من طرق المواجهة الفعالة للإرهاب، ومنع المحاولات المختلفة التي من الممكن أن تؤدي إلى الإرهاب، والتي يمكن أن تسمح بالتخطيط السليم لمواجهة ظاهرة الإرهاب.

– ومن التوصيات التي تؤكد عليها الدراسة قضية البطالة وتوظيف الشباب العاطلين وبصفة خاصة المتعلمين من خريجي الجامعات، لان الدراسة أثبتت حسب اتجاهات الطلاب أن هناك علاقة بين البطالة والإرهاب، فيجب وضع خطة زمنية لمواجهة هذه الظاهرة، لكي لا تكون فرصة لاستقطاب الشباب والتأثير عليهم بأفكار سلبية منحرفة تؤثر على مستقبل التنمية في مجتمعنا السعودي.

قامت هذه الدراسة بصياغة فرضيات لدراستها، واستخدمت برنامج التحليل الإحصائيSPSS لتحليل بيانات الاستمارة بينما الدراسة الحالية لم تستخدم برنامج SPSS في تحليل بيانات الاستمارة، ويختلف كذلك كل من الدراستين في المنهج المستخدم فالدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي التحليلي بينما الدراسة السابقة استخدمت المنهج المسحي الاجتماعي، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التركيز على ظاهرة الإرهاب وتم الاستفادة من هذه الدراسة في صياغة بعض أسئلة الاستمارة.

2. **الدراسة الثانية:**[1]

دراسة الباحث خالد بن يوسف برقاوي تحت عنوان " ظاهرة الإرهاب من منظور الشباب الجامعي ودور الخدمة الاجتماعية في التصدي لها "، دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

[1] – خالد بن يوسف برقاوي: **ظاهرة الإرهاب من منظور الشباب الجامعي ودور الخدمة الاجتماعية في التصدي لها**، دراسة ميدانية على عينة من طلاب وطالبات الجامعة، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المجلد 24، العدد 48، 2006.

حيث يتبلور الهدف العام لهذا البحث التعرف على أراء الشباب الجامعي نحو ظاهرة الإرهاب ودور الخدمة الاجتماعية في التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة على المجتمعات.

دراسة ميدانية أجريت على عينة عشوائية من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية وبلغ عددهم 364 شخصا بينهم 140 طالبة، و224 طالب، يمثلون 1,33% من إجمالي طلاب وطالبات جامعة أم القرى من إجمالي 27300 طالب وطالبة.

وعلى ضوء ما سبق قام الباحث بطرح التساؤل الرئيسي لدراسته وهو كالتالي:

ما دور الخدمة الاجتماعية في التصدي لظاهرة الإرهاب بالنسبة للشباب الجامعي؟

وقد انبثقت عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية تمثلت فيما يلي:

- ما أهم أسباب الإرهاب من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

- ما أشكال الإرهاب الأكثر انتشارا من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

- ما مظاهر الإرهاب المختلفة من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

- ما العوامل المؤدية لظاهرة الإرهاب وما الآثار السلبية لها ووسائل التصدي من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

- ما المهن والتخصصات العلمية والمؤسسات المجتمعية والأساليب والوسائل التي يمكن أن تساهم في التصدي لظاهرة الإرهاب؟

- ما دور الخدمة الاجتماعية في التصدي لظاهرة الإرهاب؟

وقد اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة لطلاب وطالبات جامعة القرى بمكة المكرمة، ويعد هذا البحث أحد البحوث الكمية والتي تعتمد على بيانات رقمية أو عددية والتي تعتمد على بيانات رقمية أو عددية والتي تعتمد على استخدام أسلوب التحليل الإحصائي SPSS في تحليل وجدولة البيانات واستخلاص النتائج، وهذا البحث يعد من الأبحاث الوصفية التحليلية التي تهدف إلى اتجاهات الشباب الجامعي نخو ظاهرة الإرهاب ودور الخدمة الاجتماعية في التصدي لهذه الظاهرة.

قام الباحث بتصميم مقياس ظاهرة الإرهاب من منظور الشباب الجامعي ودور الخدمة الاجتماعية في التصدي لهذه الظاهرة، حيث تم تصميم المقياس من خلال الإطار النظري للبحث، حيث تم مراعاة جميع المتغيرات التي تجيب على تساؤل بحثي، وقد تكون المقياس من جزئين:

***الجزء الأول:** يتعرض للبيانات الأولية للمبحوثين.

***الجزء الثاني:** ويتكون من مجموعة عبارات لقياس المتغيرات وهي أهم أسباب الإرهاب، أكثر أشكال الإرهاب انتشارا، مظاهر الإرهاب المختلفة، العوامل الدينية، الثقافية والتعليمية، الأسرية، الاجتماعية، النفسية، الاقتصادية، السياسية، الأحداث والمؤثرات الدولية المؤدية للإرهاب، الآثار السلبية لظاهرة الإرهاب، الوسائل التي يمكن أن تتصدى لظاهرة الإرهاب، المهن والتخصصات العلمية التي يمكن أن تساهم في التصدي لظاهرة الإرهاب، المؤسسات المجتمعية التي يمكن أن تلعب دور في التصدي لظاهرة الإرهاب، الأساليب والوسائل التي مكن أن تستخدم في التصدي لظاهرة الإرهاب، وكان على أفراد العينة الإجابة على كل عبارة من خلال خمسة محددات وهي موافق بشدة يأخذ الوزن (5)، موافق يأخذ الوزن (4)، وموافق إلى حد ما يأخذ الوزن (3)، وغير موافق يأخذ الوزن (2)، غير موافق على الإطلاق يأخذ (1)، وقام بعرض هذا المقياس بعد

تصميمه في صياغته النهائية على ثمانية محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة لإبداء أية ملاحظات تتعلق بمدى ملائمة الأداة ووضعها باعتماد أسلوب الحذف بالإضافة أو التعديل، وتم أخذ الملاحظات التي أبدوها على بعض العبارات، ومن ثم تم تعديل صياغة تلك العبارات وفقا لذلك، وفيما يتعلق بثبات أداة الدراسة فقد قام الباحث باستخدام طريقة وإعادة الاختبار(Test-Retest) على مجموعة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، للتأكد من ثباتها، كذلك قام الباحث بحساب معامل الثبات للمقياس وذلك باستخدام معامل الفاكروباخ.

وتوضح نتائج البحث ما يلي:

- دور الخدمة الاجتماعية في التصدي لظاهرة الإرهاب، حيث تبين من نتائج البحث أن أهم العبارات هي تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى المواطنين , ويمكن أن تحقق ذلك من خلال البرامج التوعوية للشباب سواء عن طريق المؤسسات التعليمية أو مؤسسات المجتمع المدني.

- إعداد برامج توعوية للشباب بأخطار الإرهاب، وشغل أوقاتهم بطريقة مفيدة، وتسعى ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في الوقت الراهن إلى تحقيق التنمية المستدامة، وكانت أفراد العبارات في الترتيب عبارة المساهمة في التنشئة الاجتماعية للأبناء عن طريق الأنشطة الطلابية في المؤسسات التعليمية.

- ويرى الباحث أن للخدمة الاجتماعية دور مشهود في التصدي لظاهرة الإرهاب وذلك ليس تحيزا لمهنة الباحث ولكن في الحقيقة اعترافا بدورها الفعال في الوقاية من أية مخاطر مجتمعية ولكنها تحتاج من القائمين عليها (الأكاديميون أو الممارسون) الإخلاص في ممارستهم التي تدعو جميعها إلى حماية المجتمعات من أي مخاطر والمساهمة في دفع عجلة التنمية المستدامة، فتمارس مهنة

الخدمة الاجتماعية من خلال طريقها الثلاثية من أجل إشباع رغبات واحتياجات عملائها بل وتنمية مهاراتهم، ومن أهم الفئات المستهدفة للممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية لا تعمل بمفردها ولكن بالتعاون مع تخصصات أخرى وذلك لتحقيق أهدافها.

وتوصيات هذه الدراسة تمثلت في:

- قامة برامج توعوية تشمل الشباب والأسر بغرض التنبه لمخاطر الإرهاب السلبية.

- تفعيل دور وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية منها للتصدي لمخاطر الإرهاب.

- محاولة الاستفادة من خطب المساجد والدعوة لنبذ التطرف.

- وضع وتفعيل برامج لملء أوقات فراغ الشباب واشتراكهم في وضعها.

- تفعيل دور المؤسسات التعليمية لما لها من دور فعال في تعديل الاتجاهات السلبية لدى الشباب.

- الاهتمام بالأنشطة الطلابية لأهميتها في شغل أوقات الشباب بطريقة مفيدة هذا بالإضافة إلى إكسابهم العديد من الخبرات والمعارف والمهارات مما تفيدهم في حياتهم سواء الشخصية أو العلمية.

- فتح باب الحوار والتعبير عن الرأي لشباب الجامعة وذلك للتعريف على اتجاهاتهم ومن ثم وضع البرامج المختلفة لتعديل الاتجاهات السلبية منها.

- تفعيل دور الجامعات الهام في عملية الاتصال المجتمعي بالمؤسسات الخارجية وهذا الاتصال يمكن أن يفتح أبواب لفرص العمل لدى بعض الشباب.

- عدم إغفال رجال الدين في توعية الشباب بالقيم والأخلاق الدينية.

– يجب وضع تشريعات صارمة رادعة من شأنها أن تقلل فرض العبث بالأشخاص والممتلكات في أعمال إرهابية.

– تدعيم تدريس مقررات حقوق الإنسان في الجامعات ونشر ثقافة حقوق الإنسان مما يدعم كل فرد في المجتمع بماهية حقوقه وواجباته المجتمعية.

استخدمت الدراسة السابقة برنامج التحليل الإحصائي SPSS لتحليل بيانات الاستمارة، بينما الدراسة الحالية لم تستخدم البرنامج الإحصائيSPSS في تحليل بيانات الاستمارة وحسابها، وتتفق كل من الدراستين في التركيز على ظاهرة الإرهاب بالإضافة إلى استخدام نفس المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي، وقد كانت الاستفادة من هذه الدراسة في الاعتماد على تكوين تصور حول كيفية بناء الاستمارة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد أفادتني الدراسات السابقة كما أشرنا سابقا في الجانب النظري ووضع بعض تساؤلات الدراسة الحالية التي تستكمل بدورها جوانب النقص في الدراسات السابقة، وتساهم في تحديد الأهداف الذي تسعى الدراسة إلى تحقيقها والبدء من حيث ما انتهى إليه الآخرون من الباحثين، وتحديد مشكلة البحث وإضافة أبعاد جديدة لها وتحديد النظريات التي تلاءم موضوع الدراسة، ويلاحظ على هذه الدراسات من حيث الإجراءات المنهجية أن أداة الاستمارة كقاسم مشترك للحصول على البيانات اللازمة.

خلاصة:

لقد قمنا بالتعرض إلى إشكالية البحث واهم المفاهيم التي أطرت دراستي، فعند القيام بأي دراسة علمية علينا خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة من اجل الوصول وبلوغ نتيجة علمية معينة، واعتماد أسس نظرية إلى جانب عرض للدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعنا والتي تتوافق نتائجها مع موضوع دراستنا والاستفادة منها في عدة نقاط مهمة، وهذا ما سنتطرق له في الفصل الثاني المتمثل في التلفزيون والبرامج التلفزيونية التوعوية.

الفصل الثاني: التلفزيون والبرامج التلفزيونية التوعوية

تمهيد

أولا: التلفزيون

1.1. نشأة التلفزيون

2.1. وظائف التلفزيون

3.1. خصائص وأهمية التلفزيون

4.1. ايجابيات وسلبيات التلفزيون

ثانيا: البرامج التلفزيونية التوعوية

1.2. تطور البرامج التلفزيونية

2.2. التصنيف العام للبرامج التلفزيونية

3.2. أهمية البرامج التلفزيونية التوعوية

ثالثا: مهام وأسس التخطيط للبرامج التلفزيونية التوعوية

1.3. مهام البرامج التلفزيونية التوعوية

2.3. أسس تخطيط البرامج التلفزيونية التوعوية

تمهيد:

يعتبر التلفزيون بوصفه أحد أهم وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري فإنه يحاول في بادئ الأمر الوصول إلى الناس والتأثير فيهم وتوجيه سلوكهم بشكل محدد عن طريق الاستهواء والإقناع بآليات محددة، كما يعتبر مؤسسه من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتنمية الثقافية وخلق الجو الحضاري الملائم للتقدم والنهضة وتلقين العلوم والآداب والفنون والتوعية الشاملة والمحافظة على القيم والتقاليد السائدة فيه، من خلال برامجه التوعوية التي ساهمت بشكل كبير في توعية الشباب، وسيتم التطرق في هذا الفصل إلى نشأة التلفزيون، ووظائفه، أهم خصائصه وأهميته، وكذلك ايجابياته وسلبياته، تطور البرامج التلفزيونية، وتصنيفها العام، وأهدافها وأهميتها، ثم بعد ذلك يمكن عرض مهام وأسس التخطيط للبرامج التلفزيونية التوعوية.

أولا. التلفزيون:

1.1. نشأة التلفزيون:

1.1.1. عند الغرب:

استفاد المخترعون والباحثون في مجال التلفاز من الاختراعات السابقة كالتصوير الفوتوغرافي والسينما والراديو استفادة كبيرة، فقد وضعت السينما الأسس النظرية والعلمية لتصوير الأشياء المتحركة وعرضها، كما وضع الراديو أسس نقل الإشارات الصوتية، وبالتالي المرئية عبر الموجات الهوائية، ويؤكد "وليامز" أن اختراع التلفاز لم يكن حدثا فرديا، بل اعتمد على مجموعة من الاختراعات السابقة، وبعد العديد من التجارب حوله استطاع "بيرد" في مختبره الخاص بعرض التلفاز الذي اخترعه أمام أربعين عضوا من المعهد الملكي البريطاني، وكان هذا أول عرض عام للتلفاز أمام الجمهور وبالرغم من ضعف الصورة وضبابيتها غلا أنّ العرض اعتبر إنجازا ناجحا في ذلك الوقت.[1]

وبهذا فتح "بيرد" المجال لانتشار التلفزيون وتطويره في العالم والغرب، ففي 1929 على وجه التحديد، وخاصة بعد المعاونة المقدمة من بعض الشركات العالمية مثل شركة **BBC** لأنها اهتمت بدراسة وتحليل الآراء التي أشار إليها "بيرد"، وتم الإرسال الفعلي للتلفزيون في عام 1936، ولكن سرعان ما توقف ذلك بمجرد اندلاع الحرب العالمية الثانية، ورغم كل هذا إلا أن التلفزيون ظل مستخدما في أمريكا طوال فترة الحرب العالمية الثانية، وهذا ما أشار إليه الرئيس الأمريكي "روزفلت" حينذاك في خطابه الذي ألقاه بمناسبة إنشاء أول محطة تلفزيونية جديدة بأمريكا، وفي

[1] – جمال محمد عبد الحي: **مدخل تاريخي لنشأة وتطوير التلفاز**، مجلة أمارا باك، العدد: 07، د ب، 2012، ص 3– ص 4.

عام 1946 تكونت أول منظمة دولية للراديو والتلفزيون "OIRI" ومركزها الفني كان في مدينة براغ وكان أعضاءها الأساسيين في أوروبا الشرقية وتديرها شبكة تسمى" **أنترفزيون** ".[1]

وفي 1950 ويعد تكوين الاتحاد الأوروبي الجديد قام هذا الاتحاد الدولي بالإعداد لمعالجة مجموعة من المشاكل المتصلة بالأبحاث الفنية وبعض الأمور القانونية وكيفية تبادل البرامج التلفزيونية وفي 1952 نجحت فكرة التبادل الثنائي بين انجلترا وفرنسا .[2]

وخلال فترة الثمانينيات تم إنشاء نظام تحويل في جنيف ولندن وبروكسل من أجل توفير تكاليف دائرة التلكس، كما تم قبول التلفزيون التجاري باليابان، ويشير التحليل التاريخي السابق لتطور نشأة التلفزيون العالمي إلى مدى أهميته هذه الوسيلة بالنسبة للعالم، في عام 1950 ارتفع معدل انتشار التلفزيون بدرجة كبيرة حيث وصلت نسبته في هذا العام إلى حوالي (43%) من مجموع أفراد العينة، في حين وصلت هذه النسبة إلى (68%) بعد عام فقط وهذا مؤشر واضح يشير إلى تطور التلفزيون وانتشاره، وكما أوضحت بعض الدراسات التي تمت في بريطانيا إلى ارتفاع معدل انتشار التلفزيون، حيث ذكرت أن عدد الأجهزة (8 مليون) جهاز تلفزيوني عام 1954، بينما وصل إلى (13 مليون) جهاز خلال الفترة الأولى من الستينيات ثم ارتفع إلى (15 مليون) جهاز في عام 1968.[3]

ومع تطور الأبحاث والتقنيات خاصة مع الطفرة النوعية والتطور الملحوظ في تكنولوجيا الاتصالات ساهم في زيادة عدد الأجهزة التلفزيونية داخل المنازل خاصة مع تطور شاشات تلفزيون

---

[1] - Fawcett – T.T Homas, k, America and the Americans, second impresson Fontana collins, great Berlin, 1985 , p p 367- 368.

[2] – إبراهيم إمام: **الإعلام والاتصال بالجماهير**، د ط، لأنجلو المصرية، القاهرة، 1969، ص 37.

[3] – عبد اللطيف نمرة: **الإعلام له تاريخه ومذهبه**، د ط، دار الفكر العربي، مصر، 1965، ص 22– ص 23.

من التي كانت تعتمد معظمها على أنابيب أشعة الكاثود (Cht) لرسم الصورة على الشاشة التي سمحت للتلفاز بأن يصبح أكبر حجما، وبنهاية التسعينيات تطورت تقنيات التلفاز بشكل كبير حيث ظهر تلفزيون بلازما في الأسواق في عام 1997 وبسبب نحفه اكتسب شعبية كبيرة، وصولا إلى تلفزيون HD في عام 1998 لتشير بعصر جديد من الدقة الفائقة للصوت والصورة والتي طورت أكثر عندما بدأت شبكة كابل بتوفير تلفزيوناتها في العام 2007 حيث هدفت لجعل منتجاتها وسيلة لربط الكمبيوتر المتصل بالإنترنت إلى السرعة على شاشة عرض HD عالية الوضوح.[1]

2.1.1. عند العرب:

أما التلفزيون في العالم العربي، فقد عرفت مصر أول تجربة تلفزيونية سنة 1951، لكن الإرسال المنظم لم يبدأ إلا سنة 1960، وفي مارس 1961 استطاع سكان الإسكندرية، مشاهدة التلفزيون من المحطة التي أنشأت بالإسكندرية، وقد تم افتتاح البرنامج الثاني سنة 1961، ولبنان وضع حجز الأساس لمبنى التلفزيون الرسمي في سنة 1957، لكن إنجاز المشروع تأخر ليبدأ في سنة 1959، وظهر التلفزيون في سوريا في نفس التاريخ الذي ظهر به في مصر، لوجود الوحدة الإدماجية بين البلدين منذ سنة 1958، وقد بدأ التلفزيون التربوي سنة 1965 وتعرض لحالات توقف ومصادرة إلى أن استمر منذ سنة 1975، أما في السودان أنشئ التلفزيون سنة 1963 وجرى إنشاء القناة الثانية سنة 1983، وفي العراق، فقد عرف التلفزيون مبكرا منذ سنة 1956، وهناك قناة مخصصة للبث بالكردية (لغة معروفة عند أهل العراف) وتم بدأ الإرسال على القناة التاسعة سنة 1970، ومن المميّزات الخاصة بالتلفزيون العراقي أن برامج الأطفال في القناة الأولى

[1] – نقلا عن الموقع الالكتروني: **www.Ontha.Com**، تم تصفح الموقع يوم 2018/02/19 على الساعة 11:48 صباحا.

تشغل الحيّز الأكبر بين المواد المعروضة، ويبلغ معدلها 12%، في حين أن برامج الغناء والموسيقى تشكل 10% وكذلك الأخبار.[1]

وفي الأردن تم افتتاح التلفزيون رسميا عام 1968، كما بدأ البث على القناة رقم اثنان وهي القناة 6 لسنة 1969، وتم الفصل بين القناتين سنة 1972 لتصبح القناة 3 مخصصة للبرامج الأجنبية، ومنذ سنة 1973 دخل تلفزيون الأردن في مرحلة جديدة، إذا أصبح بإمكانه التقاط البرامج الأجنبية مباشرة بعد إقامة المحطة الأرضية للأقمار الصناعية، أما الإرسال الملون فقد تحقق سنة 1974 وبدأ التلفزيون في السعودية سنة 1965 من محطتين: إحداهما في الرياض والأخرى في جدّة، وبعد عشر سنوات أصبح هناك خمس محطات تغطي المناطق الرئيسية في السعودية، وفي سنة 1983 تم افتتاح القناة الثانية وخصصت للناطقين بغير العربية، وفي دول الخليج قد انتقل التلفزيون في الكويت إلى الإدارة الحكومية سنة 1961 وفي البحرين بدأ الإرسال سنة 1973، أما في قطر فقد تحقق ذلك عام 1970، وعرفت الإمارات البث التلفزيوني سنة 1969، وجاءت عمان كآخر دولة في الخليج عرفت هذا الجهاز سنة 1974، أمّا المغرب العربي فقد أنشئ التلفزيون الليبي سنة 1968، وعرفت تونس هذا الجهاز سنة 1966، وعرفته الجزائر سنة 1956، أمّا المغرب فقد جاء الإرسال تجاريا في بدايته سنة 1954، واستأنفته الحكومة في الرباط سنة 1965.[2]

[1] – إبراهيم عبد الله ألمسلمي: **نشأة وسائل الإعلام وتطورها**، ط 2، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص 383.

[2] – محمد منير الحجاب: **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**، د ط، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2008، ص 203.

3.1.1. نشأة التلفزيون في الجزائر:

لقد كانت للجزائر أول محطة تلفزيونية سنة 1956 حيث كانت دعما فعالا للراديو في بثها للبرامج الفرنسية الكفيلة بانتزاع القيم الوطنية الجزائرية ولم يتطور التلفزيون إلا بعد الاستقلال حيث بدأت عملية توسيع شبكات الإرسال التلفزيوني سنة 1960، وتم تنصيب مركز الإرسال بقمة جبال الشريعة بالبليدة، وفي 1968 أنشأت دار الإذاعة والتلفزيون بقسنطينة وفي سنة 1970 دار مماثلة بوهران وفي نفس السنة أنشأ عدد كبير من المحطات للربط بين مختلف أنحاء البلاد وأصبح باستطاعة 80% من المواطنين تتبع البرامج التلفزيونية، وفي 1972 أنشأت محطتان بسوق أهراس ومغنية وفي 1973 أصبحت بشار أول مدينة جنوبية تحظى بمحطة تلفزيونية حيث بدأت تبث نشرات إخبارية محلية، أفلام، برامج وطنية، وفي سنة 1974 أنشأت محطة بباتنة وفي سنة 1975 محطتان بالمدينة والمشرية بحيث أصبح في سنة 1976 حوالي 96% من التراب الوطني يشاهد التلفزيون.[1]

وهكذا أنشأت مؤسسة البث التلفزيوني AHT سابقا والتي كانت ذات طابع صناعي وتجاري وأعيدت هيكلتها بموجب المرسوم 146- 186 المؤرخ في 1 جويلية 1986 لإعطاء تاريخ ميلاد أربع مؤسسات عمومية حسب الاختصاص التالي:

- المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري ENTV.
- المؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية ENHS.
- المؤسسة الوطنية للبث التلفزيوني ENTD.

[1] – عبد الحميد حنفري: **التلفزيون الجزائري واقع وآفاق المؤسسة الوطنية**، د ط، المؤسسة الوطنية لدار الكتاب، الجزائر، 1985، ص 30.

- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري ENPA.

وابتداء من 20 أوت 1994، انطلاق البث التجريبي لقناتنا نحو الخارج والتلفزة الوطنية أطلقت قناتها الثانية خلال السداسي الأول من سنة 1995، ومن أهم الإنجازات التي حققتها المؤسسة العمومية للتلفزيون مع بداية التسعينيات إنشاء قنوات تعبر الحدود، وتكون أداة تواصل مع الجالية الجزائرية في الخارج ولهذا كان ميلاد قناة الجزائر Canal Agérue في أكتوبر 1994، وقد بدأت القناة بث نشرة أخبار واحدة على السابعة مساءا عددها اليومي ثلاث نشرات، وما هي إلا سنوات قليلة لتعرف الجزائر ميلاد القناة التلفزيونية الثالثة عبر القمر الصناعي عرب سات، وهو مشروع يعود إلى نوفمبر 1998، تم تنفيذه في ديسمبر 1999 لتعرف القناة ميلادها الفعلي في 5 جويلية 2000 وكذلك القناة الأمازيغية وقناة القرآن الكريم هذه الأخيرة تأسست سنة 2009.[1]

ولقد تطور البث التلفزي القضائي في العالم العربي: فقد كشف التقرير السنوي الصادر في شهر يناير 2011 نسخة 2010 عن اتحاد إذاعات الدول العربية أن عدد المؤسسات الإعلامية العربية، التي تبث قنوات فضائية بلغ نحو 470 مؤسسة، منها 26 مؤسسة حكومية و 444 خاصة، تبث قنوات قضائية على شبكاتها.[2]

[1] – المرجع نفسه، ص 32.

[2] – جمال محمد عبد الحي: مرجع سبق ذكره، ص 3– ص 4.

2.1 وظائف التلفزيون:

للتلفزيون وظائف عدّة نذكر أهمها: [1]

1.2.1. الوظيفة الإعلامية:

نظر لكونه ينقل للمشاهدة المعلومات المختلفة لاسيما النفعية منها والمرتبطة بظروف الحيّاة اليّومية مثل الأخبار الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية والعلمية، زيادة على ذلك لكونه يمتلك إمكانيات فعالة ومؤثرة في توعية أكبر عدد ممكن من المشاهدين، بحقائق وأبعاد كثيرة من المشكلات الموجودة في المجتمع.

2.2.1. الوظيفة التثقيفية:

إن مسؤولية التلفزيون كبيرة في رفع مستوى المشاهدة صغيرا وكبيرا ويسهم في بناء الأسس الفكرية، فالشاشة الصغيرة تتحرك بسرعة إلى مختلف قطاعات المجتمع وفئاته، فهي تتجه إلى التاجر في متجره والطبيب في عيادته والمنازل بالطبع مع تنوع المادة التلفزيونية المعروضة فالمشاهد يطلب المزيد من الفائدة في الثقافة والمعرفة لإمكانية رفع مستواه الفكري وهنا يبرز الدور التثقيفي للتلفاز.[2]

3.2.1. الوظيفة الترفيهية:

تحتل الجوانب الترفيهية قدرا كبيرا من فكر رجال التلفزيون اليوم، ويطلق عليها البعض وظائف التسلية والإقناع وهي تتضمن الدوائر والطرائف وشملت الآن الإعلانات والأغاني والمسرحيات،

[1] – صباح الزين: مرجع سبق ذكره، ص37.

[2] – المرجع نفسه، ص 28– ص 29.

وكل مجتمع له طريقة في الترفيه والتسلية، وتختلف هذه الوظيفة باختلاف الزمان ومستوى التحضير.[1]

4.2.1. وظيفة الخدمات:

هذه الوظيفة تتمثل في النشرات الجوية ومعرفة أحوال الطقس ومعرفة الوقف والاستشارة القانونية والطبيّة والتعرف على العادات وتقاليد الشعوب.[2]

5.2.1. التوجيه والإرشاد:

ترتبط عملية التوجيه والإرشاد بتكوين الاتجاهات في نفس الوقت أيضا تتطلب عملية تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوبة عند الشباب والأطفال للتنسيق بين المسؤولين في التلفزيون والحكومة والمجتمع بمؤسساته المختلفة، وخاصة إذا كان المجتمع يمر بمرحلة إصلاح أو تغير واسع النطاق الأمر الذي يترتب عليه ظهور قيم واتجاهات جديدة فيه ويستطيع التلفزيون أي يؤدي دورا هاما في اكتساب الفرد اتجاهات جديدة أو تعديل أو تغيير اتجاهاته القديمة بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع، والتي تسمى بالاتجاهات المرغوبة ويتوقف ذلك على حسن اختيار المادة العلمية.[3]

6.2.1. الوظيفة التربوية والتعليمية:

يقوم التلفزيون بدور كبير في هذه النواحي من حيث الاتساع في البرامج التعليمية وبرامج التوجيه والتربية، ويظهر ذلك بوضوح من خلال معرفة مزايا التلفزيون التعليمية، فهو يتيح الفرصة

---

[1] – عبد الحميد لطفي: **علم الاجتماع**، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص 202.

[2] – المرجع نفسه، ص 201.

[3] – بلغيتي سلمى: **دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري**، مذكرة ماستر غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، 2015 – 2016، ص 24.

للذين لم يتعلموا في المدرسة بشكل أو بآخر لأن يتعلموا من خلاله ومثال ذلك استخدامه في محو الأمية للكبار.[1]

7.2.1. الوظيفة الاجتماعية والنفسية:

يمكن اعتبار التلفزيون أداة اجتماعية تساهم في توحيد المجتمعات من خلال توحيد الأفكار والمشاعر الإنسانية بين النّاس، وتوحيد عاداتهم، تقاليدهم قيمهم وأنماط سلوكهم، إذا أنّ ذلك يؤدي إلى خلق التماسك الاجتماعي، ويغرز التجانس ووحدة المجتمعات، نظرا لتعرضهم إلى نفس المؤثرات مما يؤدي إلى تقاربهم في الأفكار والمعايير والسلوك، ومن هذا المنطلق يصح القول بأن التلفزيون أداة اجتماعية، كما يتفق علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي على أنّ التلفزيون يعلب دورًا مهما وأساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية وتغيير السلوك الإنساني لأنه يرتبط بالحياة البيئية فيكسب المشاهد المواقف والقيم والتقاليد والمعايير الاجتماعية، غير أنّ عملية اكتساب المواقف والمهارات والقيم الجديدة لا تحدث في برهة قصيرة من الزمن، وإنّما تتكون من خلال تراكم التأثيرات وتكرار الآراء والممارسات من برنامج إلى آخر.[2]

8.2.1. النهوض بالإنتاج الفكري:

يسعى التلفزيون أن يسعى لنشر الإنتاج الفكري في كافة التخصصات المختلفة والتي تخدم قضايا بطريقة وبأخرى وهذا يزيد من عملية التفاعل الاجتماعي وتهذيب الذوق العام وفي نفس

[1] – الدسوقي عبده إبراهيم: **وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية، تحليل نظري**، د ط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، د ت، ص 112– ص122.

[2] – صباح الزين: مرجع سبق ذكره، ص 38– ص 39.

الوقت يساعد على تفجير الطاقات الخلاقة وأثر ذلك على نمو المجتمع وتطوره باعتبار أنّ هذا الإنتاج الفكري سوف يخدم قطاعات التنمية بصورها المختلفة.[1]

3.1. خصائص وأهمية التلفزيون:

1.3.1. خصائص التلفزيون:

يتميز التلفزيون عن غيره من وسائل الاتصال الجماهيري بعدة خصائص نذكر في ما يلي أهمها:

- ✓ الصورة والحركة واللون حيث أن أهم ما يميز التلفزيون عن سائر وسائل الإعلام الأخرى هو اعتماده على حساسة البصر بالدرجة الأولى إلى جانب حاسة السمع، وعن طريق حاسة البصر يكتسب الأنساق ثمانية أعشار معلوماتية كما أن استيعاب المرء للمعلومات يزداد بنسبة 35% عند استخدام الصوت والصورة في أن واحد، كما تطول مدة الاحتفاظ بهذه المعلومة عندئذ بنسبة 55 % والحركة في التلفزيون تطرد عن المشاهدة السأم والملل وبذلك يتحقق الهدف الأساسي هو إيصال المعلومات.[2]
- ✓ لكونه لا يكلف الناس مشقة الانتقال لما يقدمه ويعرضه من معلومات أو برامج عكس السينما فهو يوجه رسائله إلى الأفراد في إطارهم الاجتماعي والقومي، حيث لا تتطلب مشاهدة التلفزيون استعدادات كالخروج من البيت أو التردد على دور السينما فهو لا يسبب أي عناء للمشاهدة سواء الضغط على زر التحكم.

---

[1] – عبد الحميد لطفي: مرجع سبق ذكره، ص 186.

[2] – سعيد مبارك أل زعير: **التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية**، د ط، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، جدة، 2008، ص ص 157– 159.

- ✓ عدساته تكبر صورة الأشياء التي لا تراها العين.
- ✓ له القدرة على جذب الناس وانتباههم.
- ✓ تعد إمكانية من: مناقشة، حوار، تمثيل، تعليق علمي.[1]
- ✓ يجعل العالم بين أيدي المشاهدين، وله دور أساسي في تربية الجمهور وبث المبادئ والسلوك والأخلاق، ويلعب دور في عملية التسقيف والتعليم.
- ✓ الحضور المتزامن: أي أنه يقدم الخدمات على مدار أربع وعشرين ساعة والسرعة في نقل الأخبار والأحداث.
- ✓ التكرار حيث يتم إعادة تقديم البرامج أكثر من مرة.[2]

2.3.1. أهمية التلفزيون:

تقول الباحثة الكندية تاجرت (taggent) ذات يوم كان التلفزيون مثل حلوى ما بعد الطعام يتقاسمه أفراد الأسرة بعد العشاء أو بعد الأعمال اليومية الرتيبة والأحاديث، ولكن في هذه الأيام أصبح التلفزيون هو الوجبة الكاملة حيث ساد الصمت والحذر بدلا من أحاديث الود.[3]

له أهمية سيكولوجية، فهو يحمل في طياته أهمية نفسية كبيرة وهي نظرية التراكم، فالقضايا التي يتبناها ترسب في عقول المشاهدين لفترة طويلة وعلى المدى البعيد وذلك من خلال التكرار ونلاحظ ذلك في برامج التوعية وإعلانات تنظيم الأسرة والحملات التلفزيونية المختلفة، ويعد التلفزيون أداة سياسية مهمة لأنه يسهم في تعميق الممارسات الديمقراطية من خلال الناخبين بالمرشحين

---

[1] – صباح الزين: مرجع سبق ذكره ص 36– ص 37.

[2] – نقلا عن الموقع الالكتروني: **www.mawdo 3.com** تم تصفح الموقع يوم 17 ديسمبر 2018 على الساعة 11:40 صباحا.

[3] – لمياء طالة : **الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي**، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، 2014، ص 146.

وانجازاتهم، فهو يساعد على تبادل المعلومات والآراء وتلاقي الأذكار في مختلف جوانب الحياة، وأداة تنموية مهمة تتميز عن بقية وسائل الإعلام الأخرى بالعديد من الخصائص الفنية لاسيما وأنه له تطبيقات ناجحة عكستها التجارب التي طبقت في العديد من البلدان كفرنسا واليابان الهند والصين، مصر وساحل العاج.[1]

4.1 ايجابيات وسلبيات التلفزيون:

1.4.1. الايجابيات:

- ✓ التلفزيون أداة فعالة في تنشيط الاقتصاد من خلال الإعلان والدعاية الاقتصادية.
- ✓ التلفزيون أداة اجتماعية هامة يجسدها دوره في التوعية التعبئة الجماهيرية.
- ✓ يسعى التلفزيون لنشر الإنتاج الفكري في كافة التخصصات المختلفة والتي تخدم قضايا المجتمع وهذا يزيد من عملية التفاعل الاجتماعي والتطور.[2]
- ✓ يعد التلفزيون وسيلة من وسائل الترفيه، فهو يجمع أفراد الأسرة مع بعضهم البعض في جو ملئ بالمتعة.
- ✓ استعراض المستندان والمشاريع الخاصة بالشركات بطريقة مرئية وأكثر فعالية من الأوراق، ومتابعة أسواق الأسهم العملات ومراقبة الخسائر والأرباح لجميع الأفراد في وقت واحد،

[1] – صباح الزين: مرجع سبق ذكره، ص 40– ص 41.

[2] – شركة مكة للخدمات المنزلية: تعرف على ايجابيات وسلبيات التلفاز نقلا عن الموقع الإلكتروني:
Comhttps://homecourtnetuork. تم تصفح الموقع يوم: 2018/01/02 على الساعة 20:00 ليلا.

ويحقق التعاون الاجتماعي بين الجماهير من خلال برامجه، والتعاون والترابط الأسري وقلة النزاع بين أفراد الأسرة من خلال عملية المشاهدة الجماعية. [1]

2.4.1. السلبيات:

- ✓ استخدام التلفزيون بشكل خاطئ مثل ترك الأطفال لفترات طويلة أمامه يسبب لهم مرض التوحد والعزلة والانطوائية والدخول في عالم التلفاز بما فيه من صور متحركة، والتكلم بلهجة التلفاز، والجلوس أمامه لمسافة قريبة جدًا ولفترات طويلة قد يؤذي العينين.[2]
- ✓ يؤثر التلفزيون على العلاقات الاجتماعية: بما تتضمنه هذه العلاقات من روابط أسرية، صلة الرحم، زيارة الجيران، عيادة المريض، التلفزيون أثر على هذه الروابط من خلال استحواذه على الوقت الذي كان مخصصا لها وهذا ما تؤكده دراسة علمية أجريت على المجتمع الأردني والتي أفادت بأن 72.4% من الذكور و 52.5%من الجامعين يرون بأن التلفزيون قد قلل من عادات التزاور بين النّاس.[3]
- ✓ أورث التلفزيون للمشاهدين طابع السلبية، وذلك من خلال تلقي المشاهدين للمعلومات والبرامج التي يبثها لساعات طويلة، أثر على وقت القراءة والتحصيل والاجتهاد الفكري وهو بذلك يستنفذ جهد المتلقي، وأضرار صحية يسببها التلفزيون للعيون وأعضاء الجسم الأخرى وأول المتضررين هم الأطفال خاصة وأنّ بعض البرامج المخصصة لهم تروج لسلوكيات تشجع على الخداع والعنف، ويؤثر التلفاز على دماغ الإنسان، حيث يرى خبراء شركة

---

[1] – الدسوقي عبده إبراهيم: مرجع سبق ذكره، ص 119– ص 120.

[2] – نقلا عن الموقع الالكتروني: **Comhttps://homecourtnetuork.** مرجع سبق ذكره.

[3] – سعيد مبارك آل زعير: مرجع سبق ذكره، ص 212 – ص213.

"جنرال إلكتريك" أنه وبعد نصف دقيقة من المشاهدين يبدو المخ وكأنه نائم وهنا يكمن خطره فالمخ شبه نائم وليس بمقدوره أن يعي ما يشاهده.[1]

ثانيا: البرامج التلفزيونية التوعوية:

تعد البرامج التلفزيونية التوعوية من أهم البرامج التي تعالج مشكلات أفراد المجتمع وتقدم له العديد من الحلول والمعايير التي تتوافق مع مجتمعه الذي ينتمي إليه.

1.2. تطور البرامج التلفزيونية التوعوية:

وسع التلفزيون نطاق برامجه وجمع في كثير من الأحيان ما تقدمه الصحافة المطبوعة وما يقدمه الراديو من برامج، فقد نقل التلفزيون عن الراديو غالبية برامجه الإخبارية والترفيهية، وإضافة عليها الصورة، ففي البداية نجحت محطات التلفزيون في استقطاب عدد من مشاهير الممثلين الهزليين الذين كانوا يعملون لحساب شبكات الراديو، كما استطاعت أن تقدم الدراما الحية التي تفوقت على الدراما المسموعة في الراديو، واستعار التلفزيون أيضا برامج المسابقات من الراديو وزاد من جوائزها، وفي نهاية الخمسينات بدأ التلفزيون في إنتاج المسلسلات الدرامية الطويلة التي جذبت اهتمام أعداد متزايدة من الجمهور، وقد كانت برامج التلفزيون الأولى تذاع على الهواء مباشرة وذلك قبل اختراع شرائط الفيديو كاسيت التي مكنت المحطات من تسجيل البرامج والمسلسلات وعرضها في أوقات مختارة فالدراما التلفزيونية الأولى كان يتم تمثيلها على مسرح داخل المحطة وبثها مباشرة إلى الجمهور دون مراجعة أو مونتاج ففي عام 1951 بدأت محطات التلفزيون تدرك صعوبة وكثرة أخطاء الإذاعة على الهواء فجرت عدة طرق لتسجيل البرامج وتحريرها قبل إذاعتها، ثم جاء اختراع

[1] – صباح الزين: مرجع سبق ذكره، ص 42– ص 43.

الفيديو كاسيت ليحل هذه المشكلة، إذ أصبح يتم تسجيل البرامج أو المسلسلات بأكثر من كاميرا ثم يقوم محرر أو مخرج البرامج باختيار اللقطات المناسبة وإخراج البرنامج في شكله النهائي.[1]

2.2. التصنيف العام للبرامج التلفزيونية:

تم الاتفاق على تصنيف موحد لبرامج التلفزيون على اختلاف أنواعها ومضامينها وعلى الرغم من أن البعض قد يدمج واحد من هذه التصنيفات في الأخرى، وعليه فالتصنيف العام للبرامج التلفزيونية هي كالآتي:[2]

1.2.2. الأخبار والبرامج الإخبارية:

تعتبر الأخبار بمثابة نافذة يطل من خلالها المشاهد على العالم بأسره، فالتلفزيون يعرض على شاشته الأحداث وشتى مظاهر الحياة ويرى "ولبر شرام" أن الأخبار من العناصر الأساسية لوسائل الإعلام، ويمكن تقسيم المادة الإخبارية إلى ثلاثة مجموعات: مجموعة الأحداث والأنباء الرسمية أو شبه الرسمية، ومجموعة تتضمن الأخبار الاجتماعية والثقافية والعلمية والفنية والدينية والقضائية والقانونية وأخبار المجتمع، أخيرا مجموعة تتضمن أخبار الاهتمامات الإنسانية والشخصية وأخبار الحوادث والجرائم والكوارث.

2.2.2. البرامج الدرامية:

هذا النوع من أكثر البرامج عرضا على شاشة التلفزيون في المسلسلات والأفلام التي تتوجه غالبا توجها دراميا، فالمسلسلات هي مجموعة من حلقات تمثيلية متتابعة تكون مدة عرضها على

---

[1]– حسني محمد نصر: **مدخل في الاتصال الجماهيري**، ط 1، دار الكتاب الجامعي، بيروت، د ت، ص 224.

[2] – هدى بو عبد الله: **تلفزيون الواقع وتأثيره على المراهقين**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، جامعة قسنطينة، كلية الإعلام والاتصال، قسم الإعلام، الجزائر، 2009، ص 86.

حسب عدد الحلقات، أما الأفلام فهي قصة قد تكون تاريخية أو اجتماعية أو بوليسية أو عاطفية تدور حول فكرة واضحة.

3.2.2. برامج الأطفال:

يأخذ هذا النوع من البرامج اهتماما خاصا نظرا لأهمية التي يأخذها الطفل في المجتمع وتأتي هذه البرامج من أجل تشكيل ذهنية الطفل وتسلية بما يقدم له من برامج موجهة خصيصا له وعلى رأسها الرسوم المتحركة وبرامج الألعاب والتسلية والأشرطة الوثائقية المبسطة وغيرها، ومما يمكن تأكيده أن معظم تلفزيونات العالم تهتم بتخصص وقت معتبر لهذه الشريحة المهمة.

4.2.2. البرامج التعليمية:

تلك الدروس المذاعة تلفزيونيا والتي تتصل اتصالا مباشرا بخطة الدراسة في المدارس، والتي توجه إلى فئة خاصة، وهي عبارة عن يرامح تربوية تساعد على التعليم في المدرسة وتهدف إلى إثراء عملية التعليم.

5.2.2. برامج التسلية والمنوعات:

وهي البرامج الغير منهجية والتي تهدف إلى التسلية والترفيه وتحتوي على الموسيقى والأغاني والمسابقات والألغاز والاستعراضات وكل ما يتعلق بالتسلية والإضحاك، ويلحق ببرامج التسلية والترفيه أيضا برامج المنوعات وهي برامج تشد المشاهدين وتجذبهم إليها.[1]

[1] – المرجع نفسه، ص 86، ص 87.

6.2.2.البرامج التثقيفية:

وهي البرامج التي تهدف إلى تزويد المشاهدين بالمعلومات والمعارف والعلوم في مختلف مجالات الحياة وتساعدهم على تكوين المواقف الفكرية والعاطفية، وهذه البرامج قد تكون موجهة للجمهور بشكل عام كما قد تستهدف جمهورا محدد، وتحتوي على الأفلام الوثائقية وبرامج الأحداث والمناقشات والندوات.

7.2.2. لبرامج الدينية:

وهي البرامج التي تتناول في مضمونها الثقافة الدينية ونشر الوعي الديني دون تخصيص لدين معين سواء أكان الدين الإسلامي بالنسبة للدول الإسلامية أو المسيحي أو اليهودي.

8.2.2. الإعلان التلفزيوني:

إن الباحث في حقل التسويق لا يجدون وسيلة إعلامية أكثر من التلفزيون لتقديم سلعة أو فكرة معينة للجمهور وقناعتهم بها عليه فهم يتسابقون لشراء المساحات الإعلانية الفعالة في مختلف المحطات التلفزيونية. [1]

[1] – المرجع نفسه، ص 88– ص 89.

3.2. أهداف وأهمية البرامج التلفزيونية التوعوية:

1.3.2. أهداف البرامج التلفزيونية التوعوية:

تتجلى أهداف البرامج التلفزيونية التوعوية في:[1]

- ✓ ترسيخ المبادئ الإسلامية فكراً وسلوكا.
- ✓ ترسيخ القيم والعادات الاجتماعية البناءة والسليمة في نفوس الأفراد.
- ✓ تعويد أفراد المجتمع على البذل والعطاء وخدمة الآخرين.
- ✓ تعريف الأفراد بواجباتهم تجاه مجتمعهم.
- ✓ تعويد الأفراد على حفاظ الممتلكات والمرافق العامة.
- ✓ تعريف الأفراد ببعض الأنظمة والقوانين السائدة في المجتمع، وكيفية التعامل معها.
- ✓ إكساب الأفراد مهارات إيجابية، تساعدهم في حياتهم العملية.
- ✓ تنمية الاتجاهات التي تمكّن الأفراد من المساهمة في حياة الجماعة.
- ✓ تلبية حاجات الطلاب الاجتماعية والنفسية والمعرفية، وتدعيم روح الانتماء إلى المجتمع.
- ✓ احترام العمل اليدوي والمساهمة فيه وخدمة المجتمع.[2]

---

[1] – أهداف البرامج التلفزيونية التوعوية نقلا عن الموقع الإلكتروني: **https://www.swaaid.com** تم تصفح الموقع يوم 5 ماي 2018، على الساعة 12:08 صباحا.

[2] – أهداف البرامج التلفزيونية التوعوية نقلا عن الموقع الإلكتروني: **https://www.swaaid.com** مرجع سبق ذكره.

2.3.2. أهمية البرامج التلفزيونية التوعوية:

تكمن أهمية البرامج التلفزيونية التوعوية في ما يلي: [1]

- ✓ نشر المعلومات والمعارف والمفاهيم الفكرية والممارسات الاجتماعية والنفسية المؤثرة في السلوك الفردي والجماعي للمجتمعات الحديثة، من خلال المعاني والدلالات التي تحملها هذه البرامج التلفزيونية المنوعة التي أعدت بإتقان لإثارة المشاعر والعواطف والأحاسيس التي تؤثر في مواقف الأفراد إزاء الموضوعات المختلفة وانعكاسات ذلك على مستقبل المجتمعات المعاصرة، لذلك يعد الاتصال من خلال التلفزيون ظاهرة نفسية واجتماعي وسياسية بالغة الخطورة والتعقيد، لما للبرامج التلفزيونية التوعوية دور إقناعي مؤثر في العلاقات الاجتماعية المعاصرة، ومثل هذا الأمر يدفعنا إلى ضرورة الاهتمام بالنتائج العلمية التي تتركها النماذج المتعددة لاستخدام قنوات البث التلفزيوني في نطاق الاتصال الالكتروني الجمعي، الذي أخذ يستحوذ على اهتمام كبار علماء الاجتماع والاتصال، وعلماء النفس والسياسة والمهتمين بالانعكاسات المستقلة لوسائل الاتصال الجماهيري على المجتمعات، وما تتركه من آثار سياسية واجتماعية ونفسية بالغة الدقة والتعقيد كانت للبرامج التلفزيونية التوعوية فيها آثار عميقة وواضحة تتميز عن غيرها من البرامج الأخرى بقوة التأثير الناتجة عن تميز التلفزيون ببعض الخصائص التي تؤثر في المشاهد وتجذبه من خلال تقديمه البرنامج صوت وصورة معا في آن واحد، كما أن طبيعة التلفزيون تجعله سهل الوصول إلى إدراك المشاهد ببساطة دون أن يبذل أية مجهود، عن ما يقدمه من مواد فنية مصورة بأساليب علمية وألوان طبيعية جعلت، مما تسهل على المشاهد الاطلاع على

[1] – مصطفى حميد كاظم الطائي: **الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع**، د ط، دار الوفاء الدنيا لطباعة والنشر، 2007، ص 71.

الأحداث والوقائع وتزويدهم بمعارف وثقافات مختلفة، فالبرامج التلفزيونية التوعوية هدفها إقناع الجماهير، وتتميز بمستويين:

- **الأول:** عقلي يدور حول المعرفة وتكوين الآراء المختلفة والمتبادلة في المجتمع.
- **الثاني:** عاطفي يدور حول العواطف والمشاعر والأحاسيس، إذ يتولد الشعور بالعطف على الآخرين والتعاطف معهم عند مشاهدة الأحداث والمواقف الحياتية المؤثرة التي يتعرضون لها، وخاصة عند الاطلاع على المشاهد التي تثير البواعث الإنسانية والمشاعر العاطفية التي ينقلها التلفزيون.[1]

- ✓ فالبرامج التلفزيونية التوعوية تطلعنا على مشاهد واقعية من حياة الشعوب الأخرى المنتشرة في كافة أنحاء العالم، فهذه البرامج تقوم بتحقيق أهدافها وبالتالي فإنه من الممكن أن تستعمل لأغراض ودوافع ونوازع ورغبات، لكن على الرغم من ذلك كله فإن المتلقي أيضا له أهداف وحاجات ودوافع ورغبات من تعاملهم مع هذه البرامج، ورغم المصالح المتعارضة لكل من المرسل والمستقبل، لا يمكن اعتبار البرامج التلفزيونية التوعوية مصباحا خاليا من الإبداع والتجديد على المستويين الفني والفكري، يؤكد "موريس يوجين" أحد المختصين في الإعلام العالمي بقولة: إن التلفزيون قناة نافعة للفكر والفن، وذلك لأن هذه القناة تتيح فرص مهمة للإبداع الفني والفكري المؤثر، وعلى الرغم من ذلك ذهبت دراسات أخرى إلى تأكيد أهمية الوسيلة على المضمون الفني والفكري لهذه البرامج التلفزيونية من حيث تأثيرها على الأفراد والمجتمعات، وهذا ما يجعل من البرامج التلفزيونية أكثر أهمية، واحتلت البرامج التلفزيونية التوعوية مكانة أحدثت جدلا عالميا، من خلال السيطرة على عقول الجماهير وتوعيتهم وإقناعهم بأهمية ومصداقية ما يروج لهم، وأشار العديد من علماء

[1] – المرجع نفسه، ص 72، ص 73.

الاتصال والاجتماع إلى التطور الملحوظ الذي بلغته وسائل الإعلام الجماهيري وكان على رأسها التلفزيون وما يبثه من برامج الذي أضحت لها القدرة على إحداث التغيرات الايجابية والسلبية على مجمل العلاقات الاجتماعية، مما تدعوا إلى التأمل والتفكير الجدي لما يمكن أن تحدثه هذه البرامج التلفزيونية التوعوية من انعكاسات على حياة الأفراد والمجتمعات.[1]

ثالثا: مهام وأسس التخطيط لإعداد البرامج التلفزيونية التوعوية:

1.3. مهام البرامج التلفزيونية التوعوية:

للبرامج التلفزيونية التوعوية عدة مهام نذكر منها:[2]

- ✓ توفير مقومات الفهم العميق لظاهرة أو قضيا ما في الوطن العربي على وجه الخصوص وفي العالم بصورة عامة.
- ✓ التعاون مع مراكز بحثية تدرس بعض الظاهر الخطيرة كالإرهاب مثلا، لتوفير معلومات علمية مناسب.
- ✓ تغطية كافة الجوانب الأمنية والتربوية والاجتماعية والثقافية عند التغطية الإعلامية، وذلك لارتباط هذه الجوانب مع بعضها البعض لوضع مثل هذه الخطط ينبغي أن يكون هناك تنسيقا كبيرا بين الأجهزة الإعلامية والأمنية والتربوية والجهات ذات الصلة كما يجب أن تكون أهداف الخطة واضحة لكافة العاملين في المجال الإعلامي، ولابد أن تتميز أهداف الخطة بالوضوح والدقة، والفهم مع القابلية للتنفيذ في المجتمعات العربية والإسلامية،

---

[1] – المرجع نفسه، ص 74.

[2] – عبد المحسن بدوي محمد أحمد: **دور برامج الإعلام في تنمية الوعي الأمني ومكافحة الإرهاب(المعوقات والتحديات)**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الخرطوم، 2009، ص 15.

وتستجيب للأهداف الإستراتيجية العامة للدولة ولا تتعارض معها، وأن تستجيب هذه الأهداف لمتطلبات الجمهور في مجال مكافحة الظواهر الاجتماعية الخطيرة كظاهرة الإرهاب، وتكون هذه الأهداف قابلية للقياس أثناء تنفيذها بالوسائل المختلفة.

- ✓ تحديد آليات مناسبة لتنفيذ هذه الأهداف.
- ✓ تحديد جهة معينة (آلية) لمتابعة تنفيذ الخطة وتقييمها بعد ذلك وتستطيع بهذا التخطيط أن تحقق الآتي:
- ✓ لإسهام في عملية فهم الظواهر الاجتماعية وخلق رأي عام واعي ضد هذه الظواهر.
- ✓ الإسهام في تحديد الأهداف والمهام المطلوب تنفيذها.
- ✓ توفير الدعم الفني والبشري اللازم لتحقيق المهام المطلوبة.
- ✓ تحديد أفضل المناهج لانجاز الخطة.
- ✓ تحقيق قدر كبير من التنسيق بين كافة الأجهزة والمؤسسات ذات الصلة بموضوع الظاهرة كالظاهرة الإرهاب مثلا.
- ✓ تكاملية التعامل مع هذه الظواهر الاجتماعية مع إشراك المجتمع المحلي.
- ✓ التخطيط العلمي المدروس والبعد عن العفوية في العمل.[1]

[1] – المرجع نفسه، ص 16.

2.3. أسس التخطيط لإعداد البرامج التلفزيونية التوعوية:

للبرامج التلفزيونية التوعوية أسس تخطيطية لكيفية إعداد برامجها نذكر منها:

1.2.3. الأسس الأمنية:

هناك بعض الظروف التي تستدعي عدم النشر في بعض الجرائم أو حجب بعض المعلومات لأسباب أمنية، فغير المختصون في مجال الإعلام الأمني ليس بوسعهم التعامل مع هذه الحالات، فهناك في إعداد البرامج التلفزيونية التوعوية الخاصة بقضايا المجتمع كقضية الإرهاب.[1]

2.2.3. الأسس المهنية:

وهي تختلف حسب سمات الوسيلة الإعلامية وحسب توعية الجمهور المستهدف بالرسالة الإعلامية وخصائص بالإضافة إلى مهارات مرسل الرسالة الإعلامية الخاصة بالتوعية التلفزيونية، ومن أهم الأسس المهنية:

- ✓ دراسة حاجة الجمهور المستهدف بالرسالة لإشباع رغباته في مجال التوعية.
- ✓ ضرورة مهنية ومصداقية مرسل الرسالة لكسب ثقة الجمهور.
- ✓ الموضوعية (العدل والتوازن) في المعالجة.
- ✓ التركيز على الجوانب الإنسانية التي تهم الجمهور المستهدف.
- ✓ إعداد الرسالة الإعلامية بصورة مشوقة مع استخدام كافة الاستعمالات العقلية والعاطفية.
- ✓ التنويع قدر الإمكان في قوالب وأشكال المواد المقدمة.

[1] – نقلا عن الموقع الإلكتروني: **http://www.policemc.gov.bh** تم تصفح الموقع يوم 05 أفريل 2018، على الساعة 11:03 صباحا.

3.2.3. الأسس الثقافية:

وهي تتمثل في الأبعاد التأثيرية للثقافة على جوانب الإعلام التليفزيوني.

4.2.3. الضوابط القانونية:

وهي تتمثل في ضرورة الالتزام بالدستور و القانون عند إعداد البرامج الخاصة بأحد الظواهر كظاهرة الإرهاب مثلا بالإضافة إلى الالتزام بمواثيق الشرق الإعلامي و أخلاقيات المهنة. [1]

5.2.3. ضوابط التغطية الخاصة بأحد الظواهر كظاهرة الإرهاب:

وضع بعض الخبراء ضوابط خاصة بالتغطية الإعلامية التلفزيونية لقضايا الإرهاب تتمثل في الآتي:

- ✓ عدم التوسع في نشر البيانات أو التهديدات الصادرة عن الإرهابيين.
- ✓ عدم التركيز على الجوانب الشخصية وعدم نشر صورهم إلا في حدود.
- ✓ عدم تصوير الإرهابي كصانع للأحداث.
- ✓ التركيز على عكس حالة ضحايا الإرهاب.
- ✓ إبراز الجوانب الإيجابية للبرامج التلفزيونية التوعوية الخاصة بمكافحة الإرهاب.[2]

[1] – عبد المحسن بدوي محمد أحمد: مرجع سبق ذكره، ص17– ص 18.

[2] – نقلا عن الموقع الإلكتروني: **http://www.policemc.gov.bh** مرجع سبق ذكره.

خلاصة:

من خلال استعراضنا لما جاء في الطفرة الإعلامية التي يجسدها التلفزيون، أصبح للبرامج التلفزيونية التوعوية أهمية كبيرة داخل البناء الاجتماعي، حيث ساهمت بشكل كبير في توعية أفراد المجتمع، وإكسابهم ثقافات متنوعة ومختلفة في جميع ميادين الحياة، وقد رشحت هذه الميزات التي تتميز بها هذه البرامج التلفزيونية التوعوية من بين المراتب الأولى، وهذا راجع إلى الاستخدام الأمثل لها وكيفية عرض هذه البرامج بطريقة مغرية يمكن الاستفادة منها، في حياتنا اليومية، ومناقشتها العديد من القضايا المهمة كقضية الإرهاب، حيث سيتم التطرق في الفصل الثالث بالتفصيل إلى التعرف على ظاهرة الإرهاب.

الفصل الثالث: ظاهرة الإرهاب.

تمهيد

أولا: الجذور التاريخية لظاهرة الإرهاب

ثانيا: أسباب الإرهاب

ثالثا: أهداف الإرهاب

رابعا: أساليب الإرهاب (أنواعه، أشكاله، أنماطه)

خامسا: التدابير الرامية لمكافحة ظاهرة الإرهاب

خلاصة

تمهيد:

تعد ظاهرة الإرهاب من الظواهر الخطيرة في العالم المعاصر وقد تبلورت على مدى سنوات عديدة، واتخذت مظاهر تختلف في شدتها بين الماضي وبين ما هو علية في الزمن الحاضر، ومع التطور الحاصل في العالم المعاصر من مظاهر العولمة والتقنيات الحديثة للإعلام والاتصال ازداد تطور ظاهرة الإرهاب، حيث أصبحت تشكل أخطر الظواهر الإجرامية التي عرفتها المجتمعات الحديثة لما يمثله من تهديد خطير للفكر والعقيدة والكيان السياسي للشعوب، وهو بأتساع مفهومه أضحى من أبرز المهددات لما له من تأثيرات بعيدة المدى والخطورة على الإنسانية كافة، حيث سنقوم في هذا الفصل بعرض الجذور التاريخية لظاهرة الإرهاب والأسباب المؤدية له، وأهدافه، وكذلك عرض أهم الأساليب الإرهاب(أنواعه، أشكاله، أنماطه)، وعرض التدابير الرامية لمكافحته.

أولا. الجذور التاريخية لتطور ظاهرة الإرهاب:

مر التطور التاريخي لظاهرة الإرهاب بثلاثة مراحل:

1.1. الإرهاب في العصور القديمة:

لقد زامن الإرهاب وجود الإنسان على الأرض، فمن حادثة ولدي آدم قابيل وهابيل التي شكلت أول جريمة قتل في التاريخ البشري– قتل إنسان لإنسان آخر– وضعت بذرة الإرهاب، فحيازة ملكية رجل لامرأة أو ملكية إنسان لمال أو لسلطة أو منفعة تستوجب إرهاب الآخرين منذ فجر الضمير الإنساني، ويقول "سعد عبد الرحمن الجبرين": جريمة قتل قابيل لأخيه هابيل، وإن كانت فردية، فإننا نجد الإرهاب تمثل في التهديد الذي سبق القتل، لأن الإرهابي يحاول أن يخلق بعمله خوفا ورعبا عاما وهو ما يقصده عادة الإرهابيون، وما الحوادث الإرهابية إلا وسيلة لهذه الغاية.[1]

وتميزت الحضارة الإغريقية بالمحاورات أو المناقشات السياسية التي كانت تجري بين الفلاسفة وأفراد الشعب، ويؤدي ذلك إلى صراعات متواصلة بين الطبقات، وكان الحكام يحرصون على سلامة وأمن دولتهم وينزلون بمن يحاول المساس بها أشد العذاب، فكانوا يجرمون الأعمال التي تضر بأمن الدولة سواء كان ذلك من الداخل أم من الخارج، ويعاقبون مرتكبيها بعقوبة الموت، وكان المواطنون في مصر القديمة يعانون من الرعب والقسوة والإرهاب الناجم عن الصراع الدموي الدائر بين الكهنة أو غيرهم، وكان المتهم يعترف بما نسب إليه وإن كان غير صحيح نتيجة ما

[1] – أبو الحسن سلام: **تربية الإرهاب بين وسائل الإعلام والمسرح**، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 51– ص 52.

يلاقيه من عذاب وقسوة شديدين، ويلقي التهمة على ناس أبرياء بسبب الخوف الذي يحيط به، وكان صنوف العذاب الذي يلاقيه المتهم أن تكتف يداه وقدماه ويحكم عليه بأشد العقوبات.[1]

وكان الرومان يعتبرون المجرم السياسي حيث لا يستطيع أحد أن يضع حدا بين الإرهاب والجرائم السياسية في تلك الفترة، واعتبر الرومان أن الجبهة الداخلية تشكل خطرا على الأمن القومي، شأنها في ذلك شأن الجبهة الخارجية التي قد يأتي منها الحرب أو الغزو، وأن التهديد الذي يقع على الدولة من الداخل هو نوع من الحرب، وظهرت في الفترة ما بين عام 73– 66 ق م، مجموعة من المتعصبين عرفت باسم (zelotes) و تكونت في فلسطين من جامعات من السيكاري القتلى المأجورين قامت بعدة عمليات إرهابية بدافع ديني محض تمثلت في الاغتيالات والحرق والتدمير، وفي العصور القديمة تأسست جماعات في مصر مارست ما سمي(فن القتل) دعيت (ladins pors) وتعني الحزب اليهودي للسلام ضد الأغنياء، ونظمت هذه المجموعات الدينية المتطرفة، التي تؤمن بالنزعة القومية ضد الرومانية أعمالها بفرض تفويض أسس المجتمع القائم بحث الفقراء ضد الأغنياء وضد الملكية الرومانية، لكنها كانت اعتمالا محدودة استعملت وسيلة الاغتيال لتحقيق أهدافها، وقد ذكرت كتب التاريخ إن ملك نجران (ذو نواس) في الدولة الحميرية الثانية عام (300–525) اعتنق اليهودية وحاول إجبار المسيحيين للدخول في الدين اليهودي، ولكن نصارى نجران رفضوا ذالك فحفر لهم أخدودا وأشعل النار فيه واخذ يلقي كل من يرفض الاستجابة لرغبته الدخول في الدين اليهودي، واستطاع احد النصارى النجاة والهروب إلى روما وعرض على الإمبراطور الروماني قصة النصارى في نجران، وطلب التدخل لمنع ملك حمير من ارتكابه الأعمال الإرهابية، فعهد الإمبراطور الروماني إلى ملك الحبشة فأرسل الأخير جيشا واحتل

[1] – محمد بن عبد الله العميري: **موقف الإسلام من الإرهاب**، د ط، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004، ص ص 91– 93.

اليمن وهزم ذو نواس، وبعدها قام أبرهة الأشرم الذي هزم ذو نواس ببناء كنيسة لينافس بها الكعبة عند المسلمين في مكة المكرمة، وقام احد الأعراب بتوسيخها فغضي أبرهة الأشرم وقرر غزو مكة لهدم الكعبة ولكن الله افشل هذه الحملة(سورة الفيل) بالقران الكريم، وقد انتشر في مملكة روما القديمة اللصوص وقطاع الطرق، والمختطفين والقتلة المأجورين ومصدري المتفجرات لمواجهة القراصنة اليونان وآسيا الوسطى والتي عرفت في التاريخ "بحرب القراصنة"، وقد مارس اليهود الإرهاب في العهد القديم ضد غير اليهود، وتكونت مجموعات يهودية لهذه الغاية في اليونان وروما القديمة ففي ولاية يهوديا الحافلة بالمتاعب انهمك الجيش الروماني في فلسطين في عهد المسيح للعمل على مواجهة مثيري المتاعب الذي يمثلون الجناح المتطرف من اليهود، وقد بلغ تمردهم ذروته التي أدت إلى تشتت اليهود وهي نقطة بداية الصراع الديني العنيف المحتدم حاليا في الشرق الأوسط .[1]

ولقد اشتعلت حروب كثيرة في عصر ما قبل الإسلام واستمرت سنوات كثيرة أراق العرب دماء بعضهم بعضا فيها ومن هذه الحروب: حرب البسوس حيث وقعت حرب البسوس قبل الإسلام بين قبيلتين تغلب وبكر ابني وائل ودامت هذه الحرب الطاحنة 40 عاما بسبب ناقة تملكها امرأة عجوز من بكر تدعى البسوس وقد سميت الحرب على اسمها، وحرب داحس والغبراء: وهي حروب قيس قال أبو عبيدة استمرت 40 سنة بسبب رهان على سباق للخيل بين قيس بن زهير وحمل بن بدر، وحرب أيام الفجار: وهي حروب وقعت في الأشهر الحرم بين قبائل من عرب الحجاز وسميت بهذه التسمية لأنها كانت في الأشهر الحرم.[2]

[1] – محمد عوض الترتوري أغادير عرفات جويحان: **علم الإرهاب، الأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب**، ط 1، مكتبة حامد للنشر والتوزيع، 2006، ص ص 54– ص 76.

[2] – أحمد يوسف: **الإرهاب في العالمين العربي والغربي**، ط 1، دار المطبوعات، عمان، 1998، ص 81.

2.1. الإرهاب في الديانات السماوية:

1.2.1. الإرهاب في الديانة الإسلامية:

ما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالتبليغ حتى بدا العرب يسومون الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من قلة قليلة سوء العذاب ويذيقونه أقسى صور التنكيل والتعذيب، فمرة يدعونه بالكذاب ومرة بالمجنون حتى نزل قوله تعالى { مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ } سورة القلم أية 2. وعرف التاريخ الإسلامي أنواعا من الجرائم الإرهابية ورصد لها اشد العقوبات ولعلى جريمتي البغي والحرابة اقرب صور الجرائم إلى الأعمال الإرهابية، وتعرض رسول الله ومن معه طوال فترة الدعوة الإسلامية لشتى أنواع الممارسات الإرهابية سواء بالفعل المادي أو المعنوي لجريمة الإرهاب، وظهرا خلال فترات متباعدة من تاريخ الإسلام عدة حركات كانت قد استخدمت شتى أنواع العنف وترهيب كما حدثت العديد من المذابح والجرائم الإرهابية نذكر منها القرامطة ومن بدعهم أن الحج إلى بيت الله الحرام هو من أمور الجاهلية وان فيه عودة إلى عبادة الأصنام واسقطوا الصوم والصلاة ونهبوا أموال غيرهم حتى وإن كانوا من المسلمين، ومن أفعالهم أنهم هاجموا الكعبة وقتلوا فيها من النساء والأطفال، وكانت نهايتهم على يد الفاطميين، ولقد أبدعوا في الاغتيالات السياسية، ومذبحة الخندق في الأندلس، ومذبحة المماليك بالقاهرة لقد بلغ عدد القتلى في هذه العملية الإرهابية المرعبة 500 مملوك، ويجب أن نبين هنا أن حدوث هذه الظواهر الإرهابية العديدة أثناء السيرة الإسلامية لا تعني أنها هي الإسلام وأن من قاموا بها لا يمثلون بحقيقة مفاهيم الفكر الإسلامي.[1]

[1] – غسان صبري كاطع: **الجهود العربية لمكافحة جريمة الإرهاب**، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص ص 52– 54.

2.2.1. الإرهاب في الديانة المسيحية:

قال تعالى في محكم كتابه العزيز: { قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا } سورة الأعراف الآية158. وتدل هذه الآية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أرسل حجة لناس جميعا وعندما ثبت الله الدعوة الإسلامية بدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإرسال الرسالة لكل الملول والقياصرة يدعوهم إلى دخول الإسلام، من المعروف أن الروم قد احتلوا بلاد الشام، وان مسرى رسول الله ومعراجه واقع تحت الاحتلال الصليبي ترتكب فيه الفواحش ويعاث فيه الفساد، حيث خرج خالد بن وليد وطهر هذه الأرض المقدسة من الوجود الصليبي فيها حيث كانوا يمارسون فيها شتى أنواع الموبقات وينزلون بأهلها الرعب والإرهاب وهزمهم في معركة اليرموك حيث بيت المقدس، ولقد توالت الحملات الصليبية على بلاد المسلمين، ولقد عبر عن ذالك خير تعبير عندما خطب بابا روما عام(1905)(البابا أوربان الثاني) بأنه يجب أن ينصب كل جهد للمحاربة من اجل بيت المقدس واحتلاله وحصاره حيث مارسوا فيه اقسي وأبشع صور التعذيب والقتل والإرهاب على الأطفال والشيوخ والنساء.[1]

وهنا حروب الثلاثين عاما التي أخذت الملايين من المسيحيين بين البروتستانت والكاثوليك، ففي العصر الحديث تشكلت جماعات إرهابية مسيحية عنصرية ضد السود في أمريكا، والتي اتبعت أساليب امتازت بممارسات يمكن اعتبارها من الجرائم الإرهابية.[2]

[1] – عاشور قايد: **جهاد المسلمين في الحروب الصليبية**، د ط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1981، ص 95.

[2] – عبيدات خالد: **الإرهاب يسيطر على العالم عمان**، د ط، دار المطبوعات للنشر، الأردن، 2004، ص 339.

3.2.1. الإرهاب في الديانة اليهودية:

أولى الحركات التي مارست الإرهاب باسم اليهود على وجه الخليقة كحركة منظمة ولها اسمها وهدفها هي حركة السيكاريين وهم في القدس، وهي طائفة دينية على مستوى عال من التنظيم والتدريب حيث كان وجودهم في فلسطين في القرن الأول للميلاد، وكان اليهود السيكاريين من مثيري الفتن ويهجمون ويقتلون باستخدام السكاكين وهكذا سمي السيكاريين حيث كانت تخبئ هذه السكاكين تحت عباءتهم.[1]

وفي العصر الحديث وتحديدا في القرن الحالي عملت العصابات اليهودية الصهيونية بشتى الوسائل ومارسوا أسوأ أنواع العمليات الإرهابية على العرب عموما والفلسطينيين خصوصا، حيث غرست إسرائيل نفسها كالخنجر في خاصرة الأمة العربية، وتم ذالك من خلال منظمات إرهابية عديدة منها المنظمة الصهيونية العالمية ومؤسسها ثيودور هرتزل عام1897 وهي المنظمة الأم وكانت مهمتها الرئيسية هي تمويل المنظمات الإرهابية الأخرى وتمويل الحملة الصهيونية على فلسطين، ومنظمة الهاجناه وتأسست عام 1920 بمباركة الانتداب البريطاني آنذاك وهي منظمة عسكرية استخباراتية قامت بالكثير من العمليات العسكرية الإرهابية في مدن: القدس، ويافا، وحيفا، والخليل، ومنظمة أتسل وهي وليدة منظمة الهاجناه وانفصلت عنها واستقلت منها وكلفت بمهام أكثر تطرفا وخطورة عام1937، ومن أشهر عملياتهم تفجير فندق الملك داود، وكذلك منظمة البالماخ وهي منظمة عسكرية أنشأت عام1941من أبرز أعمالها الإرهابية مجزر دير ياسين.[2]

---

[1] – محمد فتحي عيد: **واقع الإرهاب في الوطن العربي**، ط 1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات، الرياض، 1999، ص 61.

[2] – أحمد يوسف: مرجع سبق ذكره، ص 287.

3.1. الإرهاب في العصور الحديثة:

أخذت اللغات الاروبية لفظ Terrorism بعد تسليم اليعقوبيين قيادة الثورة الفرنسية أعلنت مبادئ الجمهورية الأولى، وكان يجب على الثورة أن تبقى وتعيش وإلا سقطت وذهبت وانهارت حيث سقط النظام الثوري وتسقط معه الثوار ولقد تبنى اليعقوبيون لفظ الإرهاب معطين له معنى ايجابيا ومشيرين به إلى أنفسهم سواء لغة الكتابة أو الحديث، حيث استندوا له الثوار في تثبيت الثورة، ولما تتركه من اثر نفوس الناس لفظه Terrorism، وتجلب الممارسات الإرهابية في فرنسا (حكم الإرهاب)، حيث تم ممارسة الإرهاب بأبشع وأقسى الصور.[1]

وفي القرن التاسع عشر ظهرت لأول مرة فكرة التنظيم الإرهابي السياسي في الجمعيات السرية في إيطاليا وإسبانيا، وفي منتصف القرن ذاته انتقلت هذه الفكرة إلى الألمان قبل أن يعرفها الروس، لان الروس كانوا مختلفين إذ مارسوا نظاما محكما من الإرهاب حيث استخدم والثوريون الرسائل الملغمة، والأجهزة المتفجرة، ولم تنجو عاصمة واحدة في أوروبا من هجماتهم، وشهدت لندن وباريس وفيانا هجمات بالقنابل واعتداء على بعض الشخصيات العامة وحولوا الحياة في أوروبا في القرن الماضي إلى جحيم عند نهاية القرن التاسع عشر.[2]

لقد نفذت الولايات المتحدة الأمريكية عبر تاريخها الكثير من الحروب تاركة آثار نفسية لدى أغلب شعوب العالم مما جعلها هدفا للعمليات الإرهابية لما تخلفه هذه الحروب من حقد وكراهية على الولايات المتحدة الأمريكية، وتعرضت أمريكا لعمل إرهابي تبناه تنظيم القاعدة في الحادي عشر من سبتمبر 2001، حيث سقط ما يقارب خمسة الآلاف شخص عندما استهدفت طائرات

[1] – غسان صبري كاطع: مرجع سبق ذكره، ص 64– ص 65.

[2] – محمد عوض الترتوري: مرجع سبق ذكره، ص 91.

مدينة برجي التجارة العالمي في نيويورك ومبنى وزارة الدفاع في واشنطن وقد توزع الضحايا الذين سقطوا من جراء هذا العمل الإرهابي إلى (88) دولة مثل كندا، المكسيك، أستراليا، زمبابوي، الهند، باكستان، الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا وسويسرا وما كان إلا أن حشدت الولايات المتحدة الأمريكية كل جهد لها في محاربة تنظيم القاعدة في كل مكان يوجد فيه من العالم وخصوصا أفغانستان والعراق وفعلت دول حلف شمال الأطلسي المادة الخامسة من اتفاقية واشنطن حيث تنص"على أن أي هجوم مسلح على أي دولة من دول الحلف يعتبر هجوما ضد جميع أعضاء الحلف"، حيث فتحت جميع المساعدات أمام الولايات المتحدة الأمريكية من قبل الأعضاء في حلف شمال الأطلسي من خلال فتح الأجواء، واستعمال القواعد العسكرية والمرافئ، والدعم ألاستخباري واستعمال الطائرات ذات الإنذار المبكر، وكانت منظمة المؤتمر العالم الإسلامي أول المنددين لهذا العمل والتي يبلغ تعدادها 56 دولة حيث تبرأت منه وأعلنت أن الإسلام لا يسمح أبدا بالإرهاب وقال النطاق باسم المنظمة "أن الذين اختطفوا الطائرات اختطفوا الدين يدعون الانتماء إليه" حيث قام بتنفيذ هذا العمل تنظيم القاعدة.[1]

[1] – غسان صبري كاطع: مرجع سبق ذكره، ص 69– ص 70.

ثانيا:أسباب الإرهاب:

تعتبر ظاهرة الإرهاب ظاهرة مركبة، فإن أسبابها متعددة ومتفرعة، لذا لابد من تحديد الأسباب الكامنة وراء تصاعد العمليات الإرهابية، أهمها: [1]

1.2. الأسباب السياسية:

إن معظم العمليات الإرهابية تكمن وراء دوافع سياسية، ومن أمثلة ذلك: أعمال العنف والإرهاب بغرض الحصول على تقرير المصير لشعب من الشعوب، أو توجيه أنظار العام العالمي إلى مشكلة سياسية أو لممارسة الضغط على سياسة تتبعها دولة ما، وقد يكون الدافع إنزال الضرر بمصالح دولة معينة أو برعاياها نظرا لمواقفها السياسية المنحازة أو غير العادلة، وقد يكون الدافع لهذه العمليات الإرهابية نابعا من أسباب داخلية كضعف الأحزاب السياسية والتنظيمات النقابية وعدم فاعليتها، فهذه الأسباب السياسية تنطوي على عدم وجود وسائل شرعية جيدة يمكن للأفراد من خلالها التعبير عن أرائهن، أو بالاشتراك في العمل الوطني من خلالها، وينتج عن ذلك فساد الأحزاب السياسية والنقابات وغياب مصداقيتها، وافتقاد القدوة الحسنة في القيادات السياسية بها، مما يترتب عليه عزوف أبناء الشعب عن الاشتراك في العمل السياسي بالدولة لعدم اقتناعهم بجدوى الاشتراك فيه، مما يترتب عليه انعدام وجود الانتماء لديهم، أيضا مساندة الدول الخارجية للإرهاب عن طريق احتضانها للإرهابيين، وتشجيع الجماعات المتطرفة داخل المجتمع ومدها بالعون المادي، وتدريب أعضائها ومدهم بالسلاح كونه أداة تشيع الإرهاب والفوضى والعنف ونشر الفتن داخل المجتمع، تحقيقا لأغراض سياسية أو طائفية لتلك الدول.

---

[1] – هبة الله أحمد خميس: **الإرهاب الدولي، أصوله الفكرية وكيفية مواجهته**، د ط، الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية، 2009، ص 131– ص 132.

2.2. الأسباب الاقتصادية:

إن الحرمان الاقتصادي الذي يعني عدم قدرة المجتمع على استيعاب الفئات غير القادرة استيعابا كاملا يؤدي إلى نوع من العزلة التي فرضها المجتمع على تلك الفئات، حيث تتوقع هذه الفئات في أماكن محددة ويسودها الشعور بالاغتراب، هذه الفئات تلجأ إلى تشكيل المجموعات الإرهابية التي تمارس أنشطتها سعيا نحو تغيير تلك الأوضاع المتردية والتخلص منها نهائيا، مثل الفقر والحرمان الاقتصادي والمتاعب التي تعاني منها فئات ما من الشعب، وعدم المساواة في توزيع الموارد والثروة، وقد يكون الدافع وراء العمليات الإرهابية هو الإضرار باقتصاد دولة معينة، كتدمير منشأتها الصناعية أو التجارية أو مهاجمة مكاتب الطيران أو المنشآت السياحية التابعة لإثارة الذعر والرعب بين المتعاملين معها، إذ أن الأوضاع الاقتصادية المتدهورة تخلق بيئة مولدة للإرهاب، فالبطالة والتضخم وتدني مستوى المعيشة، أو عدم التناسب بين الأجور والأسعار وتفاقم مشكلات الإسكان والصحة والمواصلات قد تدفع قطاعات من الشباب إلى الدخول في عصابات الجريمة والإرهاب.[1]

3.2. الأسباب الاجتماعية:

أدت التغيرات الكبيرة والتحولات التي أصابت المجتمع ولاسيما بعد الثورة الصناعية وما رافقها من تبديل في الهياكل والمؤسسات إلى تفاعلات وتغيرات حادة في القيم الاجتماعية وخلق تناقضات اجتماعية وأنماط جديدة من الحياة والعلاقات الاجتماعية تميزت بسلبيات وأمراض اجتماعية خطيرة وتراجع في القيم الروحانية، فشاع الشعور بالحقد والظلم الاجتماعي نتج عنه اليأس والإحباط لدى شرائح واسعة من المجتمع مما أدى إلى سلوكيات منحرفة تلجا إلى الجريمة والعنف للتنفس عن تشنجات هذا الشعور، فتفشت الجريمة وكان الإرهاب واحد من صورها، ومن ابرز تلك الدوافع نجد

[1] – المرجع نفسه، ص 133– ص 134.

الأسرة تتكون من الوالدين والأبناء، وقد تحرم الأسرة من الأبناء في حالة عدم الإنجاب بسبب العقم فتتوتر العلاقة بين الزوجين، وقد يغيب عن الأسرة أحد الوالدين أو كلاهما بسبب الوفاة أو الطلاق أو السفر، وهنا يحدث التفكك الأسري والذي يعد من أبرز الدوافع الاجتماعية التي تدفع الأفراد لارتكاب أعمال إرهابية.[1]

4.2. الأسباب الدينية:

حيث يسود التعنت والتعصب في أوساط بعض الأفراد يظهر الدفاع إلى اللجوء إلى الممارسات والأنشطة الإرهابية ضد تلك الأقليات التي تتجه بدورها إلى تشكيل مجموعات إرهابية مضادة للدفاع عن وجودها وكيانها، لذا اتجهت بعض الجماعات المتطرفة – في ظل مفاهيمها الخاصة لما يجب أن يكون عليه المجتمع وقيمه وسلوكه– إلى استهداف تلك السلوكيات والقيم عن طريق العنف مثل: تحريم الموسيقى والغناء وكافة أنزاع الفنون، وإن كان جزء من ذلك يرجع إلى نقص الوعي الثقافي والديني وعدم قدرة قوى المجتمع الفاعلة والواعية على تقديم رؤية واعية للشباب حول قيم وسلوك وطبيعة المجتمع من ناحية، وتقديم روية صحيحة للدين من ناحية أخرى، ويضاف إلى ذلك قدرة بعض عناصر القوى السياسية الدينية –التي تعمل في إطار سلمي–الالتزام بالموضوعية في ممارستها للعمل السياسي وإلى عدم قدرتها على تقديم رؤية مستنيرة للدين تستقطب بها تيارات العنف الإرهابي، فالإرهاب العقائدي هو نتاج الأوضاع والظروف الاجتماعية، والاقتصادية السيئة والصراعات التي طال أمدها، وسياسة الدولة.[2]

[1] – مصطفى العوجي: **الجريمة والمجرم**، ط 1، مؤسسة نوفل للنشر والتوزيع، لبنان ، 1980، ص 366.

[2] – هبة الله أحمد خميس: مرجع سبق ذكره، ص 138.

5.2. الأسباب النفسية والشخصية:

حاول بعض علماء الجريمة عند دراستهم للسلوك الإجرامي إرجاعه إلى شخصية الإنسان ذاته سواء في تكوينه العضوي الخارجي، أو في تكوينه النفسي وإصابته ببعض مظاهر الخلل والاضطراب النفسي، وذلك بإيجاد العلاقة بين الجريمة وبعض الصفات الشخصية في الإنسان مثل: الوراثة، السن، الجنس، العنصر والذكاء، فالدافع الشخصي هو تحقيق أهداف شخصية بفعل ضغط العمليات الإرهابية.[1]

6.2. أسباب دولية:

هذه الأسباب وثيقة الصلة بكيان المجتمع الدولي والنظم السائدة فيه والقيم والمبادئ التي يعتنقه، ولو نظرنا إلى البيئة الدولية لوجدنا اتساع دائرة العنف وازدياد عدد العمليات الإرهابية التي تتجاوز أثارها حدود الدولة الواحدة لتمتد إلى عدة دول مكتسبة طابعا عالميا، فإن وجود بؤر للتوتر في مختلف مناطق العالم، ووجود رواسب استعمارية حتى يومنا هذا، أسهم إلى حد كبير في قيام العديد من الأنشطة الإرهابية التي تمارسها بعض الجماعات سعيا للتخلص من تلك المشاكل وبؤر التوتر، ورغبة في وضع نهاية للمعاناة المرتبطة بهم خاصة وأن الإرهاب أصبح من السبل الميسورة والمؤثرة في ذات الوقت والمتاحة أمام الجميع من جماعات ومنضمات , فمن الأسباب الدولية التي أدت إلى انتشار الإرهاب هو عدم قدرة الأمم المتحدة على تحقيق أهدافها مبادئها التي تهدف إلى الحد من كل أشكال الاستعمار والظلم والاضطهاد والعنصرية وعدم القدرة على ضمان حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وعدم قدرتها على إقامة تعاون دولي لحسم المشاكل الاقتصادية

[1] – حسنين المحمدي بوادي: **الإرهاب الدولي بين التجريم والمكافحة**، د ط، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008، ص 36.

والاجتماعية للدول عن طريق النمو وتحقيق مستوى حياة أفضل للغالبية العظمى من الشعوب بكرامة وشرف، وكذلك عدم قدرتها على إيجاد تنظيم عادل ودائم لعدد من المشاكل الدولية، مثال الشعب الفلسطيني، وعدم تطبيقها الحلول التي يتوصلون إليها بالإجماع أو بالأغلبية بغرض فرض عقوبات ضد الدول المعتدية على دول أخرى، مما يشجع هذه الدول على التمادي في أعمالها.[1]

7.2. الأسباب الإعلامية:

تلعب وسائل الإعلام الحديثة والسريعة والتي تملك تقنية عالية، دورا في بث نار العنف والإرهاب وتشجع الأفراد من ذوي النفوس الضعيفة والضمائر الميتة على القيام باء عمال مشابهة للإعمال التي تقام في بلدان أخرى من قبل إفراد أو جماعات منحرفة، ولا سيما بعد إن جعلت وسائل الإعلام العالم عبارة عن قرية صغيرة ,فالفرد يشاهد كل أرجاء المعمورة وهو في داره، فالإعلام يسعى إلى طرح القضية أمام الرأي العام العلمي والمنظمات العالمية، فقد ترى جماعة إن هناك تجاهلا من قبل الرأي العام العالمي لقضيتهم فتقوم بالعمليات الإرهابية لجذب الانتباه إليها ومحاولة كسب تأييد دول وجماعات أخرى لمناصرة قضيتهم.[2]

ثالثا.أهداف الإرهاب:

لقد سبق الحديث عن أسباب الإرهاب، وأن الإرهاب تتعدد أسبابه نتيجة لتعدد أهدافه.

فإن ما يعطي قوة محركة للإرهابي للعمل وتعريض حياته للخطر هو" الهدف الذي يسعى إليه، أو ما يسمى بالقضية، وكل ما يدور في ذهن الإرهابي إنما ينحصر في هذه الكلمة القضية"،

[1] – هبة الله أحمد خميس: مرجع سبق ذكره، ص141– ص 142.

[2] – نبيل أحمد حلمي: **الإرهاب الدولي وفقا لقواعد القانون الدولي العام**، د ط، دار النهضة العربية، القاهرة، د ت، ص 15.

فالهدف أو القضية تعطي المبرر للإرهابي للقيام بالعملية، حتى لو أدى ذلك إلى وقوع ضحايا لا ذنب لهم بل تواجدوا بالصدفة إبان العملية، وهو ما يرفع دائما شعار "الغاية تبرر الوسيلة" أي أن الهدف والقضية هما الغاية، فالإرهابي يطلق الرصاص و يقتل و يدمر و يخطف بل و يشترك في سارقات، كل ذلك من اجل الهدف، حيث تتنوع الأهداف تبعا لتنوع تصورات كل منظمة.[1]

وفي ما يلي محاولة لعرض الأهداف التي يسعى الإرهابيون إلى تحقيقها:[2]

- ✓ الإرهاب يهدف إلى نشر الرعب والذعر والاضطراب وعدم الاستقرار في داخل دولة معينة وإشاعة الخوف من اجل السيطرة أو التسلط وذلك لتحقيق أغراض سياسية، والإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، وهذا الهدف يعد الركن المعنوي للجريمة الإرهابية.
- ✓ ضرب الثقة في الحكومة وإظهار عجزها فعندما توجه النظم الإرهابية ضرباتها القوية إلى احد المراكز الحساسة في المجتمع فإن المطلوب تشويه صورة الحكومة والنظام مما يؤدي إلى فقدان الثقة في الحكومة، واستمرار العمليات الإرهابية ضد المراكز يعطي انطباع لدى الرأي العام العالمي بعدم قدرة الحكومة على حماية نفسها ومن ثم عجزها عن حماية المواطنين.
- ✓ التأثير السلبي على الثقة في كيان الدولة الاقتصادية يؤدي إلى نفور الاستثمار والدخول في مشاريع اقتصادية كبرى، وهو ما يشكل إجهاضا لخطط التنمية الاقتصادية لهذه الدول، خاصة وأن الجرائم الإرهابية توجه ناحية المنشئات الصناعية أو التجارية أو مهاجمة كل

[1] – حسين شريف: **الإرهاب الدولي وانعكاساته على الشرق الأوسط خلال أربعين قرن**، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997، ص 140.

[2] – هبة الله خميس: مرجع سبق ذكره، ص171.

ما يعد مصدر لدخول الدول وجذب استثماراتها مما يترك أثرا نفسيا في ترهيب المستثمرين من تشغيل أموالهم داخل تلك الدول التي ينتشر فيها الإرهاب.

- ✓ التأثير السلبي على السياحة الدولية، وذلك عن طريق ما يتركه الإرهاب من زعزعة للاستقرار والأمن الداخلي في الدولة.
- ✓ توتر العلاقات بين الدول، وذلك عندما ترفض الدول تسليم مرتكبي الحادث الإرهابي، وتقوم باحتضانهم وذلك من شأنه تصعيد التوتر والعداوة فيما بين الدول وبعضها، كما أن هذا التوتر يزداد حدته عندما يحدث حادث إرهابي في دولة ما، فتقوم دولة أخرى بتوجيه الاتهام لدولة ثالثة، أو عن طريق الإشارة إلى وجود العناصر الإرهابية قبل وقوع الحادث الإرهابي في هذه الدولة التي يزعم بأنها تؤوي الإرهاب، وذلك يصيب العلاقات الدولية بأضرار بالغة.
- ✓ الحصول على الأموال لتمويل نشاط المنظمة وتجنيد أفراد جدد للعمل فيها، وقد يهدفون من وراء العمليات الإرهابية، إطلاق صراح المعتقلين في السجون سواء كانوا من السياسيين أم من أفراد المنظمة السابق القبض عليهم في عمليات سابقة.
- ✓ وقد يهدفون إلى خلق متعاطفين مع المنظمة من رعايا الدولة، بهدف العمل على قلب نظام الحكم أو تحقيق أغراض المنظمة، وهذا يسعى إليه معظم المنظمات في العالم، فأهداف الإرهابيين تتنوع حسب نوع النمط الإرهابي الذي يقومون به، كما تختلف أهدافهم حسب الأماكن التي تتم فيها العمليات، فالجماعات الإرهابية تختار أهدافها وتنتقيها بدقة.[1]
- ✓ إعادة توزيع القوة السياسية، هنا لابد من القول إن أعمال الإرهاب تقود في بعض الأحيان إلى تغيرات جوهرية في علاقات القوة داخل النظام السياسي، فقد يؤدي الإرهاب إلى تغيير

[1] – المرجع نفسه، ص171– ص 172.

الحكومة، وتشكيل حكومة جديدة تحتل محل الحكومة السابقة، كما قد يؤدي الإرهاب إلى تغيير في المبادئ الدستورية والقواعد التي تحكم بها الدولة، إلا أن التأثير الأكثر شيوعا للإرهاب هو أن يؤدي إلى إعادة توزيع القوة بين أفراد النخبة الحاكمة.

- ✓ أبعاد المواطن العادي عن الخوض في غمار العمل السياسي، وذلك يكون عن طريق ما يقوم به الإرهابيون من نشر الذعر والرعب والخوف والتهديد المستمر، مما يؤدي إلى خوف المواطنين من التعاون مع السلطات السياسية في الدولة، ويفضلون الابتعاد عن المشاكل.[1]

رابعا. أساليب الإرهاب:

انطلاقا مما سبق يمكننا الحديث عن بعض الصور والأشكال والأساليب الإرهابية المستخدمة في العديد من بقاع العالم، نذكر منها: [2]

❖ عمليات الاختطاف:

يعد الخطف واحد من الطرق الإرهابية التقليدية لتوفير الدعم لأهداف التنظيمات، وهي من الوسائل الإرهابية المفضلة، ولجأت إليها معظم المنظمات منذ بداية موجة الإرهاب العالمية، باندلاع حركة الشباب في فرنسا، وتمارس عمليات الاختطاف على مستوى وسائل النقل بشكل عام سواء كانت جوية أو بحرية أو برية، حيث يقوم الإرهابيون باختطاف الطائرات والسفن والحافلات، وأسلوب اختطاف الطائرات يعد واحد من التكتيكات الإرهابية التي تمارسها الجماعات الإرهابية بقصد إحداث أكبر قدر من التأثير والدعاية لقضيتها، وتمكن خطورة الطائرات فيما يترتب عليها

[1] – المرجع نفسه، ص ص 173– 175.

[2] – عبد الرحمن بن سالم بن فهاد الطريف: مرجع سبق ذكره، ص 44.

من جوانب وأبعاد متعددة فهو يعرض ركاب الطائرات للخطر، والطائرات ذاتها للخطر، ويؤثر سلبا على حركة النقل الجوي، وتتعدى عمليات الاختطاف مستوى وسائل النقل إلى اختطاف واحتجاز الأفراد بهدف سياسي هو أحد أساليب الإرهاب السياسي لإطلاق سراح مسجونين سياسيين أو إجبار الحكومة على اتخاذ قرار سياسي معين، وتعد جريمة التفجيرات من الجرائم الإرهابية المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية العالمية.

❖ **الاغتيالات السياسية:**

وهي أحد أساليب الإرهاب ضد الخصوم بهدف خدمة اتجاه سياسي محدد، وأصبح هذا الأسلوب أكثر شيوعا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر عندما انتشرت الأفكار الفوضوية كأسلوب مشروع وفعال لتحقيق الأهداف السياسية وقد ذهب ضحية ذلك عدد من رؤساء الدول الأوربية والأمريكية والأسيوية وخلال الحرب العالمية الأولى التي راح ضحيتها عشر ملايين إنسان بدأت أصلا بعمل إرهابي تقدمه (منظمة الكف الأسود الصربية) فاغتيال ولي عهد النمسا وزوجته في مدينة (سراييفو) جاء احتجاجا على استمرار ضم البوسنة والهرسك إلى الإمبراطورية التي تداعت بسرعة بعد ذلك، وقد حققت منظمة الكف الأسود وهدفها المباشر بإعادة البوسنة والهرسك إلى يوغسلافيا بعد ذلك، والاغتيال لا يقوم بالتصفية الجسدية فقط، ولكن يكون أيضا ضد الممتلكات العامة، ولذلك فإنه له أضرار مادية ونفسية، ويشكل أداة ضاغطة بيد الإرهاب.[1]

❖ **تمويل الإرهاب:**

يعتبر تمويل الإرهاب الشريان الرئيسي لديمومة واستمرار العمل الإرهابي بكافة أنواعه، ولا تزال ظاهرة تمويل الإرهاب الهم الأكبر على المستويين الدولي والوطني لما تمثله من خطورة فائقة لا

[1] – المرجع نفسه، ص 45– ص 46.

تقل أهمية عن العمليات الإرهابية نفسها، وينعكس بالضرورة ما تبذله الدول من جهود من أجل تجفيف منابع ومصادر تمويل الإرهاب حيث تؤثر على الأعمال الإرهابية بشكل مباشر من حيث انحسارها أو اتساعها ويرتبط تمويل إرهاب بجريمة غسيل الأموال ارتباطا دقيقا فكلاهما يتبع الجريمة المنظمة، ويتداخل الاعتماد في ديمومة أحدهما على الآخر بشكل كبير إلا أن ما هو واضح اعتماد تمويل الإرهاب على عمليات غسيل الأموال إذ يعتبر غسيل الأموال من أهم دعائم ومرتكزات تمويل الأعمال الإرهابية حيث تكون العلاقة مصلحة متبادلة من حيث اعتماد عصابات غسيل الأموال في العالم على المنظمات والحركات الإرهابية في إتمام غسيل الأموال، إضافة إلى أن المنظمات الإرهابية تزاول في كثير من الأحيان عمليات الاتجار بالمخدرات وممارسة الأعمال الإجرامية الأخرى وتزييف العملة، أو خطف الرهائن والمطالبة بفدية مالية مما يدفعها بالضرورة إلى محاولة غسيل الأموال المحصلة من هذه الجرائم وتشترك جريمة غسيل الأموال مع تمويل الإرهاب والأعمال الإرهابية في أن كلاهما من الجرائم العابرة للحدود وجريمة غسيل الأموال جريمة قائمة بحد ذاتها متكاملة الأركان.[1]

[1] – سفر أحمد: **جرائم غسيل الأموال وتمويل الإرهاب في التشريعات العربية**، د ط، المؤسسة الحديثة للكتاب، د ب، 2006، ص 209– ص 210.

1.4. أنواع الإرهاب:

تتعدد أنواع الإرهاب وأشكاله وذلك لتعدد الأنشطة الإرهابية الممارسة من جانب الإرهابيين، ولعل من أشهر الأنواع والأشكال الإرهابية نذكر ما يلي: [1]

1.1.4. الإرهاب العنصري والديني:

يعتبر عديد الفقهاء والمشرعين ممارسات العنف ذات الدوافع العنصرية من أخطر ما يمكن أن يطلق عليها وصف الفعل الإرهابي إلا أن هذا الوصف رغم انتشاره وخطورته لا يمثل محل إجماع ذلك أن الدافع العنصري لم يقع إقحامها في عديد الاتفاقيات والقوانين الجزائية الوطنية الرادعة للإرهاب، فالاتفاقية العربية المناهضة للتمييز العنصري نصت تنصيصا صريحا على أن الأفعال التي تتضمنها هذه الاتفاقية تعتبر جرائم ضد الإنسانية وبالتالي تشكل جريمة دولية خطيرة في القانون الدولي، في حين يعتبر الإرهاب الديني الإرهاب المؤسس على دوافع دينية ولئن كان هو البارز اليوم على سطح الأحداث فهو ليس بحديث وإنما هو ضارب في القدم، بل بمراجعة تاريخ الإرهاب نجد أن الإرهاب الديني يرجع إلى بداية العهد المسيحي، ويرجع أصل الإرهاب الديني إلى الاختلاف في المذاهب الدينية، واستغلال رجال الدين كل لنفوذه داخل مذهبه في زيادة التفرقة، وبناء العداء بين أفراد الطوائف المختلفة مما أدى إلى صراعات دموية بين المذاهب المختلفة، فالكنيسة الأوروبية قامت بتعذيب وترهيب المسيحيين، إضافة إلى الحرب الشرسة بين الكاثوليك والبروتستانت التي أودت الألوف من القتلى.

[1] – محمد داود يعقوب: **المفهوم القانوني للإرهاب، دراسة تحليلية تأصيلية مقارنة**، ط 1، مكتبة زين الحقوقية للنشر والتوزيع، د ب، 2011، ص 361.

2.1.4. الإرهاب الإيديولوجي والعقائدي:

يعتبر بعض الدارسين أن المبادئ الإيديولوجية والأفكار العقائدية دوافع قوية للممارسة العنف الإرهابي، فالإرهاب أصبح وسيلة مرتبطة بالعنف الإيديولوجي المنظم والموجه ضد العدو الإيديولوجي باعتباره مجرما أخلاقيا وتاريخيا وأيديولوجيا، ومهما حاول دعاة العنف أن يضفوا على حركتهم الشرعية والقانونية يبقى أسلوب العنف جوهريا عملا لا يستند على أسس مقبولة من كل الجهات شرعيا وأخلاقيا وفطريا، لكن أغلب الفقهاء يؤكدون أن الإيديولوجية والعقيدة عنصران مؤثران ومحركان ضمن نظرية سياسية لها أهدافها المحددة، فليس هي الباعث الأساسي وإنما العنصر المشدد والملهب لحماس وتعصب أنصار ورموز النظرية السياسية الذي ينتهجون الإرهاب كنوع من التعبير السياسي لغاية إدراك أهدافهم التي تبقى في نهاية الأمر ذات طبيعة ومضمون سياسي.[1]

3.1.4 . الإرهاب السياسي والاقتصادي:

نعني بالإرهاب السياسي ممارسة بعض الدول الأفعال السياسية المتمثلة في التحكم في توجيهات وسياسات دولة ما وإجبارها على التبعية لها والضغط عليها من الداخل بواسطة جماعات أو منظمات داخلية لدعم خارجي، مثال ذلك إيواء أو عندا وزائر للمعارضة السودانية، الاغتيالات السياسية كواحدة من ضمن العمليات الإرهابية السياسية الدولية وكذلك عمليات الاختطاف، أما الإرهاب الاقتصادي هو أحد الأدوات الدولية التي تقوم بها الدولة العظمى باستخدام النواحي الاقتصادية كأدوات لإرهاب الدول النامية أو الفقيرة، ورغم تحميل الدول النامية لشروط مؤسسات

[1] – المرجع نفسه، ص 400.

النقد الدولية الاقتصادية العالمية يظهر إرهاب جديد للدول الفقيرة أو ما يسمى بالعولمة الاقتصادية وهيمنة الغرب على الاقتصاد العالمي.[1]

4.1.4. الإرهاب العسكري والقمعي:

يمثل توازن الرعب النووي في بعض الحالات خير مثال على الإرهاب الذي تمثله تلك الأسلحة الفتاكة، ومن ذلك على سبيل المثال مفردات النزاع بين الهند وباكستان على إقليم كشمير، وسباق التسلح، وخاصة في المجال بينهما وسعي إسرائيل منذ إنشائها الامتلاك السلاح النووي لبث الرهبة والرعب في محيطها العربي، والقواعد العسكرية الأمريكية المنتشرة في كل بقاع الأرض من أجل الهيمنة السياسية والاقتصادية على العالم أجمع، والمناورات العسكرية التي تقوم بها بعض الدول بين حين وآخر سواء كانت في البحار والمحيطات أو على حدود دول مجاورة لها من أجل استعراض القوة وإدخال الرهبة والخوف في نفوس المستهدفين، وهذه النماذج توضيح للإرهاب العسكري سواء بالتلويح دون استعمال الأسلحة أو باستعمالها كما حدث عندما ضربت الولايات المتحدة الأمريكية هيروشيما ونكزاكي بالقنبلة النووية في أغسطس عام1945، وذلك لدفع اليابان وفق عملياتها الحربية ضد أمريكا و استسلامها أمامها، ومن هنا نستنتج أن الإرهاب العسكري هو نوع من الإرهاب الناتج عن استخدام الآلة العسكرية بما تنطوي عليها من جنود وعتاد وسلاح فتاك، لترهيب ورعب الشعوب والدول من أجل إنجاح المخططات السياسية للدولة المرهبة، في حين الإرهاب القمعي فهو آلية لتطبيق نظام سياسي يعتمد القمع والتطرف أسلوبا لتحقيق أهدافه، فهناك توافق واضحا بين القمع وبين الإرهاب على أساس أن كليهما يتوافقان باستخدام العنف والإرغام سبيلا لتحقيق غايات محددة، ومن الجدير بالقول أن هذا الأمر لم يكن محض افتراض بل أن

[1] – عبد الرحمن بن سالم بن فهاد الطريف: مرجع سبق ذكره، ص 48.

هناك مسحا كافيا قد جرى الاتفاق بشأنه بصدد التوافق العنفي بين الإرهاب والدكتاتورية، فمن المعروف أن النظام السياسي هو إنعاس لمجمل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية لدولة ما أو مجموعة من الدول، هذا الإنعاس يجد تجلياته في النظرة من الإنسان بوصفه غاية النظام السياسي.[1]

5.1.4. الإرهاب بالأسلحة المتطورة:

هناك أنواع عدة من تلك الأسلحة من بينها: [2]

- **الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية:**

فالأسلحة الكيماوية استخدمت المواد والمركبات الكيماوية ذات الأثر الضار بالكائنات الحية في الحروب وبالرغم من خطر تلك المواد تعكف بعض الدول الإرهابية على تصنيعها، هذه الصفات للأسلحة الكيماوية جعلتها محط اهتمام الإرهابيين، وأداة مغرية للاستخدام في عمليات إرهابية، وقد استخدمت أمريكا في قصفها للعراق في حرب التسعينات المواد الكيماوية، أما الأسلحة البيولوجية هي عبارة عن استخدام الجراثيم أو السموم القاتلة أو المثبطة، ويمكن أن يكون العامل البيولوجي (توكسين، البوتيولين) هو أكثر المواد السامة التي تنتجها بعض أنواع البكتيريا صلاحية للاستخدام كسلاح بيولوجي قاتل لأي عملية إرهابية محددة، أما بالنسبة للأسلحة النووية هي قضية الانتشار النووي شأنها شأن قضايا أخرى تعد من مخلفات الحرب الباردة، أما اليوم فقد دخلت طور يكون استخدام الأسلحة النووية أمر ممكنا، وتكون الأسلحة النووية هدفا للإرهابيين، والسرقة هي المصدر

[1] – محمد داود يعقوب: مرجع سبق ذكره، ص ص 114– 116.

[2] – إسماعيل إبراهيم الاسدي: **الإرهاب وغسيل الأموال كأحد مصادر تمويلية**، مرجع سابق، ص 92– ص 93.

المرجع لحصولهم عليها لأنه من المستحيل أن يحصل الإرهابيون على اليورانيوم عالي النقاء لتصنيع الأسلحة.

- **الإرهاب الالكتروني:**

يقوم الإرهابيون بإنشاء وتصميم مواقع لهم على شبكة المعلومات العالمية الانترنت لنشر أفكارهم والدعوى إلى مبادئهم وسبل تعليم الطرق والوسائل للتي تساعد على القيام بالعمليات الإرهابية، فقد أنشئت مواقع لتعليم صناعة المتفجرات، وكيفية اختراق وتدمير المواقع، وطرق اختراق البريد الالكتروني، وكيفية الدخول على مواقع المحجوبة وطريقة نشر الفيروسات وغير ذلك، فضلا عن الجريمة التي ترتكب بواسطة الانترنت هي جريمة ذات بعد دولي، كما أنه يصعب كشف هوية مرتكبها، فالبريد الإلكتروني أصبح اليوم من أبرز الخدمات التي قدمتها شبكة الانترنت والتي يعني بها تبادل المعلومات وبعث الرسائل مع الآخرين عبر تلك الشبكة، بمكان أو زمان معين، إلا أنها تعد من بين ابرز الأساليب التي استغلها الإرهابيون في أعمالهم الإرهابية من تخطيط وتنفيذ وتبادل معلومات بينهم، ويقوم الإرهابيون بنشر أفكارهم على الشبكة المعلوماتية والترويج لتلك الأفكار، وقد يخرقوا الرقم السري للبريد الإلكتروني للآخرين ليتمكنوا من التجسس عليهم ومعرفة أسرارهم ومن ثم الاستفادة من تلك المعلومات في تنفيذ عملياتهم الإرهابية.[1]

[1] – المرجع نفسه، ص 94.

2.4. أشكال الإرهاب:[1]

1.2.4. الإرهاب وفقا لمداه:

ينقسم الإرهاب وفقا لمداه إلى:

❖ **الإرهاب الداخلي:**

هو الإرهاب الذي تمارسه الجماعات ذات الأهداف المحدودة داخل نطاق الدولة، ولا تتجاوز حدودها، وتستهدف تغيير نظام الحكم، وليس لها ارتباط خارجي بأي شكل من الأشكال، وذلك من أجل تحقيق مصلحة داخلية كالسعي إلى السلطة، أو الانتقاص من إطلاقها، فهو عنف ينحصر داخل الدولة ولا يوقع ضحايا من الأجانب ولا يضر بمصالح أجنبية، وللإرهاب الداخلي ركن مادي، وركن معنوي، فالركن المادي للجريمة هو مظهرها الخارجي أو كيانها المادي، أو هو الماديات المحسوسة في العالم الخارجي كما حددتها نصوص التجريم، فكل جريمة لابد لها من ماديات تتجسد فيها الإدارة الإجرامية لمرتكبها، فالقاعدة أنه لا جريمة دون ركن مادي، وتتنوع الأفعال التي ترتكب بها الأعمال الإرهابية، بحيث يصعب وضع قائمة محددة، فإن لتكنولوجيا الأسلحة والمواصلات المساحة الكبرى في ابتكار وسائل وأساليب جديدة لتنفيذ الأعمال الإرهابية، أما الركن المعنوي لجريمة الإرهاب لا يمكن لأية جريمة أن تقوم إلا بوجود ركن معنوي، ويتجلى هذا الركن بموقف الإدارة من الفعل المادي، الذي يتخذ صورة القصد الإجرامي، فهذه الجريمة هي من الجرائم المقصودة نظرا لطبيعتها القانونية، فلا يمكن أن ترتكب الأعمال الإرهابية عن طريق الخطأ أو الإهمال، ويشترط لقيام الركن المعنوي في جريمة القصد العام، ويتجلى في انصراف إرادة

[1]– عبد القادر زهير النقوزي: **المفهوم القانوني لجرائم الإرهاب الداخلي والدولي**، ط 1، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2008، ص ص 40– 43.

الفاعل إلى ارتكاب العمل الإجرامي وهو عالم بصفته مدرك لنتيجته، والقصد الخاص يكمن في الغاية التي يتوخاها الفاعل من عمله، وهي إيجاد حالة ذعر بين الناس، أو بين زمرة منهم، بحيث أنه لم يعد إلى الوسائل الخطرة إلاّ لتحقيق هذه الغاية إخلالا بأمن الدولة.[1]

❖ **الإرهاب الدولي:**

هو الإرهاب الذي تتوافر له الصفة الدولية في أحد عناصره ومكوناته، و هو يهدف إلى ضرب مصالح أكثر من دولة، مثال أن يكون الفاعل أو المجني عليه رئيس دولة، شخص يشغل منصبا دوليا، أجنبيا في الأرض التي ارتكبت فيها الجريمة، وتكون قد ارتكبت بقصد الإضرار بمصالح دولة أجنبية أو أكثر، ويكون دوليا أيضا عندما يسعى إلى الإضرار عالمية، كالاعتداء على أمن المواصلات الأرضية أو البحرية أو الجوية، أو تعريض السلام العالمي للخطر، ويتألف الإرهاب الدولي من ثلاث أركان الركن المادي، والركن المعنوي، والركن الدولي بالنسبة للركن المادي والمعنوي فلا يختلفان عن الركن المادي والمعنوي في جريمة الإرهاب الداخلي، أما الركن الدولي فيتوفر عندما يكون القائم به شخصا أجنبيا، أو إذا كان العمل الإرهابي يمس بمصالح أكثر من دولة، أو حتى المجتمع الدولي بكامله، أو إذا هرب مرتكبو العمل الإرهابي إلى دولة أخرى غير الدولة التي ارتكبت فيها الجريمة، أو إذا كان مكان التحضير أو الإعداد للجريمة في غير مكان وقوعها، ولا يختلف الإرهاب الدولي عن الإرهاب الداخلي من حيث طبيعتهما الذاتية، فكلاهما عبارة عن استخدام وسائل عنيفة لخلق حالة من الفزع و الخوف لدى شخص معين أو مجموعة معينة من الأشخاص، أو طائفة من الناس، أو حتى لدى مجتمع بأكمله، وذالك بنية تحقيق أهداف

[1] – المرجع نفسه، ص 44– ص45.

معينة، و تتعدد صور الإرهاب الدولي، و لعل أبرزها خطف الطائرات، أو تغيير مسارها بالقوة، أو خطف السفن، أو الاعتداء على المبعوثين الدبلوماسيين وأخذ الرهائن. [1]

2.2.4. الإرهاب وفقا للقائمين به:

تنقسم جرائم الإرهاب بالنسبة للقائمين به إلى شكلين:

❖ **إرهاب الأفراد والجماعات:**

إن نشوء الدولة واستعمال القوى لتثبيت سلطتها أدى إلى تعاظم دور الإرهاب الفردي كرد فعل على الإرهاب الذي تمارسه الدولة، فهو إرهاب يوجه ضد الدولة من جانب الجماعات والأفراد المناوئة لها، سواء عملوا بمفردهم أو في إطار مجموعة منظمة. [2]

ويتميز هذا النمط من الإرهاب بالانتشار والاستمرارية والتنوع في الأهداف والأساليب والوسائل، ويظم كافة الحركات الإرهابية بدء من المجموعات الفوضوية ومرورا بإرهاب المجموعات الانفصالية ذات الأهداف القومية وانتهاء بالمجموعات الإرهابية الثورية الراديكالية والمجموعات العنصرية المحافظة. [3]

والإرهاب الفردي قد يكون محليا، أو خارجيا يتحقق الإرهاب الفردي المحلي عندما تمارسه الجماعات ذات الأهداف المحددة داخل نطاق الدولة ولا تتجاوز حدودها وتستهدف نظام الحكم، وليس لها ارتباط خارجي بأي شكل من الأشكال من أجل تحقيق مصلحة داخلية كالسعي للسلطة

---

[1] – المرجع نفسه، ص 45.

[2] – عبد الناصر حريز: **النظام السياسي الإرهاب الإسرائيلي دراسة مقارنة**، ط 1، مكتبة مديولي، مصر، 1997، ص 15.

[3] – تامر إبراهيم الجهماني: **مفهوم الإرهاب في القانون الدولي دراسة قانونية ناقدة**، دار حوران للطباعة والنشر والتوزيع، د ب، 1998، ص 64.

والانتفاض من إطلاقها، فهو عنف ينحصر داخل الدولة، والإرهاب من هذا النوع يتطلب المحلية في جميع عناصره سواء من حيث المنفذين ومكان التنفيذ والتخطيط والأعداد للعمل، وكذلك الأهداف والضحايا والاعتماد على الدعم المحلي في التمويل.[1]

❖ **إرهاب الدولة:**

يشكل الإرهاب الذي تقوم به الدولة أو ما يطلق عليه إرهاب الأقوياء، إحدى نقاط الخلاف الرئيسية التي تحول دون التوصل إلى تعريف عالمي للإرهاب، فالدول العربية تعتبر أن الإرهاب الحقيقي، هو الإرهاب الذي تقوم به الدولة، سواء التي تقوم به الدول الأخرى، أو الإرهاب الذي تمارسه ضد شعوبها لقمع المعارضة لسلطتها و تثبيتها، وفي هذا الاتجاه يعتبر الدكتور محمد عزيز شكري أنه لمن الخطأ تجريم أفراد يعملون نيابة عن جماعة ما، في الوقت الذي نقوم فيه بتبرئة أفراد يرتكبون نفس الفعل، نيابة عن حكومة ضد حكومة أخرى أو شعب أخر، إذ أن الفعل في الحالتين له نفس الوصف الشائن الجدير بالشجب.[2]

وهناك إرهاب الدولة الداخلي، وإرهاب الدولة الخارجي.

❖ **إرهاب الدولة الداخلي:**

وذلك عندما تقوم الدولة من خلال أجهزتها الرسمية بانتهاكات بليغة لحقوق الإنسان في التعذيب والقتل وإسكات المعارضين لها من أجل الاحتفاظ بسلطتها وتقويتها، ومن أبرز الأمثلة على ذلك، إرهاب رجال الثورة الفرنسية، وإرهاب حكومة طالبان الأفغانية التي استولت على الحكم في

[1] – عبد الناصر حريز: مرجع سبق ذكره، ص 177.

[2] – شكري محمد عزيز: **الإرهاب الدولي**، ط 1، دار العلم للملايين، بيروت، 1991، ص 108.

أفغانستان (1996-2001) وما فعلته بالنساء والأطفال والشيوخ وحتى بالرجال من إعدامات وتعذيب واغتصاب ومنع النساء من التعليم و العمل، وهو ما يتنافى مع تعاليم الإسلام.[1]

❖ **إرهاب الدولة الخارجي:**

ويكون بمخالفة الدولة المبادئ الأساسية والأحكام المستقرة في القانون الدولي، بما في ذلك أحكام قانون حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، ومؤدى ذلك أن تصبح الدولة المتورطة في عمل إرهابي بشكل مباشر أو غير مباشر، مسؤولة أمام القانون الدولي وما يترتب على ذلك من جزاءات وتعويضات عن الأضرار التي تلحقها بالدولة أو الدول الأخرى أو بأفرادها.[2]

3.4. أنماط الإرهاب:

تعددت أنماط الإرهاب وتعقدت في الفترات الأخيرة، فمع تطور الحياة وتنوع وتعدد وتشابك وتداخل المشكلات اليومية التي يواجهها الناس برزت أنماط جديدة ومتنوعة من الأنشطة الإرهابية، ومن أبرزها: [3]

1.3.4. إرهاب الانتحار:

إرهاب الانتحار هو ذلك الإرهاب الذي يضحي من خلاله الفاعل بنفسه وهو يقدم على ذلك، مع علمه المسبق بأنه سيلقي حتفه حتما، من خلال قيامه بالعنف الإرهابي، ويتميز هذا النمط من

---

[1] – عبد القادر زهير النقوزي: مرجع سبق ذكره، ص56.

[2] – حماد كمال: **الإرهاب ومقاومته في ضوء القانون الدولي العام**، د ط، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، 2003، ص78.

[3] – محمد عوض الترتوري: مرجع سبق ذكره، ص 129.

الإرهاب بالاعتماد الحيوي على المتفجرات وبكميات كبيرة نسبيا، ويوجه مثل هذا النمط من الإرهاب عادة ضد أهداف حيوية كمقار السفارات والمطارات والقواعد العسكرية...الخ.

2.4.3. الإرهاب الفكري:

هو ذلك الإرهاب الذي يستهدف محو القائم وغرس فكر جديد، وهذا النمط من الإرهاب يطلق عليه البعض اصطلاح "الإرهاب اللغوي" انطلاقا من أن اللغة يمكن أن تكون أداة من أدوات الرقابة، ليس فقط من خلال نوعية القيم التي تنادي بها ولكن أيضا في شكل الاتصالات المنقولة ونمط الإعلام المقدم والآراء التي تبدعها التي تفرضها، وهذا النمط من الإرهاب– الذي تمارسه بعض الأنظمة السياسية في مواجهة مواطنيها كما قد تمارسه ضد غيرهم.

3.4.3. الإرهاب النفسي:

الإرهاب النفسي يعني ممارسة الضغوط على شخص ما من خلال نشر ستار واقعي من الأكاذيب والاتهامات بصورة مستمرة حتى تنهار معنوياته ويفقد توازنه وعادة ما يعتمد هذا النمط من الإرهاب على حسابات مدروسة بدقة بالغة، و"عملية غسل الدماغ" وتفريغه من كل ما علق فيه، يتلو ذلك تسريح الشخص المعني ليعود غريبا على مجتمعه، أو يتلو ذلك الغسيل وضع عبوات جديدة في دماغه بدلا من المفرغة ليصبح المعنى شخصية جديدة لا علاقة لها بالأصل، ويبقى الإرهاب الفكري والنفسي هو المحرك الأساسي لكل أعمال العنف والتطرف.[1]

[1] – المرجع نفسه، ص 129– ص 130.

4.4.3. الإرهاب الثوري:

يسعى هذا الشكل من الإرهاب إلى إحداث تغييرات جذرية سياسية واقتصادية واجتماعية، إلى القضاء على الرأسمالية والديمقراطية بجميع وسائل العنف كي تتسلم الطبقة العامة مقاليد الحكم، يؤمن بالماركسية، ويريد سلطة من نوع دكتاتوري توزع بشكل اشتراكي.

5.4.3. الإرهاب الرجعي:

يسعى للمحافظة على الأوضاع القائمة للهيمنة العنصرية والتيارات اليمنية وهو نقيض للإرهاب الثوري ونقيض للشيوعية والاشتراكية، وخلفياته مرتكزة على قيم تاريخيه وخاصة القيم ذات الطابع غير القابل للتطور.

6.4.3. الإرهاب الانفصالي:

يعمل من أجل مصالح مجوعات عرقية وفصلها عن الدول التي تنتمي إليها لتقيم كيانا خاصا بها إما ببقائها داخل الدولة أو تشكيل دولة أخرى.[1]

7.4.3. إرهاب المخدرات:

يمتلك الإرهابيون الآن أموالا أكثر من أي وقت مضى، وقد بلغت أموال المخدرات لوحدها في سنة 2004، ألفين وخمسمائة مليار دولار أي ما يساوي مخزون الذهب في العالم، وسيتجاوز في سنة 2014، ما يساوي مجموع الناتج المحلي السنوي لأمريكا سنة1998، وترتفع أرباح الأعمال التجارية القائمة على المخدرات والأنشطة الإرهابية الأخرى إلى 500 مليار دولار أي ما يزيد عن 2 %من إجمالي الناتج القومي للعالم، وبلغت قيمة مبيعات الكوكايين في أمريكا سنة 1996 (30)

[1] – المرجع نفسه، ص ص 130-133.

مليار دولار بالإضافة إلى (18) مليار دولار للهروين علما بأن مبلغ (48) مليار دولار يزن (6200) طن من أوراق الدولارات فئة 5، 10، 20 دولار، أصبح "ريموند كندال" الأمين العام لمنظمة الانتربول في نيسان سنة1994 أن تهريب المخدرات أصبح في يد الجريمة المنظمة، ولدى المنظمة ملفات بحوالي ربع مليون من كبار المجرمين بلغت نسبة المرتبطين بتهريب المخدرات منهم.[1]

خامسا. التدابير الرامية لمكافحة الإرهاب:

فقد تفشت ظاهرة الإرهاب على مستوى الدول، وخلفت ورائها خسائر كبيرة في الأرواح والأموال في جميع أرجاء العالم، لذلك سعى المجتمع الدولي والوطني إلى اتخاذ الإجراءات التي تهدف إلى مكافحة ومواجهة الإرهاب وذلك من خلال:

1.5. التوعية والتثقيف:

تفعيل وتطبيق الاتفاقيات التي تم الانضمام إليها وتوعية المواطن وتعبئة الرأي العام ضد هذه الجريمة، والتوعية المستمرة بخطورتها، إن من الإيجابي الانضمام إلى الاتفاقيات الدولية المختلفة ولكن الأهم من ذلك هو تطبيق هذه الاتفاقيات وتضمينها في القوانين الداخلية وتوعية رجال القانون بمختلف تخصصاتهم بهذه الاتفاقيات وتوعية، المواطن عن ماهية جريمة الإرهاب وموقف القانون الداخلي منها وأنها من الجرائم الخطرة وضرورة تعاونه مع السلطات للقضاء على هذه الظاهرة التي من شأنها أن تمس وجوده وكيانه، وتأسيس سياسة من شأنها الابتعاد عن العنف، إضافة إلى تسليط الضوء على أن هذه الجريمة تم إدانتها من قبل المجتمع الدولي بأكمله، فلا مفر من إيقاع

[1] – نقلا عن الموقع الإلكتروني: **https://www.rslf.gov.sa** تم تصفح الموقع يوم 25 أفريل 2018، على الساعة 12:06 صباحا.

العقوبة لمرتكبي هذه الجرائم وأن هناك اتجاها عالميا لمنع هذه الجريمة ومكافحتها، وقد يأتي دور الأسرة ابتداء في توعية ثقافية العنف وإذكاء سياسة الحوار والتفاهم، فالتربية الأسرية هي الأساس لمنع ارتكاب الجريمة، إن خلق مناخ عام في الأسرة بعيدا عن العنف من شأنه تكوين جيل يعتمد روح التفاوض والحوار لحل الخلافات، إضافة إلى ما تحمله الأسرة من مسؤولية فإن التربية المدرسية الصحيحة تؤدي بالضرورة إلى قيام سياسة وقائية ضد ارتكاب الأعمال الإرهابية، واعتبار مرتكبيها جسما غريبا دخيلا على المجتمع يجب استئصاله وضرورة التعاون مع الجهات الأمنية والتبليغ عن ارتكاب جريمة ترتقي إلى مستوى الجريمة الإرهابية، إن التربية والتوعية المدرسية لا تقل أهمية عن التربية الأسرية حتى إن البعض اعتبر المدرسة نظاما اجتماعيا متكاملا من شأنه حماية جيل بكامله وإبعاده عن سياسة الغلو والتطرف فلم تعد المدرسة مؤسسة تعليمية فقط بل أصبحت ذاك النظام الذي من شأنه إبعاد الطالب وحمايته من مزالق الانضمام إلى العصابات وجماعات التطرف والإرهاب، وقد ضمنت بعض الدول مناهجها التعليمية كيفية تمييز الجريمة وأسست هذه الدول نظاما وقائيا تربويا كما هو موجود في فلندا وأستراليا، وإن مساهمته في منع الجريمة الإرهابية واجب وطني يجب أن يتصف به انطلاقا من المواطنة وحب الانتماء، وإن دور المواطن لا يقل أهميته عن دور رجال الأمن في المحافظة على الاستقرار ومنع الجريمة الإرهابية بمختلف صورها، فدور المواطن يأتي من خلال تعاونه مع القانون ومع رجال الأمن وإبراز الجريمة الإرهابية كضارة دخيلة على المجتمع العربي بشكل عام والدين الإسلامي بشكل خاص. [1]

[1] – غسان صبري كاطع: مرجع سبق ذكره، ص 160، ص161.

2.5. إصلاح النظام الاجتماعي:

إن وجود التفاوت الطبقي المجتمعي المتوارث والذي يشكل مجموعة من التراكمية السيئة في نفوس الأفراد والجماعات المختلفة يؤدي بالضرورة إلى حالة من الكراهية والحقد تجاه الآخر بسبب عدم تجانس مكونات هذا المجتمع، ومن هنا يكون المجتمع أرضا خصبة لوجود الجريمة وتفشيها خصوصا في مجتمعنا العربي والذي يمتاز بصفات الكرامة، وعزة النفس، والكرم، إن الشعور بالاحتقار والدونية يشكل سببا مهما وفعلا ودافعا في ارتكاب الجريمة الإرهابية خاصة عند فئة الشباب الأمر الذي يدفعهم بالضرورة إلى الابتعاد عن المنظومة الأخلاقية للمجتمع واتخاذ الجريمة سلوكا تعويضيا لإثبات الذات، وبالتالي الوقوع في براثن الجريمة، ومن هنا كان لابد من إصلاح النظام الاجتماعي من خلال تثقيف المجتمع ومحاولة تأهيله ليصبح نسيجا متجانسا ومتساويا، ويعتمد هذا الإصلاح على ومجموعة من العناصر الهامة ومثال ذلك الابتعاد عن الصراعات الطائفية والعرقية والتي إذا ما وجدت في أي مجتمع فتكت به وقضت عليه حيث تنشر فيه كالنار بالهشيم، ولقد عانى العراق من هذه الصراعات منذ احتلال بغداد حيث ذاب المجتمع العراقي وذابت معه الكثير من القيم الاجتماعية التي يمتاز بها هذا البلد، أما العنصر الثاني في إصلاح المجتمع فهو الابتعاد عن التطرف الديني وتكفير الآخر من خلال هدر دمه دون وجه حق غير أنه ولد ينتمي إلى طائفة دون أخرى، إن بذل الجهود من أجل طرد هذه المفاهيم الإجرامية والداخلية على أصحاب القرار يؤدي إلى انخفاض معدلات الجريمة ويقود المجتمع إلى الابتعاد عن السلوك الانتقامي والعدواني.[1]

[1] – السراج عبود: **علم الإجرام وعلم العقاب، دراسة تحليلية في أسباب الجريمة وعلاج السلوك الإجرامي**، ط 1، دار السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، 1990، ص 542.

3.5. الإصلاحات السياسية:

إن مرتكبي الجريمة الإرهابية يلجأون إلى العنف والإرهاب عندها يعتبرون أنفسهم ضحية للظلم السياسي، حيث ترجع الكثير من الجرائم الإرهابية إلى دوافع سياسية، إن الأنظمة السياسية على اختلاف صورها تحتوي على حراك سياسي من شأن أنه ينعكس سلبا على الحياة الداخلية لأي دولة، خصوصا عندما يتحول هذا الحراك السياسي إلى اعتراك سياسي يسقط ضحيته العشرات من الأبرياء والذين غالبا ما يكونون خارج اللعبة السياسية، التي أسسها التحاور الفكري وإثبات الوجود من خلال إقناع الآخرين بجدوى برنامجه السياسي.[1]

فالمجرمون الإرهابيون يجدون مبررا قويا لارتكاب جرائمهم في ظل النظم الاستبدادية والقمعية ناهيك عن انعدام الوعي السياسي الذي يعاني منه هؤلاء المجرمون، فإذا ما دارت الآلة الإرهابية في الساحة السياسية للدولة دمرت الحياة بكل مقوماتها، لهذا فالمشاركة السياسية وتطبيق دولة القانون يؤدي حتما إلى منع الجماعات الإرهابية من ممارسة جرائمها تحت ذريعة الحقوق والحريات، وامتناع الدولة من الاستئثار بالسلطة وتحقيق نظام يخدم مصالح الشعب بشكل متوازن تكون هذه السلطة بيد الشعب ونابعة منه من خلال مصالح نظام انتخابي نزيه يؤدي إلى تفويت الفرصة على الجماعات الإرهابية مرة أخرى إلى ارتكاب جرائمهم تحت ذريعة القهر السياسي، فعلى الدولة الحديثة أن تفرق بين الديمقراطية وحقوق الإنسان والتي هي جزء من حقوق الإنسان، فلا تسود الديمقراطية وتتسع وتتراجع معايير حقوق الإنسان والتي هي أهم وأشمل، حيث إن حقوق الإنسان تتضمن العيش الكريم وحق الحياة وحق التنقل والمعاملة الحسنة عند الوقوع في الأسر...الخ، فحقوق الإنسان إذن هي الوعاء الأكثر شمولية من الديمقراطية، وهذا ما أكدته جميع

[1] – مخيمر عبد العزيز: مرجع سبق ذكره، ص 93– ص 94.

الاتفاقيات ومواثيق حقوق الإنسان، إن الإصلاحات السياسية الشاملة والحقيقة النابعة من الانتماء الوطني النقي دون مزايدات من تحقيق مكسب سياسي هي وحدها الكفيلة لخلق حالة من الانسجام السياسي قي إطار الوطن الواحد، فلإصلاح السياسي لا يتأتى من خلال الجلوس أمام الكاميرات ومحاولة الإساءة إلى الآخر ولومه وإيلامه واتهامه وتقاذف التهم بين هذا وذلك، بل من خلال إرجاع الوطن لأهله والدار لأصحابها وتوفير العيش الكريم وأن يكون الهم الأكبر في عملية الإصلاح خدمة المواطن والطبقات غير المرئية وغير المسموعة، وأخيرا نقول لكي تكون سياسيا يجب أن، تكون ليك رغبة حقيقية في إرضاء الآخر وأن تبتعد عن لغة التصادم واللجوء إلى الوسائل الإرهابية لإخضاع الآخر.[1]

4.5. الإصلاحات الاقتصادية:

أصبح الشغل الشاغل خصوصا في المجتمعات النامية هو كيفية توفير لقمة العيش فلم يعد الإنسان متفرعا للقراءة أو الاطلاع أو التفرع للعمل العلمي البحثي إلا ما ندر، فبلدان العالم الثالث من البلدان الفقيرة لهذا فلا أحد يستطيع أن ينكر أن من أهم أسباب ارتكاب جريمة الإرهاب هو الفقر المدقع فالعوز والحرمان وما تصاحبهما من حالة إحباط من شأنها أن تولد شعورا بالحسد والحقد والكراهية تنتج عنها نقمة على المجتمع ورغبة في الانتقام، وينشط هنا دور الأفراد والجماعات الإرهابية من خلال الوعود الكاذبة بتعبير حال المجتمع الذي ظلمهم فيذوقون نار الفتنة، ودفع من هو مهيأ أصلا لارتكاب جريمة إرهابية من مجتمع ما أنصفهم اقتصاديا، ولقد ثبت أن العامل الاقتصادي يؤثر بشكل مباشر على كم الإجرام وعلى نوعية الجرائم المرتكبة، وللاقتصاد مظاهر المتعددة ذات الصلة، ومن ذلك التعدد الطبقي وتوزيع الثروة بين جمهور المواطنين بالشكل

[1] – شكري علي يوسف: **الإرهاب الدولي**، ط 1، دار أسامة للنشر، عمان– الأردن، ص 49.

العادل وتقلبات الاقتصاد والدخول والفقر والفساد والكساد والبطالة، وأكدت هذا المعنى أيضا اللجنة الدولية للإرهاب الدولي التابعة للأمم المتحدة في تقريرها المؤرخ في29 فبراير1979 الذي أشار إلى الأسباب الاقتصادية وما تحمله من توازن أو اختلال اقتصادي، والاستغلال الأجنبي لمواد الدول النامية، من شأنه زيادة حدة جرائم الإرهاب في هذا البلد أو ذلك، إن جور النظام الاقتصادي لأي دولة وظهور الفقر المدقع يؤدي إلى استخدام الجريمة الإرهابية كوسيلة لضرب مصالح الدولة من جهة واستهدفت الطبقات الثرية في المجتمع من جهة أخرى فتبرز جرائم إرهابية ذات جانب ثأري واتخاذ سلوك من شأنه أن يضيق الهوة بين الطبقات الاقتصادية من خلال ارتكاب جريمة الإرهاب حيث تتشكل الخلايا الإرهابية غالبا في الأحياء الفقيرة، دافعهم لذلك خيبة الأمل حيث اعتماد الوسيلة للتغير وللفت الانتباه إلى قضاياهم، أما الإصلاحات الاقتصادية التي نجدها مؤثرة إيجابيا في تحقيق نظام اقتصادي والتي من شأنها القضاء على جريمة الإرهاب. [1]

5.5. وضع إستراتيجية أمنية لمنع الإرهاب:

إن الإرهاب كما سبق وأن رددنا جريمة غاية في الخطورة، وإن آلية تنفيذها تعتمد الدقة والتنظيم الشديدين، لذلك فقد اعتادت الأجهزة الأمنية وخصوصا العربية منها التعامل مع الجرائم بشكل تقليدي معتاد يعتمد العشوائية والارتجالية، والتقائية بأسلوب تقليدي، يكون المجرم قد عرفه واعتاد وعرف مداخله ومخارجه، فوضع إستراتيجية لمنع الإرهاب ذات أمد طويل تتطور بتطور الجريمة الإرهابية وتتناسب مع ما يبتكره الإرهابيون من وسائل هي وحدها الكفيلة بتفعيل دور الأمن الداخلي لقهر هذه الآفة الفتاكة، ويجب أن تعتمد أي إستراتيجية ناجحة على أن تكون ردة الفعل تمتاز بالدقة والاهتمام الكافيين واستعمال العنف إذا استوجب الأمر لزرع الثقة في نفوس المواطنين

[1]- غسان صبري كاطع: مرجع سبق ذكره، ص 157- ص 160.

ومحاولة إلقاء القبض على مرتكبي الجريمة بالسرعة القصوى وعدم التراخي في تنفيذ ذلك، وكذلك المبادرة بمعنى أن يتم ملاحقة الجريمة الإرهابية وليس انتصار وقوع الفعل ثم القيام بملاحقته أي أن تتم عملية إجهاض مبكر للجريمة، فملاحظة العناصر الإرهابية والمبادرة قبل ردة الفعل يؤدي إلى تقليص وتحجيم الجسم الإرهابي وصولا إلى طرده خارج الحدود تحتاج إستراتيجية المبادرة والملاحظة وهذا يتأتى من خلال عاملين رئيسين وهما: [1]

- **دقة المعلومات:**

إن دقة المعلومة هي الخطورة الأولى لكشف أي عملية إرهابية ممكنة الوقوع إذ يجب أن تهتم الجهات ذات العلاقة بأي معلومة من أي مواطن ومهما كانت أهميتها، لذلك يجب أن يتعامل رجل الأمن المختص مع المواطن بروح عالية وبانفتاح تام وعدم إخافته وعدم إغفال أي معلومة تصل رجل الأمن والتعامل معها بشكل علمي دقيق من حيث التحليل وربطها مع قاعدة معلومات مخصصة لهذا الموضوع، وتعتمد دقة المعلومة على المراقبة والملاحظة عن بعد استخدام الطرق التقليدية في الحصول على المعلومة.

- **الجاهزية البشرية:**

إن عامل الجاهزية الذي يجب أن تتمتع به أجهزة الأمن للوقاية من العمليات الإرهابية يجب أن يكون بمستوى عال يتناسب مع خطورة العمليات الإرهابية من جهة ومن جهة ثانية تفويت الفرصة على منفذي هذه العمليات في استغلالهم الدائم لعنصر المفاجأة الذي يدعمهم لتنفيذ جرائمهم ويعتمد عامل الجاهزية البشرية على عناصر رئيسية ثلاثة:

[1] – المرجع نفسه، ص 162– ص 163.

- ✓ التدريب والتطوير: يعتبر التدريب والتطوير من أهم المجالات التي يكون فيها العنصر البشري هو العامل الرئيس في إنجاح العمل خصوصا في العمل الأمني الوقائي في قمع الإرهاب ويكون التدريب والتطوير من خلال إدخال برامج متطورة ومستمرة، سواء كان هذا التدريب عمليا أم نظريا، ولا شك أن التدريب السليم على الحركة التكتيكية هو مفتاح سلامة الأفراد في أي مواجهة محتملة مع الجماعات الإرهابية.
- ✓ التسليح الحديث: يجب أن يكون التسليح من الحداثة بما يتناسب مع تطور الأساليب الإرهابية ويجب أن يكون السلاح المحمول جزءا من الحامل، ويؤثر في مقدار جاهزيته أو مرونة حركته، وأن يكون التسليح باستخدام العناصر المكملة للهجوم والدفاع مثل استكشاف العبوات والتعرف على الكمائن ومعالجتها عن بعد.
- ✓ استخدام التكنولوجيا: يجب أن يكون رجل الأمن قادرا على استخدام التكنولوجيا الحديثة في أثناء أدائه لمهام عمله من حيث الملاحقة عبر الإنترنت وتحصيل البيانات وتفعيلها بما يخدم عمله، حيث أدى التطور التكنولوجي إلى انتشارها في جميع أنحاء العالم، ولا تكمن المشكلة في الوسيلة نفسها بل فيمن يستخدمها وتفعيل هذه الوسيلة يترك أثر إيجابيا في إمكانية قمع الجريمة الإرهابية وعدم وقوعها. [1]

[1] – المرجع نفسه، ص 163– ص 164.

خلاصة:

يمكننا القول أن ظاهرة الإرهاب تشير إلى مشاكل معقدة ناجمة عن أسباب متعددة وغامضة ترتبط بشكل أساسي بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، أو المحيط بشكل عام تأخذ طابع إجرامي خطير يهدد الكيان الاجتماعي، وهذا ما سيتم إثباته من خلال الفصلين المواليين.

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة

ثانيا: مجالات الدراسة

ثالثا: العينة وخصائصها

خلاصة

تمهيد:

يعتبر اختبار أو تبني إستراتيجية منهجية مطلبا ضروريا وجوهريا لأي دراسة علمية، ذلك أن قيمة البحث العلمي لا تكمن في جمع التراث النظري حول مشكلة الدراسة فقط، وإنما يتطلب ذلك الإجابة على أسئلة الدراسة و دراسة الظاهرة ميدانيا وفق نماذج نظرية التي أضفت على البحث الشرعية العلمية، ودعمته الدراسات السابقة، ومحاولة منا لأخذ فكرة شاملة عن الموضوع ومن ثم فإن دراستنا خاضعة لأسلوب منهجي علمي وأدوات جمع بيانات تتماشى ومتطلبات الدراسة، وفي إطارات مجالات الزمكانية والبشرية و المتاحة لتحقيق أهداف الدراسة.

أولا. الإجراءات المنهجية:

يمثل البحث العلمي مرتكز محوري للوصول إلى الحقائق العلمية، ووضعها في إطار قواعد أو قوانين أو نظريات علمية كجوهر للعلوم، خاصة وإن العلم مدركات يقينية مؤكدة ومبرهن عليها كتصديق مطلق، ويتم التوصل إلى الحقائق عن طريق البحث وفق مناهج علمية هادفة ودقيقة ومنظمة، واستخدام أدوات ووسائل بحثية وفيما يلي سيتم التعرض إلى المنهج المتبع في الدراسة وكذلك أدوات جمع البيانات.

1.1. منهج الدراسة:

وبما أنه لا يمكن خوض غمار بحث علمي دون أن يكون هناك منهج علمي من أجل رسم معالم البحث وجعل الباحث يسير في مسار واحد ومن هنا سنقوم بتعريف المنهج والنوع المعتمد عليه في دراستي.

وظيفة المنهج في العلوم الاجتماعية: هي اكتشاف العوامل أو الأسباب التي تقف وراء الظواهر الاجتماعية والتربوية وتودي إلى حدوثها حتى يمكن على ضوئها تفسيرها وضبط نتائجها والتحكم فيها.[1]

ويعرف المنهج على أنه: "كل استقصاء يصب على ظاهرة من الظواهر كما في قائمة في الواقع، بقصد تشخيصها وكشف جانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها وبينها وبين ظواهر أخرى".[2]

---

[1] – خير الله عصار: **محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي**، ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص 46.

[2] – أحمد مرسلي: **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال**، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 286.

وبالتالي فالمنهج يساعد في رصد الظاهرة المدروسة كميا وإحصائيا، وذلك بتحليل البيانات والكشف عن العلاقة المتبادلة بين المتغيرات، واستخدامه أبعاده ودلالتها، ومن ثم الوصول إلى نتائج وبما أن دراستنا هذه تسعى للوصول إلى جمع المعلومات حول دور البرامج التلفزيونية التوعوية في مكافحة ظاهرة الإرهاب، فهذه الدراسة تندرج ضمن الدراسات والبحوث الوصفية التحليلية.

فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج الأنسب لموضوع محل الدراسة فهو يهتم بظاهرة معينة، ومن ثمة يصفها وصفا دقيقا ومنظم كما تم الاعتماد عليه أيضا لأنه من أكثر المناهج الملائمة لبحثنا، ومن أكثرها استخداما في البحوث الإعلامية كما يسمح هذا المنهج بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد.

1.1.1. المنهج الوصفي:[1]

يقوم المنهج الوصفي على وصف طبيعة الظاهرة، تحديد أسبابها، نوع العلاقات بين متغيراتها، اتجاهها وجوانب سير أغوارها، ويتميز بهدفه إلى توفير بيانات وحقائق لتفسير الظواهر والوقوف على دلالات المعرفة العلمية الدقيقة، ولا تطلب دراسة المنهج لأية ظاهرة إجراءات متميزة فيعالجها كما هي في الواقع، ولتحقيق فهم أفضل تتعدى عملية الوصف إلى تحليل، تفسير الوضع القائم، تحديد الظروف، التصنيف، القياس واستخلاص النتائج ووضع الإجراءات المستقبلية لعناصر الظاهرة المبحوثة، وبتأدية الوصف وظيفته يكتسب المنهج معناه العلمي ليشمل نطاقه تحديد الخصائص، اختبار الفروض، التحقق منها وتفسير النتائج تمهيدا للقيام بمختلف التقديرات لحدوث

[1] – علي لزعر: **منهجية لطلبة الاقتصاد والتجارة والتسيير**، ط 1، دار المعارف للطباعة، عنابة، الجزائر، 2012، ص 151.

الظاهر وعلاقتها، وفي العادة، يتم اللجوء إلى المنهج الوصفي التحليلي في محاولة لمعرفة تفاصيل أكثر عن حقيقة الظاهرة، ويتطلب استخدامه توفر:

- **المعرفة المسبقة:** يساعد توفر المعرفة المسبقة لجوانب وأبعاد الظاهرة أو الواقعة المحددة على وصفها وتشخيصها بشكل دقيق ومقبول.
- **إمكانية جمع البيانات:** يتم الحصول على المعلومات والمعطيات الممكنة من المكان الطبيعي باستخدام أدوات القياس المناسبة لطبيعة البيانات المطلوبة.
- **أدوات القياس:** يتطلب استعمال الأسلوب الكمي في التحليل، الإلمام بمختلف أدوات القياس المناسبة لطبيعة البيانات.

ويعتبر المنهج الوصفي التحليلي مظلة واسعة ومرنة تتضمن عددا من المناهج الفرعية هي المسوح، الروابط والعلاقات المتبادلة ودراسات النمو، وتساهم هذه الفروع بشكل أساسي في تقديم الوصف العلمي نتيجة توفيرها للمعطيات والمعلومات وعرضها في جداول عمل نهائية وتحديد الروابط بين المتغيرات المدروسة.[1]

ومن هنا توجب علينا استخدام هذا المنهج من اجل معرفة دور البرامج التلفزيونية التوعوية في مكافحة ظاهرة الإرهاب.

[1] – المرجع نفسه، ص 152.

2.1. أدوات جمع البيانات:

إن أي بحث علمي ميداني يحتاج إلى أدوات ووسائل بحثية من شانها أن تنظم وتسهل عملية جمع المعلومات من المبحوثين، وهذه الأدوات المستخدمة تختلف وتنوع حسب طبيعة ومنهج البحث والموضوع المدروس، ومن بين الأدوات التي استعملناها في بحثنا هي الاستمارة.

1.2.1. الاستمارة:

الاستمارة قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة ذات طابع رسمي يتم تحديدها وصياغتها وترتيبها وفق أسس علمية لخدمة الهدف من البحث وسيلة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالموضوع من الميدان ويقوم بتعبئتها في العادة عناصر المجتمع المدروس، ويهدف الاستقصاء في العادة للتعرف على أوضاع أراء، اتجاهات، نوايا ودوافع الأفراد المستجوبين ويطمح إلى تجاوبهم الكامل بالإجابة على الأسئلة المتعددة بدون مساعدة من جامعي البيانات وتقديمها إلى القائم بالدراسة باليد أو إرسالها تمهيدا لاستثمارها وتحليلها، وعند استحالة أو صعوبة القيام بمسح شامل يتم توزيع الاستمارات على عينة ممثلة لكافة أفراد المجتمع الأصيل، وتتعدد مجالات استخدام الاستمارة في البحوث الاجتماعية على مستوى المنظمات العامة، المنظمات الخدمية...الخ ومن أهمها:[1]

– وقد قمنا بتوزيع الاستمارات على طلبة سنة ثانية ماستر2، تخصص علم اجتماع إعلام واتصال وذلك للحول على المعلومات وجمع المعطيات والبيانات التي تخدم بحثنا بعد تحويلها من معلومات كيفية إلى كمية، وقد تضمنت الاستمارة أربعة محاور، و15 سؤالا موزعة كالتالي:

[1] – المرجع نفسه: ص ص 200– 202.

المحور الأول: محور خاص بالبيانات الشخصية ويضم أسئلة حول (الجنس، السن، السكن، الحالة العائلية).

المحور الثاني: وهو محور خاص بالبرامج التلفزيونية التوعوية ومدى مساهمتها في توعية الطلبة الجامعيين ويضم 05 أسئلة.

المحور الثالث: وهو محور خاص باتجاهات الطلبة الجامعين نحو ظاهرة الإرهاب ويضم 04 أسئلة.

المحور الرابع: وهو محور خاص بالدور الذي تلعبه البرامج التلفزيونية التوعوية في توعية الطلبة الجامعيين بمدى خطورة ظاهرة الإرهاب ويضم 04 أسئلة.

صدق المحكمين:

حيث تم عرض الاستمارة على 04 أساتذة متخصصين في المنهجية وعلم الاجتماع إعلام واتصال بجامعتي الشاذلي بن جديد –الطارف– ومحمد الشريف مساعديه –سوق أهراس– حيث تم التأكد من مدى انتماء كل سؤال إلى المحور المناسب، وبناءا على ذلك تم إضافة بعض التعديلات واستقرت الاستمارة النهائية في البحث وتوزيعها على المبحوثين.

2.2.1. المقابلة:

تعد المقابلة إحدى أدوات البحث العلمي التي تجمع بين طرفين هما الباحث وشخص أو أكثر من أفراد عينة البحث، اجتماعا فرديا، أو جماعيا، يتمثل دور الباحث فيها بإعداد أسئلة المقابلة إعداد جيد، وطرحها بطريقة جيدة على الفرد أو الشخص المعني، ويقوم هذا الشخص بتقديم إجابات عن هذه الأسئلة شفويا، والباحث بدوره يقوم بتدوينها ثم تصنيفها ثم تحليلها.[1]

حيث يعرفها، انجلش انجلش بأنها محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص أخر، أو أشخاص آخرين، هدفها استشارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي وللاستعانة بها على التوجيه والتشخيص والعلاج.[2]

[1] – وائل عبد الرحيم التل: **البحث العلمي في العلوم الإنسانية الاجتماعية**، ط 2، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 73.

[2] – جودت عزت عطوي: **أساليب البحث العلمي، مفاهيمه، أدواته، طرقه الاحصائية**، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007، ص 110.

دلـــــيل المقـــــــابلة:

الشخص الذي تمت مقابلته	تاريخ المقابلة	الوقت	الهدف من المقابلة
رئيس قسم علم الاجتماع	2018.04.03	10:05 صباحا	معلومات عامة حول الجامعة
نائب قسم علم الاجتماع	2018.04.03	14:02 زوالا	معلومات عامة عن نشأة الجامعة وتطورها معلومات عن المجتمع الكلي وعينة الدراسة.
نائب رئيس قسم علم الاجتماع مكلف بالموارد البشرية	2018.04.05	10:08 صباحا	معلومات عن الهيكل التنظيمي
عون إداري	2018.04.15	11:00 صباحا	إحصائيات حول عدد الطلبة لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وقد تم تزويدي بالمعلومات المطلوبة المدرجة في الشكل رقم 01.

جدول رقم 01: يوضح دليل مقابلة

3.2.1. الملاحظة:

الملاحظة هي الخطوة الأولى في البحث العلمي، وهي من أهم الخطوات في البحث وذلك لأنها توصل الباحث إلى الحقائق وتمكنه من صياغة فرضياته ونظرياته، وعندما يقوم الباحث بجمع بيانات لإغراض بحث علمي ما، فإنه قد يحتاج لمشاهدة الظواهر بنفسه، أو قد يستخدم مشاهدات الآخرين للظاهرة أو لظواهر موضوع البحث، وتعد الملاحظة وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه، وهي من الألفاظ التي يصعب تعريفها بدقة لأن أي تعريف لها، إلا أنه يمكن الإشارة إلى الملاحظة لمعناها العام بأنها: توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه، كما أنه يمكن عريف الملاحظة على أنها: الانتباه إلى ظاهرة أو حادثة معينة أو شئ ما يهدف الكشف عن أسبابها وقوانينها.[1]

واستخدامي للملاحظة ولد لدي الإحساس بالمشكلة والتي ولدت لي الفضول الذي كان سببا في القيام بانجاز هذه الدراسة، للوقوف على الأسباب التي أدت إلى هذه الظاهرة ومحاولة التخفيف من حدتها، فمن خلال ملاحظتي العلمية استنتجت أن الطلبة الجامعيين يتحدثون عن البرامج التلفزيونية التي يعرضها التلفزيون بأشكال وأنواع مختلفة تتحدث عن قضايا تهمهم كقضية فلسطين.

[1] – سامي محمد ملحم: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط 8، عمان، ص ص 269– 280.

ثانيا. مجالات الدراسة:

1.2. المجال المكاني:

جرت الدراسة الميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف وسنحاول من خلال التعريف بمكان الدراسة وتسليط الضوء على بعض الجوانب الهامة المكونة لتاريخ الجامعة.

- **جامعة الشاذلي بن جديد –الطارف–**

فتح المركز الجامعي أبوابه في شهر أكتوبر لسنة 1992 بصفته معهد للبيطرة، ملحق بجامعة "باجي مختار"، واستقل عنه في سنة 2001 بموجب الرسوم التنفيذي رقم: 01 276 المؤرخ في 30 جمادي الثانية عام 1422هـ الموافق ل 18 سبتمبر 2001 والمتضمن إحداث مركز جامعي بالطارف.

استقبل المركز الجامعي أزيد من 3000 طالب من بينهم 30 طالب أجنبيا من جنسيات افريقية مختلفة إضافة إلى أعوان إداريين وأساتذة دائمين ومساعدين وتطبيق لأحكام المادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 297– 03 المؤرخ في 24 جمادي الثانية عام 1424هـ الموافق ل 23 أوت 2003 المعدل والمتمم تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تبلغ مساحتها 64900 م، يحدها شمالا ارض شاغرة إضافة مركز تجاري، جنوبا ارض فائضة، شرق الإقامة الجامعية، أما غربا فيحدها ارض شاغرة إضافة إلى الطريق الوطني المزوج رقم 44، ويتحدد عدد الكليات التي تتكون منها جامعة الشاذلي بن جديد الطارف واختصاصاتها كما يلي:

– كلية العلوم والتكنولوجيا.

- كلية العلوم الطبيعية والحياة.

- كلية الآداب واللغات.

- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

- كلية الحقوق والعلوم السياسية.

- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

وبناءا على المرسوم التنفيذي رقم 12- 242 المؤرخ في 19 رجب 1433هـ الموافق ل 4 يونيو يتضمن إنشاء جامعة الطارف.

وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 14- 01 المؤرخ في 03 ربيع الأول عام 1435 الموافق ل 05 يناير سنة 2014 الذي يحدد كيفية تسمية المؤسسات والأماكن والمباني العمومية أو إعادة تسميتها.

وتطبيق لأحكام المادة 23 من المرسوم الرئاسي 01 14 المؤرخ في يناير 2015 والمذكور أعلاه، تم تكريس تنمية جامعة الطارف الشاذلي بن جديد.

2.2. المجال الزمني:

امتد المجال الزمني لانجاز المقاربة وإعداد هذه الدراسة من شهر فيفري إلى غاية شهر ماي 2018، حيث تم بناء الأسئلة واختيار المقاربة وإعداد الجانب النظري منذ شهر فيفري إلى غاية شهر أفريل 2018، وبعد جمع المعلومات الكافية وبناء الاستمارة تم توزيعها على الطلبة بتاريخ مارس 2018 على الساعة 14:00 بالجامعة.

3.2. المجال البشري:

يتمثل المجال البشري الأصلي محل الدراسة، حيث تم اختيار عينة البحث من المجتمع الأصلي ونظرا لكبر المجتمع والمتمثل في طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وبالتحديد قسم علم الاجتماع والذي يقدر عددهم ب 812 طالب ونظرا لصعوبة إجراء مسح شامل في مدة زمنية قصيرة فقد قمة باختيار عينة متمثلة في طلبة سنة ثانية ماستر قسم علم اجتماع تخصص علم اجتماع إعلام واتصال.

ثالثا. العينة وخصائصها:

1.3. العينة:

وتعرف العينة: على أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق عملية بحيث تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا.[1]

ولتحديد العينة يجب التعرف على مجتمع البحث الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته.[2]

المجتمع الأصلي في جامعة الشاذلي بن جديد –الطارف– بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وبالتحديد قسم علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الإعلام والاتصال ماستر2 والذي يقدر

---

[1] – صخر خليل عمر: **مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع**، د ط، جامعة اليرموك، د ب، 1990، ص 235.

[2] – موريس أنجلس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تر، بوزيد صحراوي وآخرون، ط 1، دار القصبة، الجزائر، 2006، ص 204.

عددهم 38 طالب، بالنسبة للمجتمع الكلي للطلبة المسجلين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والذي قدر بـ 831 طالبا.

وفي دراستي هذه قمة باختيار طريقة المسح بالعينة باعتبارها أحد الطرق التي يمكن الاعتماد عليها في إطار منهج معين وفي نطاق الدراسات العلمية.

وتمثلت في إجراء مسح على جميع طلبة قسم ماستر2 تخصص علم اجتماع إعلام واتصال وتم اختيار هذه العينة لسهولة التواصل مع الطلبة الذين هم من نفس القسم انتمي إليه هذا ما سهل لي التعامل معهم هذا من جهة كذلك اختيار طلبة الماستر لأنهم على وشك الحصول على شهادة عليا هذا ما يؤهلهم لإعطائي معلومات كافية تخدم بحثي على غرار باقي الطلبة .

1.1.3 المسح بالعينة:

تكتفي بدراسة عدد محدود من الحالات في حدود الوقت والجهد والإمكانات المتوفرة للباحث وهو النوع الذي يغلب استخدامه بين الباحثين، وتعني أن يجمع الباحث بياناته عن عينة من المجتمع فقط .[1]

وبعد أن تم إعداد الاستمارة تم توزيعها على أفراد العينة التي تتكون من 38 طالب أي نسبة مقبولة للوصول إلى النتائج التي تخدم موضوع دراستي .

[1] – فقير صبرينة: مرجع سبق ذكره، ص 158.

إحصائيات الطلبة المسجلين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2017/ 2018.

الطور	ليسانس						ماستر			
القسم	السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		السنة الأولى		السنة الثانية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
علم الاجتماع	41	242	11	158	9	145	29	89	27	80
المجموع	283		169		154		118		107	
831										

جدول رقم: 02.

المصدر: تم أخذ هذه المعلومات من إدارة قسم علم الاجتماع.

2.3. خصائص العينة:

تتسم عينة الدراسة بعدة خصائص في ضوء متغيرات الدراسة يمكن توضيحها فيما يلي:

السن، الجنس، الحالة العائلية، السكن، وهذا ما توضحه الجداول التالية:

الجدول رقم 03: يمثل توزيع الطلبة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	9	%23,68
أنثى	29	%76,32
المجموع	**38**	**%100**

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 01.

الشكل رقم 01 : يمثل توزيع الطلبة حسب الجنس

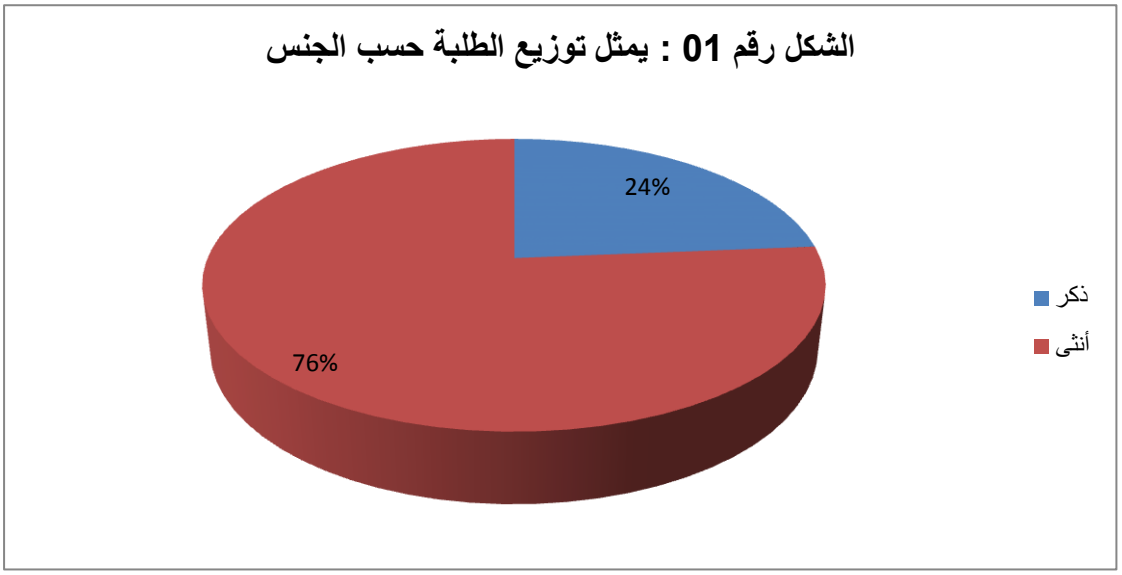

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، حيث نجد أن نسبة الإناث بلغت 76,31%، في حين بلغت نسبة الذكور 23,63%، وهذا يعود إلى أن عدد الإناث في قسم علم الاجتماع تخصص علم اجتماع إعلام واتصال ماستر2 أكثر من عدد الذكور.

الجدول رقم 04: يوضح توزيع الطلبة حسب السن:

الفئات	التكرار	النسبة
[20 -25]	20	%52,63
[25 -30]	15	%39,47
أكثر من 30	3	%7,89
المجموع	**38**	**%100**

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 02.

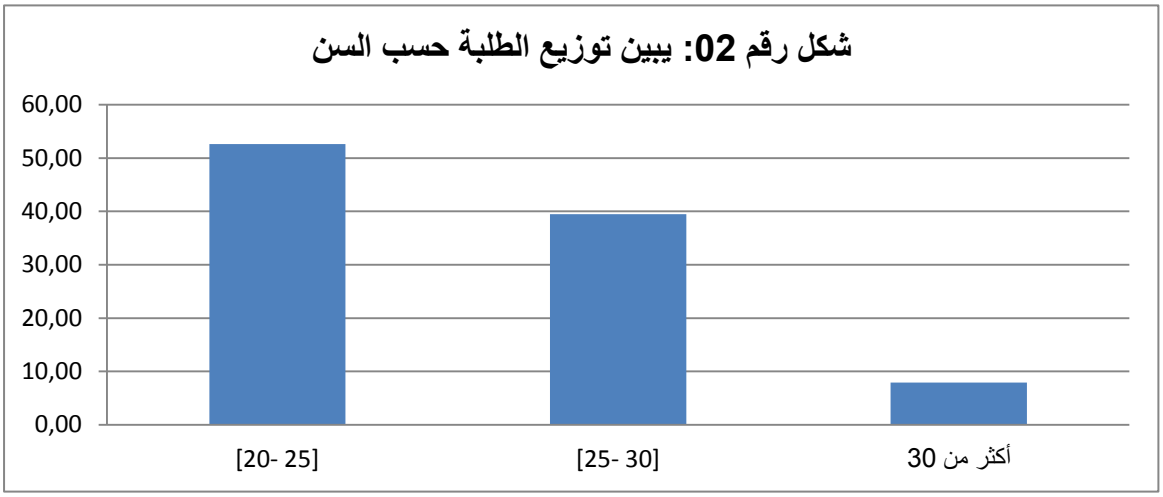

يبين الجدول خصائص العينة المدروسة من حيث السن فقد كانت الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين [20- 25] سنة أكثر مبحوثين حيث وصل عددهم 20 مبحوث من أصل 52,63% وهذا راجع إلى أن الدراسة حددت بالنسبة للطلبة الذين يدرسون في هذا المستوى لا يتجاوز سنهم 25 سنة، أما الفئة العمرية التي تليها فكانت نسبة المبحوثين فيها 15 مبحوث بنسبة قدرت 39,47% والتي تتراوح أعمارهم مابين 25 سنة إلى 29 سنة في حين نجد أن نسبة 7,89% من إجابات الطلبة تمثل المبحوثين التي تتراوح أعماهم أكثر من 30 سنة.

الجدول رقم 05: يمثل توزيع الطلبة حسب الحالة العائلية:

الحالة العائلية	التكرار	النسبة
انسجام واستقرار أسري	38	%100
تفكك أسري	00	%00
تصدع أسري	00	%00
المجموع	**38**	**%100**

المصدر: السؤال رقم 03 من الاستمارة.

الشكل رقم 03: يوضح توزيع الطلبة حسب الحالة العائلية

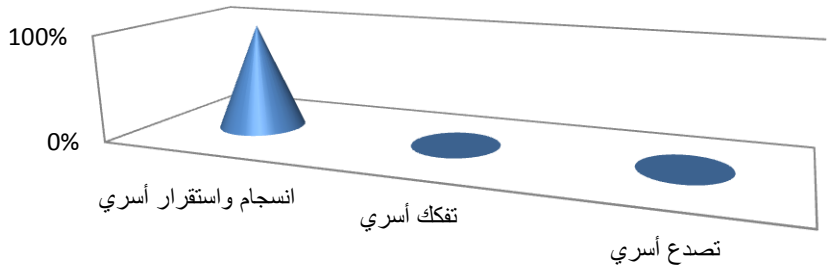

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة هي 100%، وهي تمثل انسجام واستقرار أسري، بينما نجد نسبة 0% من عدم وجود طلبة من فئة التفكك الأسري و التصدع الأسري، ومن هنا يمكن القول أن لا يوجد أي دوافع تؤثر على علاقة المبحوثين مع أسرهم، وبالتالي تكون العلاقة الأسرية جيدة مبنية على قواعد وأسس سليمة تخلو من المشاكل التي لا يحمد عقباها والتي تؤدي إلى انتشار الفوضى، العنف، ارتكاب الجرائم...الخ.

الجدول رقم 06: يبين الطلبة حسب السكن.

السكن	التكرار	النسبة
حضري	30	%78,94
شبه حضري	8	%21,05
ريفي	00	%00
المجموع	**38**	**%100**

المصدر: سؤال الاستمارة رقم 04.

الشكل رقم 04: يبين توزيع الطلبة حسب السكن

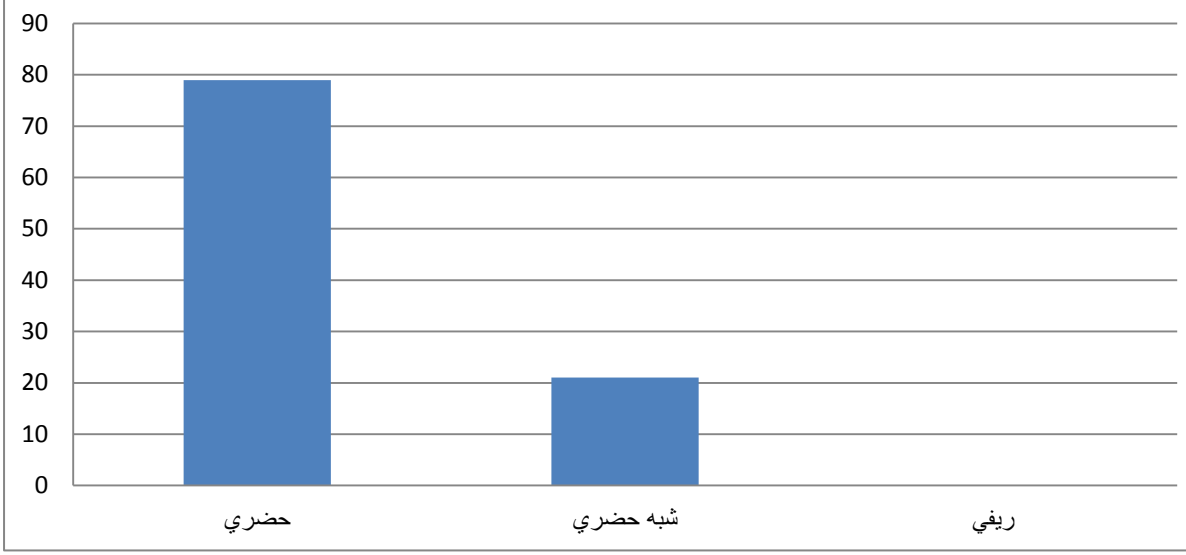

من خلال الجدول التالي يتبين لنا أن معظم المبحوثين من الطلبة من الجنسين من الوسط الحضري وذلك بنسبة 78,94% في حين نجد أن الطلبة الذين يقطنون المناطق شبه حضري بلغت نسبتهم 21,05%، أما فيما يخص الطلبة الذين يسكنون المناطق الريفية لا يوجد طلبة يسكنون هناك حيث تقدر نسبتهم بـ 0%، ومن هنا يمكن القول أن أكبر نسبة من المبحوثين

يسكنون في الوسط الحضري مما يسهل عليهم متطلباتهم اليومية، والعيش في آمان عكس الذين يسكنون في الأرياف.

خلاصة:

خلال هذا الفصل حددنا المنهج المناسب لدراسة هذا الموضوع المتعلق بدور البرامج التلفزيونية التوعوية في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الطلبة الجامعيين وهنا للمنهج الوصفي دورا فعالا في وصف الظاهرة بشكل جيد أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فتمثلت في الاستمارة التي من خلالها تم جمع المعطيات اللازمة والضرورية لموضوع بحثنا بينما العينة التي تم اختيارها هي العينة القصدية لأنه تم التوجه مباشرة إلى طلبة قسم علم الاجتماع تخصص علم اجتماع إعلام واتصال وتمثلت في جميع طلبة ماستر02.

أما فيما يخص مجالات الدراسة فقد تم التطرق للمجال البشري والمتمثل في طلبة قسم علم الاجتماع، أما المجال الجغرافي تمثل في جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، أما المجال الزمني فتطلب وقت نظرا لطبيعة الموضوع.

الفصل الخامس:الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة

ثانيا: مجالات الدراسة

ثالثا: العينة وخصائصها

خلاصة

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري وتحديد إشكالية البحث والتساؤلات الفرعية وعرض التلفزيون والبرامج التلفزيونية التوعوية، سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجابة على هذه التساؤلات، معتمدين في ذلك على أجوبة العينة المبحوثة من خلال استمارة البحث التي قدمت لهم، بعد استرجاع الاستمارات منهم، سنقوم بتحليل البيانات الميدانية وتحويلها غلى بيانات إحصائية عن طريق الجدول، لنقوم بعد ذلك باستخلاص جملة من النتائج والتوصيات لهذه الدراسة.

أولا.عرض وتحليل البيانات الميدانية:

المحور الثاني: مساهمة البرامج التلفزيونية التوعوية في توعية الطلبة الجامعيين.

الجدول رقم 07: يوضح مشاهدة الطلبة الجامعيين للبرامج التلفزيونية التوعوية.

هل تشاهد البرامج التلفزيونية التوعوية؟	التكرار	النسبة			
نعم	38	%100	في حالة الإجابة بنعم ما هو البرامج الذي ساهم في توعيتك؟	التكرار	النسبة
			تثقيف على هامش سياسة	28	%18.06
			قطوف من حكمة	17	%10.96
			خط أحمر	38	%24.51
			ما وراء الجدران	38	%24.51
			صحتك	30	%19.35
			المجلس القومي للمرأة	4	%2.58
			المجموع	*117	%100
لا	00	%0			
المجموع	38	%100			

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 05.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 100% من أفراد العينة وبالإجماع أن كافة المبحوثين يشاهدون البرامج التلفزيونية التوعوية، وهذا راجع إلى أهمية هذه البرامج وتأثيرها القوي والفعال، وانتشارها بكثرة في العديد من القنوات لخدمة مصالح أفراد المجتمع واهتمام المبحوثين لكذا نوعية

* إن مجموع التكرارات لا يشير إلى عدد مفردات عينة البحث فقد تكون المفردة أكثر من خيار أو رأي مما يؤثر على حساب التكرارات.

من البرامج لأنها تناقش مواضيع في شتى مجالات الحياة السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، الثقافية...الخ، لتزويدهم بمجموعة من المعلومات المتنوعة والمختلفة هدفها التوعية بدرجة الأولى، أما بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا ب لا فقد قدرت نسبتهم ب 0%، ولقد أدرجنا ضمن الذين أجابوا بنعم مجموعة من الاقتراحات للبرامج التي يشاهدونها، حيث نجد نسبة 24.51% من أفراد العينة وهي أعلى نسبة يشاهد فيها برنامج خط أحمر في توعيتهم ويعرض هذا البرنامج في العديد من القنوات العربية نذكر منها قناة الشروق TV، وكذلك نفس النسبة لبرنامج ما وراء الجدران الذي يعرض في قناة النهار، وهما من أكثر البرامج المخصصة لمعالجة القضايا الاجتماعية بمختلف أنواعها وشتى صورها، والغاية من هذه البرامج التوعية، النصح، الإرشاد والتعاون بين أفراد المجتمع، في حين نجد نسبة 19.35% من أفراد العينة يشاهدون برنامج صحتك في توعيتهم، ويبث في قناة التونسية TV والغرض من بث هذا البرنامج تزويد الناس بمجموعة من المعلومات الإرشادات التوعوية المتعلقة بصحتهم، ونجد نسبة 18.06% من المبحوثين يشاهدون برنامج تثقيف على هامش سياسة في توعيتهم ويبث في قناة الجزيرة وعدة قنوات أخرى، بينما نجد نسبة 10.96% من المبحوثين يشاهدون برنامج قطوف من حكمة في توعيتهم، وبنسبة 2.58% من أفراد العينة وهي أقل نسبة يشاهد فيها برنامج المجلس القومي للمرأة في توعيتهم ويبث في قناة الحوار المصرية.

الجدول رقم 08: يوضح الفترة التي يشاهد فيها الطلبة الجامعيين البرامج التلفزيونية التوعوية.

الإجابات	التكرار	النسبة
الفترة الصباحية	00	%0
فترة الظهيرة	30	%30
الفترة المسائية	32	%32
ليلا	38	%38
المجموع	100*	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم: 06.

يظهر لنا الجدول أعلاه أن نسبة 38% وهي أكبر نسبة من المبحوثين يشاهدون البرامج التلفزيونية التوعوية ليلا وهذا راجع إلى أن معظم هذه البرامج الهادفة تعرض في أوقات تتماشى ووقت الطلبة الجامعيين ألا وهي فترة السهرة لكي يستطيع الطالب مشاهدتها والاستفادة من مواضيعها القيمة، في حين نجد نسبة 32% من أفراد العينة يشاهدون هذه البرامج في الفترة المسائية، وبنسبة 30% وهي أقل نسبة من المبحوثين يشاهدون البرامج التلفزيونية التوعوية فترة الظهيرة، وتعرض مثل هذه البرامج في أوقات مختلفة مثل هذه الأوقات لتوصيل رسالتها بأي طريقة من الطرق وتأثيرها على المشاهد.

* إن مجموع التكرارات لا يشير إلى عدد مفردات عينة البحث فقد تكون المفردة أكثر من خيار أو رأي مما يؤثر على حساب التكرارات.

الجدول رقم 09: يوضح مدى نسبة رضا الطلبة الجامعيين عن البرامج التلفزيونية التوعوية التي تعرض.

الإجابات	التكرار	النسبة
مرضية جدا	00	%0
مرضية	38	%100
أقل رضا	00	%00
المجموع	38	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم: 07.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 07 أن نسبة 100%، كافة أفراد العينة راضيين عن البرامج التلفزيونية التوعوية التي تعرض لهم وهي أكبر نسبة، وهذا راجع إلى أن هذه البرامج التوعوية تعرض مواضيع مرّضية، في شتى مجالات الحياة اليومية.

الجدول رقم 10: يوضح أهم المواضيع التي تجذب الطلبة الجامعيين في البرامج التلفزيونية التوعوية.

الإجابات	التكرار	النسبة
مواضيع اجتماعية	33	%22.14
مواضيع سياسية	20	%13.42
مواضيع اقتصادية	15	%10.06
مواضيع ثقافية	26	%17.44
مواضيع دينية	24	%16.10
مواضيع صحية	31	%20.80
المجموع	*149	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم: 08.

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 22.14% وهي أعلى نسبة من أفراد العينة تجذبهم في البرامج التلفزيونية التوعوية المواضيع الاجتماعية لأنها تعالج قضايا اجتماعية مختلفة كقضية الإرهاب مثلا، ونسبة 20.80% من المبحوثين تجذبهم في هذه البرامج التوعوية المواضيع الصحية لأنها تقدم نصائح عامة حول صحة الإنسان، في حين نجد نسبة 17.44% من أفراد العينة تجذبهم في البرامج التلفزيونية التوعوية المواضيع الثقافية، وبنسبة 16.10% من المبحوثين تجذبهم في هذه البرامج المواضيع الدينية ومهمتها النصح، الإرشاد والتوعية...)، بينما نجد نسبة 13.42% من أفراد العينة تجذبهم في البرامج التوعوية المواضيع السياسية، أما بنسبة 10.06% وهي أقل نسبة من المبحوثين تجذبهم في هذه البرامج المواضيع الاقتصادية، وكل هذه المواضيع

* إن مجموع التكرارات لا يشير إلى عدد مفردات عينة البحث فقد تكون المفردة أكثر من خيار أو رأي مما يؤثر على حساب التكرارات.

المتنوعة والمختلفة باختلاف نشاطها وتعدد مجالاتها الحيوية تخدم مصالح الفرد عامة والطالب الجامعي بصفة خاصة، وتلبي حاجياتهم وهدفها التوعية.

المحور الثالث: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب.

الجدول رقم 11: يوضح مفهوم الإرهاب من وجهة نظر الطلبة.

الإجابات	موافق		محايد		غير موافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الإرهاب استخدام القوة والعنف والتهديد	38	%16.66	/	/	/	/
الإرهاب ليس مشروعا	38	%16.66	/	/	/	/
الإرهاب يهدف إلى زعزعة أمن الدولة واستقرارها	38	%16.66	/	/	/	/
الإرهاب يعني الترهيب وقتل المدنيين الأبرياء وزرع الخوف في نفوسهم	38	%16.66	/	/	/	/
الإرهاب فكر جماعي وفردي	38	%16.66	/	/	/	/
الإرهاب يعني التدمير والقضاء على المجالات الحيوية	38	%16.66	/	/	/	/
المجموع	*228	%100	/	/	/	/

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم:09.

يوضح لنا الجدول أعلاه أن مفهوم الإرهاب من وجهة نظر الطلبة الجامعيين وبنفس النسبة 16.66% بالتطابق لستة إجابات موافقين على أن الإرهاب يعني استخدام القوة والعنف والتهديد، وهو ليس مشروعا، ويهدف إلى زعزعة أمن الدولة واستقرارها، ويعني الترهيب وقتل المدنيين الأبرياء وزرع الخوف في نفوسهم، وهو فكر جماعي وفردي، وبنفس النسبة يرى أفراد العينة الإرهاب يعني التدمير والقضاء على المجالات الحيوية.

* إن مجموع التكرارات لا يشير إلى عدد مفردات عينة البحث فقد تكون المفردة أكثر من خيار أو رأي مما يؤثر على حساب التكرارات.

الجدول رقم 12: يوضح إذا كان الإرهاب كما تروج له الدول الغربية مرتبط بالإسلام فقط.

الإجابات	التكرار	النسبة			
نعم	**21**	**%55.26**	في حالة الإجابة بنعم لماذا يرتبط به فقط	التكرار	النسبة
			لتفشي الفكر التطرفي بين المسلمين	**19**	**%19.19**
			لضعف الوازع الديني	**18**	**%18.18**
			لانتشار الظلم والاستبداد في الوطن العربي	**21**	**%21.21**
			نظرة الغرب السوداوية للإسلام	**21**	**%21.21**
			لانتشار الأزمات والآفات الاجتماعية التي يعاني منها المسلمين	**20**	**%20.20**
			المجموع	***99**	**%100**
لا	**17**	**%44.73**	في حالة الإجابة بـ لا حدد لماذا لا يرتبط به فقط	التكرار	النسبة
			لان الإسلام دين محبة وتسامح	**10**	**%16.66**
			لان الغرب هم منشأ الإرهاب	**17**	**%28.33**
			لان جذور الإرهاب تمتد إلى مختلف أنحاء العالم	**17**	**%28.33**
			لان الإرهاب لا يرتبط بالدين الإسلامي بل بفكر تطرفي	**16**	**%26.66**
			المجموع	*60	%100
المجموع	38	%100			

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم: 10.

* إن مجموع التكرارات لا يشير إلى عدد مفردات عينة البحث فقد تكون المفردة أكثر من خيار أو رأي مما يؤثر على حساب التكرارات.

يبين لنا الجدول أعلاه أن، نسبة 55.26% من المبحوثين أجابوا بنعم أن الإرهاب كما تروج له الدول الغربية مرتبط بالإسلام فقط، وقد تم اقتراح مجموعة من الاختيارات للمبحوثين في حالة الإجابة بنعم حيث نجد نفس النسبة 21.21% وهي أعلى نسبة بالتطابق للاختيارين: لانتشار الظلم والاستبداد ونظرة الغرب السوداوية للإسلام، وبنسبة 20.20% من أفراد العينة يرون أن ربط الدول الغربية الإرهاب بالإسلام فقط، راجع لانتشار الأزمات والآفات الاجتماعية التي يعاني منها المسلمين، في حين نجد نسبة 19.19% من المبحوثين يرون ربط الدول الغربية الإرهاب بالإسلام فقط، راجع لتفشي الفكر التطرفي بين المسلمين، أما بنسبة 18.18% من أفراد العينة وهي أقل نسبة أرجعوا ربط الدول الغربية الإرهاب بالإسلام فقط، لضعف الوازع الديني.

وسجلنا أيضا نسبة 44.73% من المبحوثين أجابوا بلا أن الإرهاب كما تروج له الدول الغربية لا يرتبط بالإسلام فقط، وقد اقتراح مجموعة من الاختيارات في حالة الإجابة ب لا، حيث نجد نسبة 28.33% وهي أعلى نسبة بالتطابق لاختيارين يرى بعض أفراد العينة أن الإرهاب كما تروج له الدول الغربية لا يرتبط بالإسلام فقط، لأن الغرب هم منشأ الإرهاب، وكذلك لأن جذور الإرهاب تمتد إلى مختلف أنحاء العالم، وبنسبة 26.66% من أفراد العينة يرفضون فكرة أن الإرهاب مرتبط بالإسلام فقط كما تروج له الدول الغربية لأن الإرهاب لا يرتبط بالدين الإسلامي بل بفكر تطرفي، بينما نجد أقل نسبة 16.66% من المبحوثين يرون أن الإرهاب لا يرتبط بالإسلام فقط كما تروج له الدول الغربية لأن الإسلام دين محبة وتسامح.

الجدول رقم 13: يوضح إذا كان وجود القوات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط يزيد من الهجمات الإرهابية.

الإجابات	التكرار	النسبة			
نعم	38	100%	في حالة الإجابة بنعم هل وجود هذه القوات راجع إلى	التكرار	النسبة
			ضعف المنظومة العربية	34	%18.99
			قدرة هذه القوات على دحر الإرهاب	31	%17.31
			تزايد نفوذ القوات الأمريكية في الشرق الأوسط	38	%21.22
			احتلالها مناطق عربية	38	%21.22
			استغلالها ثروات الشرق الأوسط	38	%21.22
			المجموع	*179	%100
لا	00	%0			
المجموع	38	%100			

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم: 11.

يوضح لنا الجدول أعلاه أن نسبة 100% من أفراد العينة وبالإجماع أن كافة المبحوثين أجابوا بنعم أن وجود القوات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط يزيد من الهجمات الإرهابية، بينما نجد نسبة 0% من المبحوثين أجابوا ب لا، وقد تم اقتراح مجموعة من الاختيارات في حالة الإجابة بنعم حيث نجد نفس النسبة 21.22% بالتطابق لثلاث اختيارات يرى فيها أفراد العينة أن وجود القوات

* إن مجموع التكرارات لا يشير إلى عدد مفردات عينة البحث فقد تكون المفردة أكثر من خيار أو رأي مما يؤثر على حساب التكرارات.

الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط راجع إلى تزايد نفوذ هذه القوات في الشرق الأوسط، واحتلالها أراضي عربية، وكذلك استغلالها لثروات الشرق الأوسط، وبنسبة 18.99% من المبحوثين يرون أن وجود القوات الأمريكية في الشرق الأوسط راجع إلى ضعف المنظومة العربية الأمنية، بينما نجد أقل نسبة 17.31% من أفراد العينة يرجعون سبب وجود هذه القوات في الشرق الأوسط قدرتها غلى دحر الإرهاب.

الجدول رقم 14: يوضح الأسباب التي تؤدي إلى الإرهاب.

الإجابات	التكرار	النسبة
عدم الشعور بالأمن	29	%12.13
التعصب في الدين	33	%13.80
عدم وجود ديمقراطية متكاملة	31	%12.97
عدم انتشار الوعي الديني	31	%12.97
انتشار الجهل والظلم والاستبداد	32	%13.38
انتشار الفوضى والعلاء والفقر	38	%15.89
انتشار الجماعات المنحرفة التي تجذب الشباب إلى العمل الإرهابي	38	%15.89
الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المزرية	38	%15.89
المجموع	239*	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم: 12.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 أن الأسباب التي تؤدي إلى الإرهاب نجد نفس النسبة 15.89% وهي أعلى نسبة بالتطابق لثلاث إجابات: انتشار الفوضى والعلاء والفقر، وانتشار الجماعات المنحرفة التي تجذب الشباب إلى العمل الإرهابي، وكذلك الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

* إن مجموع التكرارات لا يشير إلى عدد مفردات عينة البحث فقد تكون المفردة أكثر من خيار أو رأي مما يؤثر على حساب التكرارات.

المزرية، وبنسبة 13.80% من أفراد العينة أرجعوا الأسباب التي تؤدي إلى الإرهاب التعصب في الدين، في حين نجد نسبة 13.38% من المبحوثين يرجعون السبب الذي يؤدي إلى حدوث العمل الإرهابي انتشار الجهل والظلم والاستبداد، بينما نجد نسبة 12.97% من أفراد العينة يرون أن عدم انتشار الوعي الديني، وبنفس النسبة عدم وجود ديمقراطية متكاملة من الأسباب المؤدية إلى العمل الإرهابي، أما نسبة 12.13% وهي أقل نسبة من المبحوثين يروا أن السبب الذي يؤدي إلى الإرهاب هو عدم الشعور بالأمن.

المحور الرابع: دور البرامج التلفزيونية التوعوية في توعية الطلبة بمدى خطورة ظاهرة الإرهاب.

الجدول رقم 15: يوضح قدرة البرامج التلفزيونية التوعوية على تغيير اتجاه الطلبة نحو ظاهرة الإرهاب.

الإجابات	التكرار	النسبة			
نعم	38	%100	في حالة الإجابة بنعم هل غيرت البرامج التلفزيونية التوعوية بالنسبة لك في	التكرار	النسبة
			طريقة تفكيرك	38	% 17.35
			أرائك السياسية	34	%15.52
			نظرتك إلى الإرهاب	38	%17.35
			نظرتك إلى الغرب	38	%17.35
			نظرتك إلى العرب	38	%17.35
			نظرتك إلى الوطن	33	%15.06
			المجموع	219*	%100
لا	00	0			
المجموع	38	%100			

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم: 13.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 100% من أفراد العينة وبالإجماع كافة المبحوثين أجابوا بنعم، أن البرامج التلفزيونية التوعوية قامت بتغيير اتجاههم نحو ظاهرة الإرهاب، في حين نجد نسبة

* إن مجموع التكرارات لا يشير إلى عدد مفردات عينة البحث فقد تكون المفردة أكثر من خيار أو رأي مما يؤثر على حساب التكرارات.

0% من أفراد العينة أجابوا ب لا أي لا يوجد أي فرد من أفراد العينة لم تقم هذه البرامج بتغيير اتجاههم نحو ظاهرة الإرهاب، وقد تم اقتراح مجموعة من الاختيارات للمبحوثين الذين أجابوا بنعم، حيث نحد نفس النسبة 17.35% وهي أعلى نسبة بالتطابق لأربعة اختيارات أن هذه البرامج التلفزيونية التوعوية قامت بتغيير اتجاه المبحوثين نحو ظاهرة الإرهاب، في طريقة تفكيرهم، ونظرتهم إلى الإرهاب، ونظرتهم إلى الغرب، وكذلك نظرتهم إلى العرب، على غرار ذلك نجد نسبة 15.52% من المبحوثين غيرت هذه البرامج التوعوية في أرائهم السياسية، وبنسبة 15.06% وهي أقل نسبة من أفراد العينة قامت البرامج التلفزيونية التوعوية في تغيير نظرتهم إلى الوطن.

الجدول رقم 16: يوضح إذا كان تعدد البرامج التلفزيونية التوعوية يزيد من وعي الطلبة الجامعيين بمدى خطورة ظاهرة الإرهاب.

الإجابات	التكرار	النسبة			
نعم	38	%100	في حالة الإجابة بنعم أذكر هذه البرامج التوعوية	التكرار	النسبة
			اتجاه معاكس	36	%20.80
			عين الجزيرة	35	%20.29
			الرأي والرأي الآخر	38	%21.96
			غرابيب سود	36	%20.80
			دائرة الضوء	28	%16.18
			المجموع	*173	%100
لا	00	0			
المجموع	38	%100			

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم: 14.

* إن مجموع التكرارات لا يشير إلى عدد مفردات عينة البحث فقد تكون المفردة أكثر من خيار أو رأي مما يؤثر على حساب التكرارات.

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 100% من أفراد العينة أجابوا بنعم، أن البرامج التلفزيونية التوعوية تزيد من درجة وعيهم بمدى خطورة ظاهرة الإرهاب، فيما كانت نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب لا 0%، ولقد قمنا باقتراح مجموعة من البرامج في حالة الإجابة بنعم، لنرصد من خلالها مدى متابعة المبحوثين للبرامج التوعوية التلفزيونية، حيث سجلنا نسبة 21.96% وهي أعلى نسبة من أفراد العينة تشاهد برنامج الرأي والرأي الآخر الذي عرضت عدة نسخ منه في العديد من القنوات أهمها MTV اللبنانية والجزيرة، نظرا لقدرة البرنامج على الإقناع والتأثير في ما أحصينا، ونجد نفس النسبة 20.80% للاقتراحين: برنامج الاتجاه المعاكس الذي يعرض على قناة الجزيرة ولقد نال من الشهرة الواسعة مكنته من البقاء طيلة أكثر من عشرين سنة إلى يومنا الحالي، والبرنامج الدرامي: غرابيب سود الذي عرض على قناة Mbc طيلة سهر رمضان الماضي عالج وبقوة فكرة التطرف والإرهاب وحقق نجاحا باهرا، في ما سجلنا نسبة 20.23% من أفراد العينة يشاهدون برنامج عين الجزيرة الذي يعرض على قناة الجزيرة ويعالج مع مراسلين القناة كل ثلاثاء مع الإعلامي عبد القادر عياض مواضيع سياسية أهمها المتعلقة بالإرهاب، وكانت نسبة متابعة برنامج دائرة الضوء الذي يعرض على الجزائرية الثالثة 16.18% وهي أقل نسبة تشير إلى متابعة المبحوثين للبرامج التي تعرض في القنوات المحلية.

الجدول رقم 17: يوضح الأهداف التي تسعى البرامج التلفزيونية التوعوية لتحقيقها.

الإجابات	التكرار	النسبة
التصدي لظاهرة الإرهاب	30	%16.48
تفسير ظاهرة الإرهاب	38	%20.87
دعم جهود رجال الأمن في مكافحة ظاهرة الإرهاب	38	%20.87
الحد من انتشار ظاهرة الإرهاب	38	%20.87
توعية الشباب بمدى خطورة هذه الظاهرة	38	%20.87
المجموع	*182	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم: 15.

اتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أهم الأهداف التي تسعى البرامج التلفزيونية التوعوية لتحقيقيه وبنسبة 20.78% بالتطابق لأربع إجابات: أول هدف منها هي: تفسير ظاهرة الإرهاب وذلك نظرا لتشعب الظاهرة نفسها وتعقيدها وغموضها وتعدد اسبابها يتطلب تفسيرها، في مكان الهدف الثاني وبنفس النسبة دعم جهود رجال الأمن في مكافحة ظاهرة الإرهاب، لأن الأمن والأمان والسلم الدولي والعالمي هي أكثر الموضوعات المتداولة في هذه الألفية الأخيرة لزيادة نسبة العمليات الإرهابية الأمر الذي يتطلب دعم رجال الأمن كهدف أسمى وأعلى، وبنفس النسبة يرى أفراد العينة أن من أهم أهداف هذه البرامج هي الحد من انتشار ظاهرة الإرهاب الذي أصبح اليوم مطلب وضرورة قصوى، ونفس النسبة يرى المبحوثين أن من بين الأهداف التي تسعى هذه البرامج لتحقيقه وهي توعية الشباب بمدى خطورة ظاهرة، في ما كانت نسبة المبحوثين الذين يعتقدون أن من بين الأهداف التي تسعى البرامج التلفزيونية التوعوية لتحقيقها وهي التصدي لظاهرة الإرهاب بنسبة 16.48% وذلك من خلال المواضيع التوعوية التي تقدمها.

* إن مجموع التكرارات لا يشير إلى عدد مفردات عينة البحث فقد تكون المفردة أكثر من خيار أو رأي مما يؤثر على حساب التكرارات.

الجدول رقم 18: يوضح الطرق المساندة للبرامج التلفزيونية التوعوية لمكافحة ظاهرة الإرهاب.

الإجابات	نعم		لا		أحيانا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تركيز المؤسسات التعليمية على التوعية الدينية و نبذ الإرهاب	38	%11.69	/	/	/	/
تعديل المناهج التعليمية	29	%8.92	/	/	9	%52.94
زيادة إجراء دراسات متعلقة بالإرهاب	38	%11.69	/	/	/	/
الندوات والمحاضرات التوعوية للتقليل من خطر الإرهاب	38	%11.69	/	/	/	/
زيادة الوعي الأمني يقلل من ظاهرة الإرهاب	30	%9.23	/	/	8	%47.05
مناصحة الإرهابيين بالطرق العلاجية	38	%11.69	/	/	/	/
غرس مفاهيم الانتماء الوطني والتنشئة السليمة تبعد الأبناء عن الإرهاب	38	%11.69	/	/	/	/
توفير فرص عمل للشباب	38	%11.69	/	/	/	/
حل المشاكل الاقتصادية والسياسية و الاجتماعية والنفسية	38	%11.69	/	/	/	/
المجموع	*325	100	/	/	17	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم: 16.

* إن مجموع التكرارات لا يشير إلى عدد مفردات عينة البحث فقد تكون المفردة أكثر من خيار أو رأي مما يؤثر على حساب التكرارات.

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 11.69% من المبحوثين قد تطابقت إجابتهم في أكثر من إجابة منها: تركيز المؤسسات التعليمية على التوعية الدينية ونبذ الإرهاب، كأحد أهم الطرق المساندة للبرامج التلفزيونية التوعوية في مكافحة ظاهرة الإرهاب، وكذلك وبنفس النسبة زيادة إجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بالإرهاب لتخفيف من حدة الإرهاب، وبنفس النسبة يرى المبحوثين ضرورة إقامة الندوات والمحاضرات التوعوية للتقليل من خطر الإرهاب، ونجد أيضا وبنفس النسبة يرى فيها المبحوثين غرس مفاهيم الانتماء الوطني والتنشئة السليمة تبعد الأبناء عن الإرهاب، وكذلك يرى المبحوثين أن توفير فرص عمل المبحوثين من شأنه أن يدعم جهود البرامج التلفزيونية التوعوية في محاربة ظاهرة الإرهاب، وأشار المبحوثين في دراستهم بنفس النسبة أن حل المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والنفسية من أهم الطرق المساعدة على معالجة ظاهرة الإرهاب، فيما ترى نسبة 9.23% من المبحوثين أن زيادة الوعي الأمني يقلل من ظاهرة الإرهاب كطريقة لمعالجة ومساندة ظاهرة الإرهاب جنبا إلى جنب مع البرامج التلفزيونية التوعوية، فيما كانت نسبة الذين كانت إجابتهم ب أحيانا 52.94%، فيما كانت نسبة 8.92% من المبحوثين ترى أن تعديل المناهج التعليمية يساعد على مكافحة ظاهرة الإرهاب، بينما نجد نسبة 47.05% من أفراد العينة أحيانا ما يكون الوعي الأمني من الطرق الأخرى المساندة للبرامج التلفزيونية التوعوية التي نستطيع من خلالها مكافحة ظاهرة الإرهاب.

ثانيا.عرض النتائج العامة للدراسة:

تهدف أي دراسة ميدانية للوصول إلى نتائج مبنية على حقائق علمته من أجل اختيار صدق الإجابة على مختلف التساؤلات التي تخدم أغراض البحث العلمي وأهدافه.

وقد هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور البرامج التلفزيونية التوعوية في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

ولتحقيق ذلك وضعت ثلاثة أسئلة فرعية حاولت الدراسة التحقق من مدى صحتهم وصدقهم في الميدان، وقد أسفرت نتاج الدراسة عن ما يلي:

الإجابة عن السؤال الفرعي الأول: هل ساهمت البرامج التلفزيونية التوعوية بتوعية، وإرشاد، ونصح الطلبة الجامعيين ؟

– كشفت الدراسة أن مشاهدة الطلبة الجامعيين للبرامج التلفزيونية التوعوية كانت إجابة جميع المبحوثين بنعم وذلك بنسبة 100%، حيث أكد لنا معظم الطلبة أنهم يشاهدون برنامج خط أحمر، وبرنامج ما وراء الجدران و قدرت نسبتهم ب 24.51%، وهذا مؤشر يحيلنا إلى أن البرامج التلفزيونية التوعوية تشغل حيزا هاما من يوميات الطلبة لأنهم التمسوا فيها العديد من النصائح والإرشادات التي تهمهم في حياتهم اليومية.

– وفيما يخص الفترة التي يشاهد فيها الطلبة الجامعيين البرامج التلفزيونية التوعوية، تبين لنا أن نسبة 38% من الطلبة يشاهدون هذه البرامج ليلا لأنه الوقت الأنسب الذي يتماشى مع وقتهم.

- وبنسبة 76.31% من المبحوثين راضيين عن البرامج التلفزيونية التوعوية التي تعرض لهم بأشكال وقوالب مختلفة ومتنوعة باختلاف وتعدد مواضيعها الشيقة.

- في حين نجد نسبة 22.14% من الطلبة يرون أن المواضيع الاجتماعية من أهم المواضيع التي تجذبهم عند مشاهدتهم البرامج التلفزيونية التوعوية لأنها تناقش قضايا اجتماعية بحتة تهمهم وتخصهم كقضية الإرهاب، المخدرات، والجريمة...الخ.

ومن خلال ما سبق يمكن الإجابة عن السؤال الفرعي الأول أن البرامج التلفزيونية التوعوية ساهمت في توعية ونصح وإرشاد الطلبة الجامعين، وذلك من خلال الموضوعات المتنوعة والمختلفة التي تعرض لهم لبلورة وتشكيل وعيهم الاجتماعي بقضايا الفرد والمجتمع، وتزويدهم بجميع الحقائق والمعلومات، والأخبار، والمعارف في شتى مجالات الحياة السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، والثقافية...الخ، واستفادة الطلبة من هذه

الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: ما اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب ؟

- نجد نفس النسبة 16.66% بالتطابق لستة إجابات من قبل الطلبة متفقين على أن مفهوم الإرهاب يعني استخدام القوة والعنف والتهديد، وهو ليس مشروعا، يهدف إلى زعزعة أمن الدولة واستقرارها، ويعني الترهيب وقتل المدنيين الأبرياء وزرع الخوف في نفوسهم، وهو فكر جماعي وفردي، وبنفس النسبة يرى أفراد العينة الإرهاب يعني التدمير والقضاء على المجالات الحيوية.

- و تبين لنا أن الإرهاب كما تروج له الدول الغربية مرتبط بالإسلام فقط، كانت إجابة معظم المبحوثين بنعم أي قدرت نسبة إجابتهم 55.26%، حيث أكد لنا أفراد العينة بنسبة 21.21% بالتطابق للاختيارين، إن هذا راجع لانتشار الظلم والاستبداد في الوطن العربي، وكذلك بنفس النسبة نظرة الغرب السوداوية للإسلام.

- ونلاحظ أن وجود القوات الأمريكية في من منطقة الشرق الأوسط يزيد من الهجمات الإرهابية كانت إجابة جميع المبحوثين بنعم أي قدرت نسبة إجابتهم ب 100%، حيث أكد لنا أفراد العينة أن نسبة 21.22% بالتطابق لثلاثة اختيارات أن وجود هذه القوات راجع إلى تزايد نفوذها في الشرق الأوسط وبنفس النسبة لاحتلالها أراضي عربية، وكذلك نفس النسبة لاستغلالها ثروات الشرق الأوسط.

- واتضح لنا أن الأسباب التي تؤدي إلى الإرهاب، نجد نفس النسبة 15.89% لثلاثة إجابات: لانتشار الفوضى والعلاء والفقر، ونفس النسبة لانتشار الجماعات المنحرفة التي تجذب الشباب إلى العمل الإرهابي، وكذلك نجد نفس النسبة للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المزرية.

وبناءا على النتائج المقدمة يمكننا الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني إن اتجاه الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب، ظاهرة منتشرة عبر أنحاء العالم معقدة وغامضة متعددة المفاهيم والأسباب ولا ترجع إلى سبب معين، ذلك نظرا لتشعبها وازدياد حدتها في الأعوام القليلة الماضية وهذا ما تؤكده إجابات المبحوثين.

الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث: هل للبرامج التلفزيونية التوعوية دور في توعية الطلبة بمدى خطورة ظاهرة الإرهاب ؟

– وقد تبين لنا أن البرامج التلفزيونية التوعوية غيرت من اتجاه الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب، كانت إجابة جميع المبحوثين بنعم أي قدرت نسبة إجابتهم ب 100%، حيث أكد لنا أفراد العينة أن نسبة 17.35% وهي أعلى نسبة بالتطابق لأربعة اختيارات أن هذه البرامج التلفزيونية التوعوية قامت بتغيير اتجاه المبحوثين نحو ظاهرة الإرهاب، في طريقة تفكيرهم، ونفس النسبة في نظرتهم إلى الإرهاب، وكذلك نفس النسبة إلى نظرتهم إلى الغرب، ونظرتهم إلى العرب.

– ونلاحظ أن تعدد البرامج التلفزيونية التوعوية تزيد من وعي الطلبة الجامعيين بمدى خطورة ظاهرة الإرهاب وجدنا جميع المبحوثين أجابوا بنعم حيث قدرت نسبة إجابتهم ب 100%، حيث سجلنا نسبة 21.96% من أفراد العينة تشاهد برنامج الرأي والرأي الآخر الذي عرضت عدة نسخ منه في العديد من القنوات أهمها MTV اللبنانية والجزيرة، نظرا لقدرة البرنامج على الإقناع والتأثير.

– واتضح لنا أن أهم الأهداف التي تسعى البرامج التلفزيونية التوعوية لتحقيقيها نجد نفس النسبة 20.78% بالتطابق لأربع إجابات، تسعى هذه البرامج إلى تفسير ظاهرة الإرهاب وذلك نظرا لتشعب الظاهرة نفسها وتعقيدها وغموضها وتعدد أسبابها يتطلب تفسيرها، وبنفس النسبة دعم جهود رجال الأمن في مكافحة ظاهرة الإرهاب، لأن الأمن والأمان والسلم الدولي والعالمي هي أكثر الموضوعات المتداولة في هذه الألفية الأخيرة لزيادة نسبة العمليات الإرهابية الأمر الذي يتطلب دعم رجال الأمن كهدف أسمى وأعلى، وبنفس النسبة يرى أفراد العينة أن من أهم أهداف هذه البرامج هي الحد من انتشار ظاهرة الإرهاب الذي أصبح اليوم مطلب وضرورة قصوى، ونفس

النسبة يرى المبحوثين أن من بين الأهداف التي تسعى هذه البرامج لتحقيقها وهي توعية الشباب بمدى خطورة هذه الظاهرة.

-كما نلاحظ أن الطرق الأخرى المساندة للبرامج التلفزيونية التوعوية نحد نفس النسبة 11.69 %من المبحوثين قد تطابقت إجابتهم في أكثر من إجابة منها: تركيز المؤسسات التعليمية على التوعية الدينية ونبذ الإرهاب، كأحد أهم الطرق المساندة للبرامج التلفزيونية التوعوية في مكافحة ظاهرة الإرهاب، وبنفس النسبة زيادة إجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بالإرهاب لتخفيف من حدة الإرهاب، وكذلك بنفس النسبة يرى المبحوثين ضرورة إقامة الندوات والمحاضرات التوعوية للتقليل من خطر الإرهاب، ونجد أيضا وبنفس النسبة يرى فيها المبحوثين غرس مفاهيم الانتماء الوطني والتنشئة السليمة تبعد الأبناء عن الإرهاب، وكذلك يرى المبحوثين أن توفير فرص عمل المبحوثين من شأنه أن يدعم جهود البرامج التلفزيونية التوعوية في محاربة ظاهرة الإرهاب، وأشار المبحوثين في دراستهم بنفس النسبة أن حل المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والنفسية من أهم الطرق المساعدة على معالجة ظاهرة الإرهاب.

وبناءا على ما سبق يمكن الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث بأنه توجد علاقة بين البرامج التلفزيونية التوعوية والإرهاب وهي علاقة تكاملية، فالتلفزيون يندفع تجاه الحدث الإرهابي لأنه يمثل بالنسبة له دراما متكاملة العناصر وبالغة الإثارة، وتعد البرامج التلفزيونية التوعوية، من البرامج القادرة على التأثير والتغيير في المواقف والاتجاهات، بهدف تقديم رسالة بناءة تقوي مواجهة الأعمال الإرهابية الهادمة وتضع لبنات متينة للحس والوعي الإعلامي التلفزيوني، لما تنفرد به من قدرة للاستحواذ على قطاع واسع من الجمهور، لذا وصف التلفزيون بالعملاق الهادئ "Le Geant Timide"، واستطاع أن يكتسح مختلف مجالات الحياة الإنسانية بفضل القدرات التي يمتلكها في نقل المعلومات، من خلال تنوع وتعدد برامجه، ومن ثم فإن نقل الواقع من خلال الشاشة التلفزيونية يبقى هو أقرب الطرق لنقل "الأصل"، فالتلفزيون ينقل الواقع ويُشعر المشاهد بالفورية التي تزيد من واقعيته وقوة تأثيره، فهو يبث الأحداث حال وقوعها، ولهذا يمكن القول أنه لا يوجد ما

الإجابة عن التساؤل المركزي: ما دور البرامج التلفزيونية التوعوية في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الطلبة الجامعيين ؟

من خلال ما تقدم نستخلص أن للبرامج التلفزيونية التوعوية دور كبير في تغطية ومعالجة قضايا الإرهاب بمهنية، حيث تقوم بدور فعال في توجيه الممارسات المهنية لإقناع الجمهور بخطورة الأحداث الإرهابية، وما يجب اتخاذه للتعامل مع هذه الأحداث وتداعياتها، وتتطلب مواجهة ظاهرة الإرهاب وجود مثل هذه البرامج التي ينبغي التركيز عليها، وذلك نظراً للتأثير الكبير الذي تمارسه على الجماهير تلعب دور كبير في توعية الرأي العام بضرورة مكافحة الإرهاب والتصدي له، فهي تساعد على الفهم الكامل لظاهرة الإرهاب، وتبيان الأسباب والدوافع الحقيقية لنشوبها وتغلغلها داخل المجتمع، ولقد شهد النصف الأول من التسعينيات تحولاً هاماً لملف الإرهاب والإعلام على حد سواء، حيث عرفت العديد من دول العالم سلسلة من العمليات الإرهابية انتقل على إثرها الإعلام بمختلف أنواعه "حكومي وخاص" إلى التعامل مع الإرهاب كظاهرة تحتاج إلى نسق متكامل من المواجهة الفكرية والإبداعية والإعلامية، وظهر ذلك واضحاً في مكافحة التلفزيون لظاهرة الإرهاب والتصدي له، من خلال تقديم برامج حوارية متنوعة، تُرسخ موضوعات التحدي للإرهاب والإرهابيين، قادرة على تفسير وتوضيح الأحداث المستمدة من الواقع، ونشر المعلومات.

ثالثا : التوصيات والاقتراحات:

– إعداد برامج إعلامية مدروسة وموجهة للتعامل مع مشكلة الإرهاب في الوطن العربي و الاهتمام بتوجيه رسائل إعلامية للأفراد والمجتمعات خاصة في الريف العربي .

– تضمين برامج إرشادية و توعوية موجهة للتصدي لهذه المشكلة من خلال الخارطة البرمجية العامة للقنوات العربية .

– التنسيق و التعاون المشترك بين الخبراء العاملين في المجال الإعلامي للتخطيط لبرامج تعالج بصورة تكاملية مشكلة الإرهاب في الوطن العربي.

– التدريب المتخصص للإعلاميين في مجال التوعية بمشكلة الإرهاب في الوطن العربي و أسس التعامل معها.

– إدخال قوالب و مضامين جديدة للمعالجات الإعلامية في مجال الدراما.

– الاهتمام بالتوعية على مستوى الأسرة في الوطن العربي.

– التأكيد على دور المرأة في التوعية الإعلامية بقضايا الإرهاب خاصة في مجال الأسرة و الطفل.

– الالتزام بتوازن الدعوة و الوسطية في القضايا الدينية المطروحة في أجهزة الإعلام.

– الاهتمام بنشر تطوير ثقافة الإعلام الجديد و تقنياته عبر رجال الأمن و المواطن لمواكبة ظاهرة جرائم الإرهاب عبر وسائطه المتعددة.

– رفع كفاءات العاملين في مجال المستحدثة ليمكن السيطرة عليها.

– ضرورة مواكبة التطورات في مجال جرائم الإرهاب بوضع خطط إعلامية أمنية قوية للتوعية ضدها.

خلاصة:

حاولنا من خلال هذا الفصل التوصيل إلى مختلف النتائج المتعلقة بالدراسة وذلك بناء على إجابات المبحوثين للأسئلة الفرعية التي انطلقت منها الدراسة بعد القيام بتوزيع الاستمارة وتفريغ البيانات، وانطلاقا من هذه النتائج الجزئية انتقلنا إلى النتيجة العامة، ومجموعة من الاقتراحات تتعلق بمواضيع بحث مستقبلية نطمح إلى أن يسلط عليها الضوء ويتم دراستها من جوانبها المختلفة.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد إتمام هذه الدراسة العلمية والتي حاولنا التطرق فيها إلى دور البرامج التلفزيونية التوعوية في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الطلبة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشاذلي بن جديد بولاية الطارف.

فقد اهتمت البرامج التلفزيونية التوعوية بمكافحة ظاهرة الإرهاب الذي يعد من الظواهر البارزة التي لها صلة قوية بمستحدثات العصر من حيث التقدم التكنولوجي في مجال المعلومات والاتصال حيث تساهم هذه البرامج بدورها في مجال التأثير على الطالب الجامعي بتوعيته وتوجيهه ولم تعد ناقل للأخبار والأحداث بل أصبحت وسيلة لصناعة العقول وتنمية الأفكار لذلك ينبغي الاستفادة القصوى منها عبر التقنيات المختلفة بهدف مكافحة ظاهرة الإرهاب.

وتبقى هذه الدراسة حلقة من حلقات البحوث لاكتشاف دور البرامج التلفزيونية التوعوية في مكافحتها لظاهرة الإرهاب، ولا أدعي في هذه الدراسة بأننا توصلنا إلى كل النتائج التي تتعلق بمشاهدي البرامج التلفزيونية التوعوية، فبتالي قد قمنا بالكشف عن بعض جوانب الدور ممهدين لباحثين آخرين لاكتشاف مقاربات جديدة لم نتطرق إليها في دراستنا.

المصادر و المراجع

أولا. القواميس والمعاجم:

1. إبراهيم مصطفى وآخرون: **المعجم الوسيط اللغة العربية**، ج 1، د ط، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1960.

2. ابن منظور الأنصاري: **لسان العرب**، ج 2، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005.

3. ابن منظور الأنصاري: **لسان العرب**، ج 3، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005.

4. روحي البعلبكي: **قاموس المورد**، د ط، دار الملايين للنشر، بيروت، 2000.

5. سمير عالية: **الوجيز في شرح الواقعة على أمن الدولة**، د ط، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت 1999.

6. لويس معروف: **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**: ط 2، دار المشرق للنشر والتوزيع، بيروت، 2001.

ثانيا. الكتب:

1.2. الكتب باللغة العربية:

7. إبراهيم إمام: **الإعلام والاتصال بالجماهير**، د ط، لأنجلو المصرية، القاهرة، 1969.

8. إبراهيم عبد الله ألمسلمي: **نشأة وسائل الإعلام وتطورها**، ط 2، دار الفكر العربي، القاهرة.

9. أبو الحسن سلام: **تربية الإرهاب بين وسائل الإعلام والمسرح**، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.

10. إحسان عمه الحسن: **موسوعة علم الاجتماع**، ط 1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1999.

11. أحمد يوسف: **الإرهاب في العالمين العربي والغربي**، ط 1، دار المطبوعات، عمان، 1998، ص 81.

12. أحمد مرسلي: **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال**، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 286.

13. أدونيس العكرة: **الإرهاب السياسي بحث في أصول الظاهرة وأبعادها الإنسانية**، د ط، دار الطباعة للنشر والتوزيع، بيروت، 1983.

14. إسماعيل إبراهيم الاسدي: **الإرهاب وغسيل الأموال كأحد مصادر تمويلية**، ط 1، مكتبة زين الحقوقية والأدبية لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2015.

15. إسماعيل زكي محمد: **الانثروبولوجيا والفكر الإنساني**، ط 1، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، جدة، د ت.

16. تامر إبراهيم الجهماني: **مفهوم الإرهاب في القانون الدولي دراسة قانونية ناقدة**، دار حوران للطباعة والنشر والتوزيع، د ب، 1998.

17. جمال محمد عبد الحي: **مدخل تاريخي لنشأة وتطوير التلفاز**، مجلة أمارا باك، العدد: 07، د ب، 2012.

18. جودت عزت عطوي: **أساليب البحث العلمي، مفاهيمه، أدواته، طرقه الاحصائية**، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007.

19. حسانين خالد: **الإرهاب وحروب التحرير الوطنية**، ط 1، دار مصر المحروسة، مصر، 2002.

20. حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط 4، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004.

21. حسني محمد نصر: **مدخل في الاتصال الجماهيري**، ط 1، دار الكتاب الجامعي، بيروت، د ت.

22. حسنين المحمدي بوادي: **الإرهاب الدولي بين التجريم والمكافحة**، د ط، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008.

23. حسين شريف: **الإرهاب الدولي وانعكاساته على الشرق الأوسط خلال أربعين قرن**، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997.

24. حسين عبد الحميد أحمد رشوان: **الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع**، د ط، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2002.

25. حماد كمال: **الإرهاب ومقاومته في ضوء القانون الدولي العام**، د ط، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، 2003.

26. حمد دولي: **الإرهاب الدولي دراسة قانونية ناقدة**، ط 1، المنشورات الحقيقية، بيروت، 2003.

27. حميد إبراهيم مصطفى سليمان: **الإرهاب والجريمة المنظمة والتجريم وسبل المواجهة**، ط 1، د ب، 2007.

28. خير الله عصار: **محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي**، ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.

29. الدسوقي عبده إبراهيم: **وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية، تحليل نظري**، د ط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، د ت.

30. راش علاء الدين: **المشكلة في تعريف الإرهاب**، د ط، دار النهضة، القاهرة، 2006.

31. رحيمة الطيب عيساوي: **مدخل إلى الإعلام والاتصال**، د ط، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

32. سامي محمد ملحم: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط 8، عمان، د ت.

33. سعيد مبارك أل زعير: **التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية**، د ط، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، جدة، 2008.

34. سفر أحمد: **جرائم غسيل الأموال وتمويل الإرهاب في التشريعات العربية**، د ط، المؤسسة الحديثة للكتاب، د ب، 2006.

35. سكّان إسماعيل أبو الجلال: **الإذاعة ودورها في الوعي الأمني**، ط 1، دار النشر الأردن، د ت.

36. شتا السيد علي: **نظريات علم الاجتماع**، د ط، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، 1993.

37. شكري علي يوسف: **الإرهاب الدولي**، ط 1، دار أسامة للنشر، عمان– الأردن، ص 49.

38. شكري محمد عزيز: **الإرهاب الدولي**، ط 1، دار العلم للملايين، بيروت، 1991، ص 108.

39. صالح محمد حميد: **دور الإذاعة المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية**، ط 1، غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

40. صخر خليل عمر: **مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع**، د ط، جامعة اليرموك، د ب، 1990.

41. عاشور قايد: **جهاد المسلمين في الحروب الصليبية**، د ط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1981.

42. عامر صلاح الدين: **المقاومة الشعبية المسلحة في القانون الدولي**، ط 1، د ب، 1977

43. عبد الحميد حنفري: **التلفزيون الجزائري واقع وآفاق المؤسسة الوطنية**، د ط، المؤسسة الوطنية لدار الكتاب، الجزائر، 1985.

44. عبد الحميد لطفي: **علم الاجتماع**، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.

45. عبد العزيز الهادي مخيمر: **الإرهاب الدولي**، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1986.

46. عبد العزيز سرحان: **تعريف الإرهاب الدولي وتحديد مضمونه**، د ط، المجلة المصرية للقانون الدولي، مصر، 1973.

47. عبد القادر زهير النقوزي: **المفهوم القانوني لجرائم الإرهاب الداخلي والدولي**، ط 1، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2008.

48. عبد اللطيف نمرة: **الإعلام له تاريخه ومذهبه**، د ط، دار الفكر العربي، مصر، 1965.

49. عبد الناصر حريز: **النظام السياسي الإرهاب الإسرائيلي دراسة مقارنة**، ط 1، مكتبة مديولي، مصر، 1997.

50. عبد الوهاب الكيالي: **الموسوعة السياسية**، د ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د ت.

51. عبد الوهاب حومد: **الإجرام السياسي**، د ط، دار المعارف، بيروت.

52. عبيدات خالد: **الإرهاب يسيطر على العالم عمان**، د ط، دار المطبوعات للنشر، الأردن، 2004.

53. عز الدين أحمد جلال: **الإرهاب والعنف السياسي كتاب الحرية**، ط 2، د ب، 1986.

54. علي لزعر: **منهجية لطلبة الاقتصاد والتجارة والتسيير**، ط 1، دار المعارف للطباعة، عنابة، الجزائر، 2012.

55. العوجي مصطفى: **القانون الجنائي النظرية العامة للجريمة**، ط 2، دار الخلود للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1999.

56. غسان صبري كاطع: **الجهود العربية لمكافحة جريمة الإرهاب**، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

57. فضيل دليو: **الاتصال مفاهيمه نظرياته وسائله**، د ط، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة

58. فهد بن متعب العربي: **تقويم فعالية برامج التوعية الأمنية**، د ط، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1423هـ.

59. لسراج عبود: **علم الإجرام وعلم العقاب، دراسة تحليلية في أسباب الجريمة وعلاج السلوك الإجرامي**، ط 1، دار السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، 1990.

60. لمياء طالة : **الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي**، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، 2014.

61. محمد بن عبد الله العميري: **موقف الإسلام من الإرهاب**، د ط، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004.

62. محمد داود يعقوب: **المفهوم القانوني للإرهاب، دراسة تحليلية تأصيلية مقارنة**، ط 1، مكتبة زين الحقوقية للنشر والتوزيع، د ب، 2011.

63. محمد سامي الشوا: **الجريمة المنضمة وصدها على الأنظمة العقابية**، د ط، دار النهضة العربية، القاهرة، د ت.

64. محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، د ط، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

65. محمد عوض الترتوري أغادير عرفات جويحان: **علم الإرهاب، الأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب**، ط 1، مكتبة حامد للنشر والتوزيع، 2006.

66. محمد فتحي عيد: **واقع الإرهاب في الوطن العربي**، ط 1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات، الرياض، 1999.

67. محمد معوض: **المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني**، د ط، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، د ت.

68. محمد منير الحجاب: **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**، د ط، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2008.

69. محمود داود يعقوب: **المفهوم القانوني للإرهاب**، د ط، مكتبة زين الحقوقية للنشر والتوزيع، د ت.

70. مرفت الطرابشي، عبد العزيز السيد: **نظريات الاتصال**، ط 1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006

71. مصطفى العوجي: **الجريمة والمجرم**، ط 1، مؤسسة نوفل للنشر والتوزيع، لبنان ، 1980.

72. مصطفى حميد كاظم الطائي: **الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع**، د ط، دار الوفاء الدنيا لطباعة والنشر، 2007.

73. ملفين ديفلير، ساندرا بول روكتش، تر: كمال عبد الرؤوف: **نظريات وسائل الإعلام**، د ط، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993.

74. منال هلال المزاهرة: **تكنولوجيا الاتصال والمعلومات**، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن 2014.

75. موريس أنجلس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تر، بوزيد صحراوي وآخرون، ط 1، دار القصبة، الجزائر، 2006.

76. نبيل أحمد حلمي: **الإرهاب الدولي وفقا لقواعد القانون الدولي العام**، د ط، دار النهضة العربية، القاهرة، د ت.

77. نبيل عارف الجردي: **التلفزيون أداة اتصال**، ط 3، مكتبة الإمارات للنشر والتوزيع، الإمارات، 1985.

78. هبة الله أحمد خميس: **الإرهاب الدولي، أصوله الفكرية وكيفية مواجهته**، د ط، الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية، 2009.

79. وائل عبد الرحيم التل: **البحث العلمي في العلوم الإنسانية الاجتماعية**، ط 2، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

2.2.الكتب باللغة الاجنبية:

80. Fawcett – T.T Homas,k,America and the Americans,second impresson Fontana collins,great Berlin,1985.

ثالثا .المذكرات والرسائل الجامعية:

81. باسط سميرة: **الإستراتيجية الجزائرية لمكافحة الإرهاب**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر3، الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلوم الدولية، الجزائر، 2014.

82. بلغيتي سلمى: **دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري**، مذكرة ماستر، غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، 2015 – 2016.

83. بن عباس فتيحة: **دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام، غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2012.

84. خالد بن يوسف برقاوي: **ظاهرة الإرهاب من منظور الشباب الجامعي ودور الخدمة الاجتماعية في التصدي لها**، دراسة ميدانية على عينة من طلاب وطالبات الجامعة، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، 2006.

85. سعاد عزيرو: **الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب بالتدين والشعور بالانتماء لدى الفرد الجزائري**، دراسة ميدانية على عينة من مستوى تعليمي جامعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، الجزائر، العدد السابع جانفي 2012.

86. عبد الرحمن بن سالم بن فهاد الطريف: **اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب**، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعات الرياض، غير منشورة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، 2006.

87. عبد المحسن بدوي محمد أحمد: **دور برامج الإعلام في تنمية الوعي الأمني ومكافحة الإرهاب(المعوقات والتحديات)**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الخرطوم، 2009.

88. فقير صبرينة: **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاغتراب الأسري من وجهة نظر الطلبة الجامعيين**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع إعلام واتصال، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، 2017.

89. المخزومي عمر محمود: **مفهوم الإرهاب في القانون الدولي ولتمييزه عن الكفاح المسلح**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر، د ت.

90. مخلد خلف النوافعة: **اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان**، دراسة ميدانية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2010.

91. هدى بو عبد الله: **تلفزيون الواقع وتأثيره على المراهقين**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، جامعة قسنطينة، كلية الإعلام والاتصال، قسم الإعلام، الجزائر، 2009.

رابعا . المواقع الالكترونية:

92. الموقع الالكتروني: **http://www.Skynewsarabia.Com** تم تصفح الموقع يوم 25 فيفري 2018، على الساعة 11:38 صباحا.

93. الموقع الالكتروني: **http//Studies.Aljazeera.Net/arissues** تم نصفح الموقع يوم 24 فيفري 2018، على الساعة 12:44 صباحا.

94. الموقع الالكتروني: **www.Ontha.Com**، تم تصفح الموقع يوم 2018/02/19 على الساعة 11:48 صباحا.

95. الموقع الالكتروني: **www.mawdo 3.com** تم تصفح الموقع يوم 17 ديسمبر 2018 على الساعة 11:40 صباحا.

96. شركة مكة للخدمات المنزلية: تعرف على ايجابيات وسلبيات التلفاز، الموقع الإلكتروني: **Comhttps://homecourtnetuork.** تم تصفح الموقع يوم: 2018/01/02 على الساعة 20:00 ليلا.

97. أهداف البرامج التلفزيونية التوعوية الموقع الإلكتروني: **https://www.swaaid.com**

تم تصفح الموقع يوم 5 ماي 2018، على الساعة 12:08 صباحا.

98. الموقع الإلكتروني: **https://www.rslf.gov.sa** تم تصفح الموقع يوم 25 أفريل 2018، على الساعة 12:06 صباحا.

99. الموقع الإلكتروني: **http://www.policemc.gov.bh** تم تصفح الموقع يوم 05 أفريل 2018، على الساعة 11:03 صباحا.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

الموضوع:

دور البرامج التلفزيونية التوعوية في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الطلبة الجامعيين

دراسة ميداني بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف-
استمارة بحث مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي موجهة إلى طلبة ماستر 2 تخصص علم اجتماع الاتصال والاعلام.

إعداد الطالبة:
سلاطنية كريمة

إشراف الدكتورة:
بوزيان راضية

ملاحظة:

نود من سيادتكم المساهمة في الإجابة على هذه الاستمارة بغرض مساعدتنا الوصول إلى نتائج موضوعية والاستفادة من نتائج الدراسة وتحيطكم علما بأن المعلومات الواردة بهذه الاستمارة تستعمل في أغراض علمية.

السنة الجامعية : 2018/2017.

المحور الأول: البيانات الأولية (الشخصية)

01. الجنس:

ذكر ☐

أنثى ☐

02. السن:

- من 20 إلى 25 سنة ☐

- من 25 إلى 30 سنة ☐

- أكثر من 30 سنـــــــــة ☐

03. الحالة العائلية:

انسجام واستقرار أسري ☐

تفكك أسري ☐

تصدع أسري ☐

04. السكن:

- حضري ☐

- شبه حضري ☐

- ريفي ☐

المحور الثاني: مساهمة البرامج التلفزيونية التوعية في توعية الطالب الجامعي.

05. هل تشاهد البرامج التلفزيونية التوعية؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم ما هو البرنامج الذي تشاهده؟

- تثقيف على هامش سياسة ☐

- قطوف من حكمة ☐

- خط أحمر ☐

- ما وراء الجدران ☐

- صحتك ☐

- المجلس القومي للمرأة ☐

أخرى تذكر: .....

06. هل يتم مشاهدك لهذه البرامج؟

الفترة الصباحية ☐ فترة ظهيرة ☐ الفترة المسائية ☐ ليلا ☐

07. ما هي نسبة رضاك عن البرامج التلفزيونية التوعية التي تعرض؟

- مرضية جدا ☐

- مرضية ☐

- أقل رضا ☐

08. ما هي أهم المواضيع التي تجذبك في البرامج التلفزيونية التوعية؟

- مواضيع اجتماعية ☐

- مواضيع سياسية ☐

- مواضيع اقتصادية ☐

- مواضع ثقافية ☐

- مواضيع دينية ☐

- مواضيع صحية ☐

أخرى تذكر: .....

المحور الثالث:اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب.

09. حسب رأيك هل مفهوم الإرهاب ينحصر في العبارات التالية:

العبارة	موافق	محايد	غير موافق
الإرهاب استخدام القوة والعنف والتهديد			
الإرهاب ليس مشروعا			
الإرهاب يهدف إلى زعزعة أمن الدولة واستقرارها			
الإرهاب يعني الترهيب وقتل المدنيين الأبرياء وزرع الخوف في نفوسهم			
الإرهاب فكر جماعي وفردي			
الإرهاب يعني التدمير والقضاء على مجالات الحيوية			

10. حسب اعتقادك هل الإرهاب كما تروج له دول غربية مرتبط بالإسلام فقط:

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم لماذا يرتبط به فقط:

- لتفشي الفكر التطرفي بين المسلمين ☐
- لضعف الوازع الديني ☐
- لانتشار الظلم والاستبداد في الوطن العربي ☐
- نظرة الغرب السوداوية للإسلام ☐

- لانتشار الأزمات والآفات الاجتماعية التي يعاني منها مسلمين ☐

- أخرى تذكر:.....

إذا كانت إجابتك بلا حدد لماذا لا يرتبط به فقط:

- لأن الإسلام دين محبة وتسامح ☐

- لأن الغرب هو منشأ الإرهاب ☐

- لأن جذور الإرهاب تمتد إلى مختلف أنحاء العالم ☐

- لأنّ الإرهاب لا يرتبط بدين بل بفكر تطرفي ☐

-أخرى تذكر:.....

11. هل وجود القوات الأمريكية في الشرق الأوسط يزيد من الهجمات الإرهابية؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم هل وجود هذه القوات راجع إلى؟ ☐ ☐

- ضعف المنظومة العربية ☐

- قدرة هذه القوات على دحر الإرهاب ☐

- تزايد نفوذ القوات الأمريكية في الشرق الأوسط ☐

- استغلال هذه القوات ثروات الشرق الأوسط ☐

- أخرى تذكر:.....

12. حسب اعتقادك ما هي الأسباب التي تؤدي الإرهاب؟

- عدم الشعور بالأمن ☐

- التعصب في الدين ☐

- عدم وجود ديمقراطية متكاملة ☐

- عدم انتشار الوعي الديني ☐

- انتشار الجهل والظلم والاستبداد ☐

- انتشار الفوضى والعلاء والفقر ☐

- أخرى تذكر:.....

المحور الرابع: دور البرامج التلفزيونية التوعية في توعية الطلبة بمدى خطورة ظاهرة الإرهاب.

13. هل قامت البرامج التلفزيونية التوعية بتغيير اتجاهك نحو ظاهرة إرهاب؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم: هل غيرت البرامج التلفزيونية التوعية بالنسبة لك في:

- طريقة تفكيرك ☐

- أرائك السياسية ☐

- نظرتك إلى الإرهاب ☐

- نظرتك إلى الغرب ☐

- نظرتك إلى العرب ☐

- نظرتك إلى الوطن ☐

- أخرى تذكر: .....

14. هل تعدد البرامج التلفزيونية التوعية تزيد من وعيك بخطورة ظاهرة الإرهاب؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم أذكر هذه البرامج؟

- اتجاه معاكس ☐

- عين الجزيرة ☐

- الرأي والرأي الآخر ☐

- غرابيب سود ☐

- دائرة الضوء ☐

- أخرى تذكر: .....

15. ما الهدف حسب اعتقادك الذي تسعى البرامج التلفزيونية التوعوية إلى تحقيقه؟

- التصدي لظاهرة إرهاب ☐

- تفسير ظاهرة الإرهاب ☐

- دعم جهود رجال الأمن في مكافحة الظاهرة ☐

- الحد من انتشار ظاهرة الإرهاب ☐

- توعية الشباب بمد خطورة ظاهرة الإرهاب الظاهرة ☐

- أخرى تذكر: .....

16. حسب اعتقادك ما هي الطرق الأخرى المساندة للبرامج التوعوية التي نستطيع من خلالها مكافحة ظاهرة الإرهاب؟

العبارة	نعم	لا	أحيانا
تركيز المؤسسات التعليمية على التوعية الدينية ونبذ الإرهاب			
تعديل المناهج التعليمية			
زيادة إجراء الدراسات وبحوث متعلقة بالإرهاب			
الدعوة إلى الاعتدال في دين			
الندوات والمحاضرات التوعوية للتقليل من خطر الإرهاب			
زيادة الوعي الأمني يقلل من ظاهرة الإرهاب			
مناصحة الإرهابيين بالطرق العلاجية			
غرس مفاهيم الانتماء الوطني والتنشئة السليمة تبعد الأبناء عن الإرهاب			
توفير فرص عمل للشباب			
حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية			